



د. الصانع: مهمة لجنة الشؤون
الخارجية وضع الاحتمالات المتعلقة
بأمن الكويت ووجودها

أزمة اليمن من الوحدة إلى الفيدرالية!

الثلاثاء ١٤١٤هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٩ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الإسلاميين

بين

مبارك ورايين

في أحدث وأخطر دراسة

أمريكية تحمل طليحا «المجتمع»

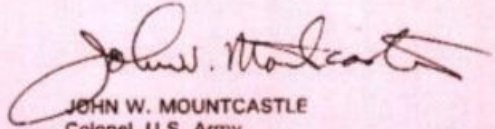
FOREWORD

The President of Egypt and Prime Minister of Israel have urged President Clinton to join with them in a "war on Islamic terror." Both men insist that Iran is fomenting a plot against the West; and that the World Trade Center bombing is an example of terrorist activities that are part of this plot. This study examines these claims and argues that they are not credible, that all of the evidence they cite is circumstantial, and that much of it is contradictory. The author concludes that the conspiracy President Mubarak and Prime Minister Rabin are warning of does not exist.

Dr. Pelletiere speculates on what is in the minds of the two leaders and why they have raised the issue of Islamic terrorism. He suggests that both are confronting dangerous security situations at home, which they are having difficulty coping with. They hope to enlist the aid of the United States to maintain themselves in power.

The author suggests that this call to mount a war on so-called Islamic terrorism is potentially damaging to U.S. security in the Middle East. Specifically, it could complicate the ability of the American military to guard vital U.S. interests in this part of the world.

The Strategic Studies Institute is pleased to publish this report as a contribution to the debate on U.S. policy in this important region.


JOHN W. MOUNTCASTLE

Colonel, U.S. Army
Director, Strategic Studies
Institute



CCD-FX270E

كامكورد فيديو ٨
دور بين فيلمبرداری ویدئو 8

سوني SONY

فيديو ٨
كاميرا هانديكام
ویدئو 8
هندی كم



PAL

مزایا قیمة تأسر لحظة تذكرونهـا طوال حیاتكم
عملکردهای فراوانی که براحتی قابل استفاده اند و لحظه ها را برای خاطرات یک عمر ثبت می کنند

- قوة زوم 10 X
- دامنه کامل AF
- برنامه AE توسط صفحه کردان مدرج EZ
- حد اقل روشنائی لازم 4 لوکس
- ثبت تاریخ / زمان
- ویوفایندر اسپرت
- شاخص باقی مانده نوار / باتری
- پخش مستقیم
- تركيز آلي للصورة حتى الحد الأقصى
- برنامج AE مع وصلة EZ
- حد الإضاءة الأدنى 4 لكس
- إدخال التاريخ / الوقت
- ضابط لمشاهد الألعاب الرياضية
- مؤشر المتبقى من الشريط / البطارية
- إعادة تدوير مباشرة للشريط

معرض سوني
المحاجر
392 2771 2

معرض سوني
المنامة
571 6085

معرض سوني الرئيسي
الكويت
243 3409

معرض سوني
البحرين
2435843

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
1978



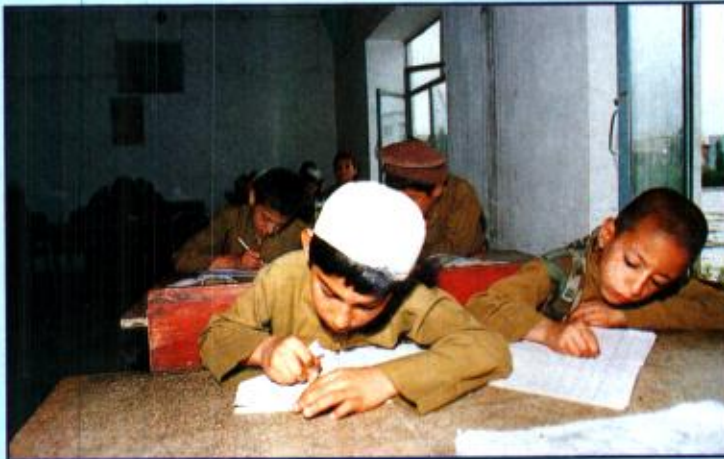
سوني
SONY

من مشاريعنا الخيرية

مدرسة معاذ
بن جبل
الابتدائية في
مدينة بيشاور
الباكستانية.



بسم الله
الرحمن
الرحيم «اقرأ»
باسم ربك
الذي خلق...»
طلاب مدرسة
معاذ بن جبل
الابتدائية.



عن أبي أمامه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير» .
رواه الترمذي وقال حديث حسن .

أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-١ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١ رجب ١٤١٤ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧٩ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عزيزي القارئ... ونحن معك على موعد كل أسبوع نلتقي فيه على صفحات مجلتنا الغراء «المجتمع»، نعرض عليك فيها أحوال المسلمين وقضاياهم التي تشغلنا وتشغلك وتقلقنا وتهلك غدرك أن الحياة صراع بين الحق والباطل وأنه لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض وهذا يمدنا بزيادة من القوة لا ينفد وبطاقة من التصميم لا تهين ولا تضعف فنركض وراء هذه القضايا لنضعها في الواجهة ونزيل عنها ستائر النسيان لتكون ملء السمع والبصر وشاغل كل مسلم يهتم بامر المسلمين وقضاياهم فتكتسب زخماً إعلامياً يكشف حجم المعاناة أو يرفع حجب الصمت والتعتيم أو يفصح خفايا التامر وجرائم الخيانة التي يغوص في أحوالها قوم ينتسبون إلينا ويتحدثون باسمنا ويتولى بعضهم وبالأسى والأسف - مقاليد الأمر فينا. سوف تجد في هذا العدد مشكلة المبعدين الذين اقتلعتهم العدو الغاصب من أرضهم وسكت على ذلك المسئولون عنهم إلى أزمة اليمن وما تمثله من جرح لدى كل مسلم يهمه امر وحدة المسلمين في عصر تتجمع فيه أمم العالم في تكتلات كبرى إلى شعب الجزائر الذي طال ليله منذ انقضاء طغمة العسكر على إرادته إلى غير ذلك من الأبواب والموضوعات التي نحاول فيها أن نقدم اليك الكلمة الصادقة لتكون وثيقة عهد بيننا وبينك.

في هذا العدد

● الافتتاحية

٦

● فشل مؤتمر الكنائس في لبنان

٢١

● أزمة اليمن من الوحدة إلى الفيدرالية

٢٢

● أوروبا بين الهيمنة الأمريكية وتنامي الفاشية

٢٦

● أكبر تجمع للمعارضة المصرية

٢٨

● الأدب الإسلامي المقترب عليه

٥٠

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

غرب : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

لندن : فهد العوضي

ثيبتا : النذير المصري

الأردن : عاطف الجولاني

قطر : حسن علي دبا

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

٢٠ ديناراً كويتياً	الكويت (فرد)
١٥ ديناراً كويتياً	الإشتراك المجدد
٤٥ ديناراً كويتياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٧٠ دولاراً أمريكياً	الدول العربية (فرد)
١٤٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٨٥ دولاراً أمريكياً	الدول الأجنبية (فرد)
١٥٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأرن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة ١٣٠٤٩
التحرير : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والإشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

كيف نعان أموال الشعب؟؟

إن حفظ الأموال العامة للشعب الكويتي وصيانتها من النهب الذي تتعرض له لا يقتصر على الاستثمارات الخارجية فقط. بل ينبغي أن يمتد ليشمل المناقصات والممارسات والتجهيزات التي تصدر من وزارات الدولة وإداراتها بشكل عام. فكثيرا ما نجد المشاريع المتعددة والتجهيزات المختلفة تتضاعف أسعارها وتكاليفها حتى تصل أحيانا إلى الضعف والضعفين، وما ذلك إلا نتيجة للرشاوى التي تحدث والتلاعب الذي يتم عند عرض هذه المشاريع والتجهيزات.. ولو عزم الأمر وأوسدت الأمور إلى أهلها من ذوي الأمانة والإخلاص الذين يتقون الله ويخشونه لانخفضت تكاليف التجهيزات والمناقصات إلى أكثر من النصف.

إننا لا ننتهم جميع الوزارات، ولكن يجوز لنا أن نقول: إن معظم المناقصات والممارسات يحدث فيها تلاعب بالأسعار. لذلك نقترح إيجاد لجنة يشترك بها من عرفوا بصدقهم وأمانتهم، ويمثل فيها القطاع العام والخاص وينتقى أفرادها انتقاء سليما بحيث تتحقق فيهم الكفاءة والأمانة والدرابة بالأسعار للإشراف على جميع التجهيزات والمناقصات للحد من التلاعب وتوفير المبالغ الكبيرة التي تذهب هدرًا من جراء فقد الأمانة والكفاءة والعفة والاستقامة والخشية من المنتقم الجبار.. فمن أمن العقوبة خان الأمانة وأساء الأدب.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



هستيريا العداء للإسلاميين في الجزائر تتصاعد في فرنسا (ص ٢٤)



حوار الرنتيسي قبل نهاية الإبعاد
بايام (ص ١٨)



«المجتمع، تحاور الفنان الثائب
حسن يوسف (ص ٢٠)

وكلاء التوزيع

الكويت، الشركة السعودية للتوزيع: ٥٠ ٤٧٢١٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥
قطر، مكتبة دار الثقافة: ٥ ٤١١١٨٢
البحرين، مؤسسة الهلال للتوزيع السيف: ٥ ٣٢٠٣٦
مكة، مكتبة الهداية: ٥ ٢٩٣٨٧ صلافة
بريطانيا، UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302
لارمن، دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - ٥ - ٦٦٣٤١ -
٨١٩٥٤٥ - فاكس / ٦٦٣٤٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



شركة التوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

عانت مجاني من كافة أنواع الملوك: ٥ ٨٠٠٢٢٤٠٠٧٦
جدة: ٥ ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض: ٥ ٤٩١٦٧٤١
الدمام: ٥ ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة: ٥ ٥٤٥٩٩٠٠
البيشة: ٥ ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

امتياز الإعلان - دار الوطن:

ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس: ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي ١٣٠١٢

هل يستدرك أ

الافتتاحية



■ قادة دول مجلس التعاون الخليجي

بين يدي قادة دول مجلس التعاون الخليجي جملة قضايا هامة في قمتهم التي تستضيفها الرياض الاسبوع المقبل، ولعل من اهمها النظر في المرحلة التي بلغها التعاون الخليجي بعد ١٢ عاما من بداه ثم موقع المجلس من التغييرات الخطيرة التي تشهدها المنطقة بعد ٣ سنوات من الاحداث الجسيمة والتطورات المتسارعة وغير المتوقعة. ولا شك ان اجتماعات القمة ستكون معنية بقدر كبير بالاستماع الى الانتقادات التي ما فتئت تتردد حول قدرة المجلس على تحقيق خطوات ملموسة في اتجاه الوحدة الخليجية، وذلك بعد

١٢ عاما من هذه التجربة والتي لم تتحقق خلالها بعد ابرز الثمار التي كانت القمة الاولى عام ١٩٨١م قد تطلعت إلى الوصول إليها. ففي الوقت الذي تتسارع فيه الاقطار الأوروبية وبعد قرون من الحروب والصراعات وفي ظل الاختلافات الثقافية والعرقية إلى تحقيق وحدة طموحة في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية، وفي الوقت الذي تسعى فيه اقطار صناعية نامية في آسيا إلى مجارة الأوروبيين في هذا المسعى، يجد أبناء الخليج ان وحدتهم التي سبقت بسنوات عديدة لا تزال تتحرك ببطء وتردد

خليج ما فاتته من إنجازات؟؟

وتعانى بين حين وآخر الأزمات والعثرات.

وامام الاقطار الخليجية الآن جبهتان ساخنتان من التحديات السياسية والامنية، تتمثل الاولى فى استمرار وجود النظام العراقى بما يشكله من تهديد أساسى لآمن المنظومة الخليجية والنجاحات التى يكاد هذا النظام أن يحققها فى كسر عزلته الدولية والعربية، بل وفى تحقيق اتصال مع بعض المسؤولين الخليجيين ومحاولة اختراق التماسك الخليجى فى هذه القضية الجوهرية.

ويتبع هذه المسألة.. قضية العلاقة بين اقطار الخليج وبين الدول التى ساندت العدوان العراقى على الكويت، وهى العلاقة التى على قمة الرياض أن تضع لها الاسس والمعايير بحيث لا يتفكك الموقف الخليجى، وتضع الاستحقاقات الاخلاقية والمبدئية المترتبة عن جريمة الغزو العراقى للكويت وما شكلته من تهديد مصيرى للآمن الخليجى.

والجبهة الساخنة الأخرى تتمثل فى اتفاقات التسوية بين الكيان الصهيونى والقطار العربية المجاورة له والتى يراد إرغام دول مجلس التعاون للتورط فيها بل وفى تمويل الاتفاق المتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية والدولة الموعودة لعرفات فى غزة وإريحا.

ولا شك أن الاقطار الخليجية التى تتعرض لضغوطات مختلفة وخصوصا من العواصم الغربية فى اتجاه التسوية مع إسرائيل ستحظى بفرصة اكبر لمقاومة هذه الضغوط من خلال موقف متماسك وموحد للقمة الخليجية من اتفاق

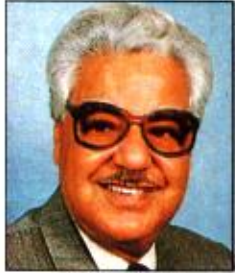
التسوية الذليل والذى نامل من القادة الخليجيين انقاذ بلادهم من التزاماته الاخلاقية واستحقاقاته المالية والسياسية والامنية.

وقد برز فى الآونة الأخيرة مصدر قلق جديد لدول الخليج يتمثل فى التداعى المستمر لأسعار النفط الخام مع ما يقع من ذلك من ظلال شاحبة على مستقبل الازدهار الاقتصادى للخليج، ولا بد أن اقطار الخليج التى تنتج أكثر من ٥٠٪ من نفط منظمة أوبيك تملك الخيار من خلال مواقف موحدة وجزئية فى اتخاذ خطوات حاسمة فى اتجاه انقاذ السوق النفطية من الانهيار وفى فرض أسعار واقعية وعادلة للنفط.

وهكذا فإن كافة المكتسبات المأمولة لاقطار الخليج فى النواحي السياسية والاقتصادية والامنية هى رهن بالوحدة بين هذه الاقطار مع مستلزمات ذلك من نبذ الخلافات والتعالى فوق اختلاف وجهات النظر والنزاعات الصغيرة وهى قضية أخرى لا تقل أهمية على قمة الرياض بحثها بشكل جاد والتواصل إلى صيغة أكثر طموحاً وصلابة من الوحدة والتماسك.

إن القمة الخليجية الراهنة تشهد تحديات جادة تواجه الاستمرارية الفاعلة لمجلس التعاون، ولقد اختارت قمم سابقة تاجيل بعض المشكلات وإرجاء حسم بعض الخلافات لكن الخليج استنفذ قُرصه الزمنية وأصبح فى مواجهة شرق أوسط يموج بالتغيرات السريعة والحادة والمناخية، وعلى القادة الخليجيين أن يختصروا فى القمة الجديدة إنجازات لم تحققها القمة الأخيرة، وشعوب الخليج فى انتظار وأمل مع هذه الإنجازات . ■

واجب المسلم الالتزام بشرع الله



■ يعقوب الرشيد

في العدد رقم ٨٩٨٨ من جريدة السياسة مقابلة مع السفير السابق يعقوب الرشيد. تشوقت لهذه المقابلة خصوصاً وأنا مع أديب وشاعر وتصورت أنني سوف أرى قمة الأدب مع الخالق والخلق ولكنني صدمت عند قراحتي لما جاء منسوباً إلى السفير على صفحات السياسة حيث قال:

«لا أؤمن بالحجاب والنقاب ولا أقبل لبناتي أن يرتدينه» وصدمت أكثر عندما رايت الأدب قد انعدم مع الله تعالى عندما قال: «إنني ضد هذا الكلام وضد الحجاب والنقاب»... هذا الذي تسميه كلاماً يا أخانا الأديب هو أمر الله ورسوله في الآيات والأحاديث التي تأمر المسلمات بلبس اللباس الشرعي الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء علماء الأمة بالحجاب والنقاب، فإذا كنت أيها الأديب الفاضل تؤمن بالله وتدين بالدين الإسلامي وتتلق بالشهادتين فيلزمك الانصياع والالتزام بكل ما جاء عن الله ورسوله لأن هذا هو مقتضى الإيمان فالإيمان هو التسليم، ولا يليق ولا يصح أن تمنع بناتك من لبس الحجاب والاستجابة لأوامر الله تعالى، وهل الصلاح والإيمان هما الصلاة ونطق الشهادتين فقط.

إن هذا ما كان يفعله المنافقون في الفترة الأولى من عصر الإسلام بدون الانصياع المطلق والطاعة التامة لله تعالى العالم بأحوال هذه الأمة وما يصلح لها ويصلحها ونرباً بك أن تكون مثلهم. إنك مسئول أمام الله تعالى عن بناتك هؤلاء، فلم لا تشجعهن وتحثهن على الحجاب الإسلامي حتى لا تتحمل الوزر يوم الحساب، أرجو من الله العلي القدير أن يهديك ويهدينا لما يحبه ويرضاه وأن يدخل نور الإيمان في قلبك وقلوبنا فتشجع بناتك على ارتداء الحجاب وانتهاج المنهج الإسلامي الذي يرضى الله ونرباً بمن في مثل عقلك وعلمك وفكرك أن يعتقد أن من يعمل لإعلاء كلمة الله وتطبيق شرع الله يمكن أن يضع قنبلة موقوتة تقتل الأبرياء كما تظن لأن الله تعالى نهى عن قتل النفس المؤمنة إلا بالحق وإنما هي من أعمال المغرضين فلا تلصقها بالإسلاميين ■

طارق عبد الله الذيباب

«ومنا.. إلى»



■ وزير الخارجية

● معالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد.. الجميع يسأل أين اهتمام الدولة بقضية الطالب الكويتي الدارس في أمريكا والمتهم بسوء معاملته لخادمتها، فهناك مجموعة من الإشارات تقول بأن القضية ملفقة منذ بدايتها والغرض ليس الإسامة للطالب ذاته وإنما هو الإسامة للكويت.

كما أن تحركات السفارة للدفاع عن الطالب كانت بطيئة وغير كافية، فهل هو قصور في عمل سفارتنا في الخارج أم أن الشعور الأمريكي أهم من مصلحة الشعب الكويتي؟



■ وزير التعليم

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الرعي... قامت مؤسسة تعليم أهلي بالتوقيع على عقود مع مجموعة من المدرسين من دولة عربية للعمل في مدارسها الخاصة وعندما حضروا للكويت لم تقم هذه المؤسسة بتوظيفهم بحجة أنه لا مكان لهم.

فتقدموا بالشكوى لإدارة التعليم الخاص بوزارتكم، فلم يتم معاقبة تلك المؤسسة وأعطيت وعود طويلة الأمد باحتمالات مساعدة هؤلاء المدرسين للحصول على عمل، فهل يأتي هذا التصرف الغير لائق من قبل وزارتكم بإهمالها لشكوى هؤلاء المدرسين ضمن إطار مناصرتكم لحقوق المظلومين.



■ وزير الشؤون

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد: جاسم العون... قامت بعض دول الخليج بتنظيم حفلات الزواج الجماعية والتي كان لها أثر طيب في رفع بعض مصاريف الزواج عن الشباب، ومحاربة بعض المظاهر الدخيلة على مجتمعاتنا والتي فيها تبذير واضح كما ساهمت هذه الحفلات في تعميق الترابط بين أفراد المجتمع.

فنرجو من معاليكم دراسة هذه الفكرة لتطبيقها في الكويت للاستفادة من أثارها الإيجابية والمساهمة في محاربة البذخ في حفلات الزواج.



■ وزير الأوقاف

● معالي وزير الأوقاف الشيخ: جعفر العازمي... نشاط وزارتكم الثقافي، محل تقدير الجميع، وسلسلة المحاضرات الدينية التي تعتمرون تنظيمها تدل على حرص الوزارة على توعية الشعب وتوجيهه التوجيه السليم، نسأل الله أن يثيبكم خير الثواب.

● السيد مدير عام البرنامج الثاني خليل إبراهيم جزاكم الله خيراً على الوقفة الدينية التي تصادف فترة أذان الظهر فهذه الوقفة عرض جيد بأسلوب جيد أخرجت الناس عن الرتابة المعهودة وبالتوفيق. ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

في الصميم

أرخص سلعة في العالم !!

● ينظر العالم الغربي إلى دول الخليج على أنها تعيش فوق برك نفطية ليس لها قرار... فالخليج يمثل أكبر احتياطي عالمي من المخزون النفطي الذي يقدر بمئات المليارات من براميل النفط التي قد تصل إلى ٢٠٠ سنة قادمة!!

● لذا يركز الغرب والشرق جلياً وباهتمام حيوي وشديد على هذه النقطة الساخنة في العالم... والتي أصبحت ساحة معانم للدول القوية التي تريد أن تسيطر وتضع ثقلها ويدها على هذه الثروة التي لا تقدر بثمن والتي أصبحت عصب الحياة بالنسبة للعالم اليوم...

● النفط السلعة الوحيدة في العالم التي تتراجع أسعارها!!
وهي أرخص سلعة في العالم!! على الرغم من أنها أهم وأغلى سلعة في العالم!!
حتى الماء أصبح أغلى من النفط!!
ولعل السبب في تدنى سعر هذا «الذهب الأسود» لأنه يقع في بلاد العرب والمسلمين!!
أما لو كان النفط موجوداً لدى الغرب والدول الصناعية وحدها فكم كانت تصل قيمته؟؟؟

الجواب : قد لا يقل قيمة البرميل الواحد عن ١٠٠ دولار !!

● المفزة المفاجئة والغير متوقعة لأسعار البترول في الأسبوع الماضي والتراجع والهبوط الكبير لسعر برميل البترول والذي هبط من ١٥ دولار إلى ١٠ دولارات قد يترتب عليه انعكاسات سلبية وخطيرة على الدول المنتجة للبترول...

● فمثلاً .. الكويت وضعت ميزانيتها على أساس معادلة أن برميل النفط الذي تباعه يساوي ١٥ دولار للبرميل الواحد، ولها نسبة محددة لا تستطيع تجاوزها في الأوبك لا تتعدى ٢ مليون برميل يومياً... فماذا تفعل تجاه هذه المفاجئة الغير سارة والتي قد تسبب الاضطراب والخلل في ميزانيتها الاقتصادية والتجارية؟؟

● فماذا عسى أن يصل سعر برميل البترول إذا عاد النظام العراقي للإنتاج ورفعت عنه العقوبات الاقتصادية؟؟ قد يجعل البرميل لا يساوي حتى التراب!!

● هناك اطمئنان غربي تام وقلق الارتياح لانخفاض الأسعار كما يقول المراقبون على مدى السنتين القادمتين على الأقل!!

● وحتى البرميل الذي يباع للدول الغربية بـ ١٦ دولار فإن تكلفته الحقيقية لتلك الدول لا تساوي ٥ دولارات!!

● وعلى الرغم من أن هذه البضاعة أصبحت تباع بلبخس الاثمان اخترع الغرب لنا بدعة ضريبة الكربون والتي تجعل الدول المستوردة تكسب ثلاثة أضعاف ما تكسبه الدول المنتجة!!

● إن دولة كالجزائر التي لديها فائض نفطي كبير تعاني من الفقر والفاقة بسبب السياسة الغربية التي نهجتها الجزائر وأصبحت دولة مدينة بدلاً من أن تكون دولة دائنة!!

● إن استثماراتنا وأموالنا كلها موجودة لدى الدول الكبرى والصناعية وكل خيراتها تساق إليهم ومع ذلك فهم يسوقوننا يميناً وشمالاً مثلما أرادوا لأننا أصبحنا أمة بلا هوية وبلا أية اعتبار لدى الأمم الأخرى!!

● إن سياسة خفض الإنتاج لدى الدول المنتجة هو الحل الذي يثبت أسعار النفط ويرفع من قيمته!!

خفض الإنتاج يعني أن الخير لا يزال موجوداً في باطن الأرض والغرب بحاجة إلى هذا الذهب حتى في المستقبل البعيد... فهل تتكاتف الدول المنتجة حفاظاً على ثروتهم ومصدرهم الوحيد لمستقبلهم ومستقبل شعوبهم... تأمل ذلك... والله الموفق !!

عبد الرزاق شمس الدين

والعيادات الخاصة من جديد



الاجتماع

بعد مقالنا الذي نشرنا في العدد رقم ١٠٧٤ تحت عنوان وزارة الصحة والعيادات الخاصة تفاعل الجسد الطبي مع ذلك المقال ولكن كان هناك مجموعة من الملاحظات لابد من الإشارة إليها.

حيث كان هناك ملاحظة تقول بأن المقال أشار إلى تجاوزات بعض الأطباء من خلال العيادات الخاصة وأننا لم نشر في ذلك المقال إلى دور وزارة الصحة المطلوب في مراقبة تلك العيادات.

في الحقيقة جاء ذلك الكلام متناسقاً تماماً مع رغبتنا من نشر ذلك المقال فنحن لم نقم بنشر مقالنا من أجل الهمز واللمز فقط أبداً وإنما كان مقالنا عبارة عن رسالة مباشرة لوزارة الصحة لكي تنتبه لخطأ ناتج عن سوء متابعة الوزارة لتلك العيادات.

والوزارة قامت بتخصيص إدارة خاصة هذه هي إحدى مهماتها الأساسية، وهي إدارة التراخيص الطبية، وعلى الرغم من ذلك فإن سوء مراقبة تلك العيادات وعدم تطبيق بنود القانون عليها، وتدخل المحسوبيات وسيطاً في التعامل مع تلك العيادات سمح لبعض الأطباء في التماهي في الاستفادة مادياً من عياداتهم الخاصة على حساب أعمالهم في المستشفيات الحكومية.

فلو كان هناك متابعة، ومن ثم تطبيقاً للقانون لما كان هناك جراءة على كسر المحظور، والوصول إلى هذا الحال في بعض العيادات الخاصة.

وهنا لابد من الإشارة بأنه هناك من الأطباء من تعامل مع المرضى من خلال عيادته الخاصة بكامل أخلاقيات المهنة، وشرفها وهؤلاء لا نتعرض لهم، فنحن لا نطالب بتوقيف العيادات الخاصة وإنما نطالب بترشيد عملها حتى لا يؤثر سير عمل العيادة الخاصة على سير عمل الطبيب في المستشفى الحكومي.

وجاء هذا المقال لتؤكد بأن الدور المفقود لوزارة الصحة في الرقابة على أعمال هذه العيادات كان السبب الرئيسي وراء أخطاء البعض فنرجو من الوزارة أن تصحح الخطأ من أجل الوصول بالخدمات الصحية الحكومية والخاصة إلى المسار السليم.

جمال المدساني

رأي النواب في تعديل المادة الثانية من الدستور:

**عبد الله الرومي : نحن مأمورون باتباع شريعة الله سبحانه وتعالى
شارع العجمي : القوانين الوضعية غير ملائمة لهذا الشعب الطيب**

أمر شرعي، وثانياً مطلب شعبي، بالإضافة إلى أن القوانين الوضعية أثبتت عدم ملائمتها لهذا الشعب الطيب، وبالتالي أصبح على ممثلي الأمة واجب شرعي تجاه ربهم وتجاه مجتمعهم أن يعملوا على تغيير الأحكام الوضعية وفق المنهج الرباني الذي كلفنا بتطبيقه في حياتنا والأمر من منظور شرعي يجب أن لا يطرح للاستفتاء هذا أمر من المولى جلت قدرته. أقصد بالاستفتاء أن لا يطرح الموضوع في معرفة قناعة المواطنين ولطرح الحجج، وإنما طرح مثل هذا الموضوع وكان الناس لا تريد تطبيق شرع

الإسلامية الغراء، ونرجوا لهذا الاقتراح أن يرى النور - إن شاء الله - لأن الاقتراح سبق أن قدم في المجلس السابق في ١٩٨١م، ولكن لم ير النور، ونأمل لهذا الاقتراح الحالي أن يرى النور، وأن تكون قوانيننا إسلامية وفقاً للشريعة الإسلامية. وفي حديث خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب: شارع العجمي - مقرر اللجنة التشريعية عن تعديل المادة الثانية من الدستور فقال: في الحقيقة أن تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح أحكام الله سبحانه وتعالى مطبقة في هذا البلد

في تصريح خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب عبد الله الرومي عن تعديل المادة الثانية من الدستور حيث قال: في البداية يسعدني أن أتحدث لمجلة «المجتمع» المدافعة عن القضايا الإسلامية والرافعة للراية الإسلامية، ولاشك بخصوص الاقتراح المقدم بتعديل المادة الثانية أنا من الموقعين على هذا الاقتراح ومن الداعمين إلى أسلمة القوانين الكويتية وهذا ليس مكسباً سياسياً ولكننا نحن المسلمين مأمورون باتباع شرع الله وبالتالي مأمورون بإحداث أية تعديلات بما يتوافق مع شريعتنا

النائب: عدنان عبد الصمد.. في تصريحه «للمجتمع» حول تعديل المادة الثانية من الدستور:

تطبيق الشريعة الإسلامية يرسخ الوحدة الوطنية

صفقة

وحول ما أثير بأن هناك صفقة بين التيار الإسلامي والحكومة في تعديل المادة الثانية من الدستور قال إن هذا الكلام غير صحيح لأن المطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية لا يطالبون بمصلحة ذاتية بل لمصلحة مجتمع بأسره.

اللجنة العليا لاستكمال الشريعة الإسلامية

وحول رأيه بما تقوم به اللجنة العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية قال عبد الصمد إنني مطلع على نشاطات اللجنة وأطالبيها بدور أكبر لأن المجتمع الكويتي توجد به مظاهر تستحق الدراسة وخاصة في النواحي الأخلاقية الأمر الذي يتطلب أن تقوم اللجنة بدراسة موضوعية لهذه الظواهر حتى تصل إلى نتائج عملية لعلاجها بعد معرفة أسبابها خصوصاً وأنها تملك من

إلى الدستور الكويتي تحترم حرية العقيدة والعبادة.

وأكد عبد الصمد بأن القوانين التي ستصدر عن مجلس الأمن سوف تراعي المدرسة الفقهية التي ينتمي لها وقال أنه تمت مراعاتنا سابقاً عندما صدر قانون الأحوال الشخصية.

المعارضين لتطبيق الشريعة

وطالب عبد الصمد المعارضين لتطبيق الشريعة الإسلامية بأن يعيدوا النظر في موقفهم وقال بأنهم ينقسمون إلى قسمين فمنهم من يعارض لعدم وضوح الرؤية لديه فهؤلاء يجب أن يشرح لهم الأمر بكل جوانبه وأنا متأكد تماماً بأنهم سوف يعدلون عن معارضتهم أما من يعارض ويهاجم تطبيق الشريعة فإننا نقول لهم: «بأننا مجتمع مسلم يجب أن يكون دستوره إسلامياً».

أكد النائب عدنان عبد الصمد على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت مشيراً إلى أن تطبيقها من شأنه أن يرسخ الوحدة الوطنية.

وقال في تصريح «للمجتمع» بأن التيار الذي يمثلته تنطلق أطروحاته من منطلق إسلامي وأنه من المؤيدين لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وأضاف بأنه واثق تماماً بأنه حينما تطبق الشريعة الإسلامية لن يكون هناك أي فراغ قانوني أو تشريعي مشيراً بأنه سوف تكون هناك فترة إعادة نظر بالقوانين ولن يكون التعديل بين يوم وليلة.

وشدد عبد الصمد على أن تطبيق الشريعة الإسلامية لن يكون على حساب فئة أو طائفة مشيراً إلى أن تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب جماعي وأن الشريعة الإسلامية إضافة



■ عبد الله الرومي ■ شارع العجمي

في ديوانية النائب طلال العيار :

وزير الإعلام : الأسرى قضيتنا الأولى واتصالاتنا مستمرة مع الدول العظمى صاحبة القرار للضغط على النظام العراقي



■ طلال العيار

رفع الحظر الدولي المفروض على العراق وقال بأن الكونغرس الأمريكي سبق وأن اتخذ قراراً بعدم الموافقة على رفع الحصار عن النظام العراقي إلا بعد أن يحترم الحدود الكويتية ويطلق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين لديه.

من جهة أخرى طالب الشيخ سعود التريويين الكويتيين وجمعيات النفع العام بالمساهمة في إعداد البرامج الإعلامية حيث قال: «إننا نعد اليد لكل من يريد المساهمة في برامج من شأنها أن تعالج قضايا تهم الساحة الكويتية وخاصة فيما يتعلق بقضايا الشباب والنشء».

وأكد بأن وزارات الاعلام وبدون تعاون من جمعيات النفع العام لن تستطيع وحدها أن تفعل كل شيء. ■

أكد وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح أن قضية الأسرى الكويتية المحتجزين لدى النظام العراقي تحتل أولوية لدى الحكومة الكويتية.

وأشار خلال حديثه في ديوانية النائب طلال العيار إلى أن السياسة الكويتية في قضية الأسرى تركز على طرق كافة الأبواب لإنهاء هذه المسألة الإنسانية وعدم جعلها ورقة رابحة يلعب بها النظام العراقي.

وشدد على الأهمية بأن تستمر الاتصالات مع الدول العظمى صاحبة القرار في مجلس الأمن الدولي للضغط على النظام العراقي الذي لن يتمكن من التحايل على القرارات الدولية الخاصة بحرب تحرير الكويت لأنها قرارات واضحة.

وأضاف الشيخ سعود بأن النظام العراقي يعرف تماماً ما هو المطلوب منه كي يتم رفع الحظر المفروض عليه.

وذكر بأن الموقف الأمريكي ثابت في مسألة

الله سبحانه وتعالى هذا فيه خطورة علينا لكي لا يغضب علينا الله تبارك وتعالى لأن النصوص الشرعية وردت بذلك في قول الله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» وفي الآية الأخرى وصفهم به الكافرون، وكذلك وصفهم به الظالمون، ونحن كشعب مسلم مررنا بتجربة قاسية ولولا لطف الله تبارك وتعالى لما نجونا منها، ولقد نجانا من تلك المصيبة كما نجا نوحاً من الطوفان، وكما نجا يونس من بطن الحوت فيجب علينا أن نلتزم بأوامر الله ونصلح أحوالنا لكي يحفظنا من عايبات الزمان ونكسب رضا الله سبحانه

وتعالى الذي هو

غاية كل مسلم ■



الامكانات ما يؤهلها لذلك.

أزمة ثقة

■ عدنان عبد الصمد

وتحدث النائب: عدنان عبد الصمد عن أزمة الثقة بين بعض التيارات والتوجهات الفكرية في الكويت فقال إنها مشكلة بحاجة إلى دراسة متأنية وحوار بين كافة القوى السياسية والفكرية في البلاد، وقال إننا يجب أن نعتد على الأسلوب الديمقراطي في حل ما ينشأ بيننا من خلافات.

وأكد عبد الصمد إلى أن الكل في الكويت في قارب واحد وأي خلل في هذا القارب يؤثر على الجميع.

وأشار إلى أن كل التيارات والتوجهات الفكرية أقرب بمبادئ أساسيين بعد التحرير ضمن وثيقة رؤية مستقبلية وهما الإقرار بالإطار الإسلامي وأن المبدأ الإسلامي هو المظلة التي نعيش تحتها.

والمبدأ الثاني هو الأسلوب الديمقراطي كوسيلة للتعامل سواء بيننا وبين السلطة الحاكمة أو بين التيارات والتوجهات نفسها. ■

النائب جمال الكندري : التحقيق مستمر في تجاوزات الجامعة والتعليم التطبيقي



■ جمال الكندري

الجوانب والمستندات ويكون عند اللجنة القناعة الكاملة فهذا يأخذ بعض الوقت، أما موضوع التعليم التطبيقي فهي شكوى واردة من بعض الأخوة العاملين في كلية

الدراسات التجارية ومدرسين يشتكون بأن هناك تجاوزات في بعض القرارات وفي بعض اللوائح أيضاً في قضية البعثات وأيضاً قامت اللجنة بدورها في استدعاء ممثلين عن مقدمي الشكوى واستمعت لأقوالهم في الاجتماع الأخير وستقوم اللجنة باستدعاء مسئولين عن التعليم التطبيقي وعن كلية الدراسات التجارية لتستمع أقوالهم حول هذه الشكوى ومن بعد ذلك ستأخذ اللجنة القرار المناسب. ■

وفي تصريح خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب: جمال الكندري - مقرر اللجنة التعليمية عن التحقيق في بعثات الجامعة فقال: هذا الموضوع عرض في دور الانعقاد الأول وتم إحالته إلى اللجنة التعليمية للتحقيق فيه بأن هناك تجاوزات في موضوع البعثات بجامعة الكويت، ومع بداية دور الانعقاد الثاني اجتمعت اللجنة وخطبت وزير التعليم العالي وجامعة الكويت، وتم استدعاء بعض الأخوة المعنيين في جامعة الكويت وتم أخذ بعض المعلومات وأقوالهم حول هذا الموضوع وطلبت اللجنة بعض المستندات والأوراق الثبوتية والوثائق للاطلاع عليها والأمر جاري فيه البحث وستصل هذه الطلبات خلال أيام وحتى الآن لم يثبت شيء وعندما نطلع على جميع

د. ناصر الصانع.. مقرر لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بمجلس الأمة «المجتمع»:

مهمة اللجنة وضع الاحتمالات المتوقعة والمتعلقة بأمن الكويت ووجودها وكيانها

وكان الهدف منه التعرف على كل الخدمات التي تقدمها الوزارات بكل تفصيلاتها لأن المواطن اليوم ليس على علم بما تقدمه الوزارات من خدمات وكذلك المواطن لا يعرف إجراءات كل خدمة، وما هي المستندات المطلوبة من طالب الخدمة؟ ما هي الفترة التي تستغرقها كل معاملة؟ وما هي النماذج التي يجب أن يعيها؟ ومن هو الشخص المسئول الذي سيعتمد المعاملة بشكل نهائي؟ أين سيذهب لإنجاز هذه المعاملة؟ كم سيدفع من رسوم؟ هل هناك هاتف يستطيع من خلاله الاستفسار عن كل ما يتعلق بالمعاملة؟ كل هذه المعلومات يجهلها المواطن وليس موجودة بشكل كتيب مطبوع ومنظم ومفصل ومتيسرة للمواطنين، لذلك وجهت السؤال وأضفت بعض الجوانب التي تتعلق بالصلاحيات الممنوحة للوزراء بما يتعلق بالاستثناءات وعليه سألنا ما هي صلاحيات الوزير الاستثنائية؟ ولا نقصد بذلك أن نسلب الوزراء هذه الصلاحية ولكن لا شك أن هناك معايير يستخدمونها عندما يستثنون هذه المعاملة أو تلك.

وسألنا ما هي هذه المعايير؟ وهل تودع هذه المعاملات المعمدة من الوزير أو التي يستثنىها الوزير في سجل خاص؟ بحيث يكون الاطلاع عليها من جهة رقابية. وهل تودع لدى الجهات الرقابية؟ وما هي الجهات الرقابية في الدولة؟

هذه الأسئلة التي وجهت لكل الوزراء سبق أن وجهت عينة منها لبعض الوزراء واتصلت بهم هاتفياً وقلت: إن هناك سؤالاً موجهاً لكم بهذه الطريقة فما هو شعورك؟ وهل أنتم مستعدون؟ فوجدت من الأخوة الوزراء الذين اتصلت بهم كل ترحيب وتفهم لطبيعة هذا السؤال، وقد خشيت أن أسبب لهم تجميعاً لمستندات وأوراق كثيرة غير مرتبة، لكن وجدت العكس حتى الوزير الذي كانت عنده الأمور غير مرتبة وجد في السؤال الذي تقدمت به فرصة مناسبة لترتيب الأمور المتعلقة بالمعاملات وتنظيمها والتحدث عنها بشكل واضح، وعلى هذا الأساس وبعد التوكل على الله تقدمت بالسؤال بشكل رسمي.

وأتوقع أن تأتي إجابات عديدة ووثائق كثيرة جداً وسنعمل على فرز هذه النتائج وتحليلها من خلال فريق لدينا من اللجنة الرباعية الاستشارية التي شكلها سمو أمير البلاد. وهي لجنة وزارية بدأت باثنين من الوزراء واثنين من أعضاء المجلس هذه اللجنة لديها الامكانية في توفير الطاقات وقادرة على تحليل هذه البيانات وتبويبها وإعادة عرضها وربما لمشروع الخدمة الذي سيعمل عنه قريباً أن يصار إلى عرض هذه البيانات بشكل أدلة - دليل - ومطبوعات وعن طريق

تحدث النائب د. ناصر الصانع.. مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة - عن السؤال الشامل الذي وجهه لعدد من الوزراء عن الخدمات التي تقدمتها كل وزارة فقال: وجهت السؤال بعد أن سألت وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في العام الماضي طالباً منه أن يزودني باللوائح المنظمة لصلاحيات الوزراء والمستويات الأقل في اعتماد المعاملات. فجاء في الجواب بأن هذه المعلومات لا تحفظ في جهة مركزية وبفضل لو سألت كل وزير على حدة، فقامت بتطوير السؤال وتشاورت مع مجموعة من الأخوة الأعضاء وعلى رأسهم رئيس المجلس وقمت بإعادة صياغة السؤال بحيث يكون مفصلاً كالتالي:

«يرجى تزويدي ببيان تفصيلي شامل عن الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية في الوقت الحاضر، وتقع ضمن مسئولياتكم المباشرة أو تحت إشرافكم سواء ما يقدم منها للمواطن الفرد أو المؤسسة أو لجهة حكومية أخرى، وسواء للمواطن أو المقيم على أن يكون ذلك شاملاً لخدمات التوظيف وذلك في النموذج التالي:

اسم الجهة الحكومية، اسم الخدمة، اشتراطات الحصول عليها، صورة من النماذج المطلوب ملؤها. مرجع الاشتراطات «كل على حدة». «قانون لائحة - مرسوم - قرار مجلس وزراء - قرار وزاري - قرار إداري». المستندات المطلوبة. الحد الأقصى «بشكل تقريبي» للفترة الزمنية للانتظار قبل الحصول عليها «بعد استكمال تقديم المستندات المطلوبة». أماكن تقديمها «يوضح العنوان كاملاً - وساعات العمل». المسئولون المخولون بالاعتماد النهائي لإنجاز المعاملة «يذكر اسم المنصب». ما هي الحالات التي يحتاج فيها ذلك المسئول إلى اعتماد سلطات أعلى «يذكر اسم المنصب». ما هي الحالات التي لا تعتمد إلا بموافقة الوزير؟ وما هو المرجع؟ هل هناك معايير معتمدة لدى الوزير يستخدمها في قرار الموافقة من عدمه؟ وما هي هذه المعايير؟ هل هناك سجل يتم فيه حصر الحالات التي يوافق عليها الوزير؟ هل يودع هذا السجل لدى جهة رقابية؟ وما هي هذه الجهة؟ أرقام الهواتف المتاحة للمراجع للاستعلام عن هذه الخدمة وأوقات توفر خدمة الاستعلام الهاتفي، بيانات عن التطوير المتوقع لهذه الخدمة خلال العام المالي الحالي.

نأمل من وضع كل التصورات الخاصة بالاستراتيجية الأمنية خلال الدور الحالي

الجديد من
الشاي

معطر الملابس
الممتاز



يستعمل لتعطير الملابس والشراشف
والغفر والجو والجسم

أكثر من خمسين عاما خبرة في مجال العطور

الكويت



احدى منتجات

تلفون ٢٤٠٥٥٦٦
فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

الكويت / سوق المسيل



■ د. ناصر الصانع

الحاسب الآلي وربما حتى على شاشات التلفزيون فتصبح هذه البيانات في متناول الجميع بل ربما في مرحلة لاحقة يتمكن المواطن أو المقيم من ملء الاستمارات من خلال جهاز لديه (كمبيوتر) وهو في المنزل فتتم عملية نقل البيانات المطلوبة وربما ستكون عملية الارسال كذلك عن طريق الكمبيوتر مباشرة إلى الجهة دون الحاجة للمراجعة الشخصية الأمر الذي سيخفف العبء عن مراكز الخدمة للاستفسار عن خدماتها أو لإنجاز المعاملة أو لتابعها ولاشك إن هذا الجهد حرصنا عليه بهدف تحسين مستوى الخدمة التي يجب أن يلتقها المواطن والمقيم في دولة الكويت.

المجتمع : بصفتك مقرر اللجنة المشتركة للشؤون الخارجية ولجنة الداخلية والدفاع بوضع الاستراتيجية الامنية، فما هو الجديد بخصوص هذه اللجنة المشتركة؟

د. الصانع : اللجنة الآن تعمل مع عدد من الخبراء الكويتيين وستعمل على استضافة الوزراء المعنيين (الخارجية والداخلية والدفاع) كلا على حدة ستوجه لهم مجموعة من الاسئلة وتطلب منهم إحضار استراتيجياتهم دعما لجهد اللجنة ووضعها في وثيقة واحدة بعد نقاشها والاضافة عليها وتعديلها، وسبب تشكيل اللجنة لأن أعضاء المجلس رأوا أن القضية الامنية ليست قضية شرطي أو موقع مخفر أو وضع المرور... الخ

ولكن الامن القومي هو الذي يشغل بال الجميع، وهذه اللجنة يجب أن تضع كل الاحتمالات المتوقعة والمتعلقة بأمن الكويت ووجودها وكيانها، ونعتقد أن العراق مقبل على مرحلة جديدة قد تغير من مساحته في مكانته الدولية والمنطقة كلها على أبواب تغيير شامل في محاور التحالفات، ويجب أن نكون من المبادرين في أخذ موقعنا مبكرا وفي عقد التحالفات المناسبة حفاظا على أمن الكويت ويجب أن لا نتخلف عن عقد الاتصالات المباشرة بمختلف الأطراف في المنطقة تعزيزا لمكانة الكويت وحفاظا على أمنها القومي. هذا الذي نطرحه ونتمنى أن نستطيع أن نصل لحلول شافية له من خلال وثيقة استراتيجية، وفي هذا السبيل سننظم مؤتمرا علميا خلال منتصف العام القادم يكون الهدف منه بلورة عدد من وجهات النظر الدولية والعالية والاقليمية والمحلية من مفكرين وكتاب واكاديميين لوضع التصورات حول مستقبل المنطقة وموقع الكويت في هذا المستقبل المتوقع وفق أكثر من سيناريو ونحن مطمئنون أن عمل اللجنة ليس بالفترة القصيرة وليس مشروعا قصيرا، ولكنه مشروع طموح واستراتيجي ويحتمل الأخذ بكل الدراسات اللازمة ونتمنى أن يكون مع نهاية دور الانعقاد الثاني فترة مناسبة لوضع النقاط على الحروف بكل ما يتعلق بالاستراتيجية الامنية ووضع كل التصورات المناسبة ولا مانع خلال هذه الفترة من اتخاذ مواقف سياسية لدولة الكويت وفق الاحداث التي تدور في الأجل القصير من خلال لجنة الشؤون الخارجية أو لجنة الداخلية والدفاع وكلا على حدة ووفق الاختصاصات الممنوحة لها عن طريق المجلس واللجنة الداخلية. ■

لا... وألفا

لم يفهمه أحد في ذلك الوقت، وهكذا أصبحت القيم الصحفية سلعة قابلة للبيع لأعلى سعر. ولكنها صرخة تخرج من أعماق قلب المجتمع الكويتي المغمم بالإيمان صرخة تقول «لا وألف لا للتطبيع».

وكلمة نقولها في «المجتمع»، مهما تساقطت الأقلام في الطريق فسيبقى قلم «المجتمع» مرفوعاً - بإذن الله - ليدافع عن الحق ويقف في وجه الظلم والخطأ أيا كان مصدره. ■

د. عادل الزايد

تعددت هذه الحدود لتنتشر إعلاناً على صفحاتها لشركة سياحية تدعو إلى زيارة القدس مغلفة هذه الدعوة بغلاف إسلامي من خلال ابتداء الإعلان بأية قرآنية حتى تخفف من شدة الاعتراض على دعوة كهذه.

وبعد ذلك لم يكن أمراً مستغرباً بتاتا أن نقرأ على صفحات جريدة السياسة بأن مراسل الصحيفة متواجد في فلسطين المحتلة ويحاور الزعامات الصهيونية من هناك، ولم يكن مستغرباً أيضاً أن يسمح لخراسل هذه الصحيفة بكسر حاجز التقاليد الرئاسية في إسرائيل حيث لا يسمح لرئيس الدولة أن يصرح في المجال السياسي لأن منصبه تشريفي فقط، لأنه إذا لم تكن هذه التقاليد لتكسر لمراسل السياسة فلن سنكسر إذا.

والمتابع لتلك الصحف الداعية للتطبيع، فإنه سيجد بجانب تلك الدعوة دعوة أخرى وهي دعوة للانحلال الخلقي، من خلال ما تنشره هذه الصحف في ملاحقها الأسبوعية من صور وضعية للفنانكات العربيات والأجنبيات أو من خلال بعض مقالات بعض الكتاب فيها.

فإذا ما قمنا بترتيب الأوراق بجانب بعضها البعض فسينتابنا شعور تدعّمه الألفة بأن هناك أصابع خفية تحاول أن تعبت بأمن هذا البلد الاجتماعي وأمنه السياسي.

والعجب حقيقة بأن هذه الصحف التي قادت في يوم ما حملة ضد الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي فتح الباب لمسلسل الاستسلام بتوقيعه اتفاقية كامب ديفيد، فإنها ومن خلال الكتابة فيها حاولت أن تبرز أنور السادات على أنه بطل السلام التاريخي الذي

لم تكن حفلة توقيع اتفاقية غزة - أريحا والتي أقيمت في حديقة البيت الأبيض هي البداية التي انطلقت منها بعض الأقلام في الصحافة المحلية وفي مقدمتها جريدة السياسة للدعوة للتطبيع مع العدو الإسرائيلي. إنما البداية كانت قبل ذلك بكثير وبالتحديد بعد أن عادت الروح للصحافة الكويتية من بعد الاحتلال العراقي للكويت، فبدأت بعض الأقلام من خلال بعض الصحف المحلية ببث سمومها داعية للتطبيع مع إسرائيل، مسمية ذلك وقفه شجاعة، محاولة أن تخدع الشعب بأن هذه هي الوقفة التي يجب أن يقفها كل كويتي نكابة بذلك الموقف الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية، والحكومة والشعب الأردني، فأرادت أن تجعل الشعب يربط بين الحق الكويتي والتطبيع مع إسرائيل.

ويحسن نية ظننا أن هذا الكلام جاء لملأ فراغ زواياهم اليومية بكلام تافه رخيص اعتدنا عليه منذ زمن بعيد، وظل هذا الظن هو السائد على الاعتقاد حتى جاءت اتفاقية غزة - أريحا فبدأت معها مرحلة جديدة من الدعوة إلى التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

فجاءت الخطوة الثانية من الدعوة للتطبيع أكثر جرأة وأكثر مباشرة فشرعت هذه الأقلام بالدعوة إلى توقيف المقاطعة عن المنتجات الإسرائيلية، لأنه لم يعد هناك حاجة إليها وعللت ذلك بقولها أن التطبيع مع إسرائيل سيحدث لا محالة في المستقبل فلماذا التاخر اليوم وجاء كلام بهذا المعنى في مقال مطول في جريدة السياسة ولم تتوقف رغبة هذه الصحيفة في دعم الاقتصاد الإسرائيلي عند حدود رفع المقاطعة عن المنتجات الإسرائيلية بل

مشروع التفوق العلمي في الروضة

في كل مراحل الدراسة. بحيث يكرم الأول على جميع فصول أولى ابتدائي بنين وبنات، وهكذا حتى الرابع ثانوي وتبلغ قيمة أصغر جائزة بقرابة المائة دينار ثم تتصاعد.

وسوف يقام حفل التكريم في نهاية العام الدراسي وهو كالحفل السابق في نهاية العام الدراسي الماضي والذي أقيم في صالة الزين للأفراح في الروضة. ■

أثنى النائب الدكتور ناصر الصانع.. عضو مجلس الأمة عن شكره وامتنانه لمبادرة المحسن: بدر شيخان الفارسي من منطقة الروضة برصد مبلغ ستة آلاف دينار كجوائز نقدية وعينية للمتفوقين في مدارس الروضة.

وصرح الدكتور الصانع بأن ذلك جاء ضمن مشروع متكامل سمي «مشروع الروضة للتفوق العلمي» وأول جزء منه هو تكريم الأوائل

منظمات حق

كتب: منيف العنزي

في حديث لرئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأن الممارسات الهندوسية في كشمير فاقت في فظاعتها ووحشيتها ما يقوم به الصرب والكروات في البوسنة والهرسك، ويعود سبب بشاعة هذه الممارسات غياب وسائل الإعلام العالمية عن الأحداث الدميوية اليومية التي تقع في إقليم جامو وكشمير مما شجع الهندوس في التعمادي في القتل والاغتصاب والتدمير واتخاذ وسيلة (الحرق حياً) كرادع ضد كل كشميري. يجاهر في المطالبة بالحرية وحق تقرير المصير، فأضاف بأن هذه السياسة الوحشية بدأت عام ١٩٤٧ مع بداية القضية الكشميرية وتمارس بشكل يومي وازدادت حدة في عام ١٩٩٠ عندما بدأت انتفاضة الشعب الكشميري بالظهور بشكل منظم وما زالت مستمرة إلى اليوم، وهذا ما تؤكد التقارير الواردة من منظمات حقوق الإنسان العالمية، فالتقرير المشترك الذي أعدت منظمة (مرصد آسيا) ومقرها نيويورك ومنظمة (أطباء من أجل حقوق الإنسان) مقرها في بوسطن بالولايات المتحدة، وقد أعدت المنظمات التقرير المكون من ١٨ صفحة استناداً إلى تحقيق استمر أسبوعاً قام به فريق

X غلط

● أن لا يتم منع أصحاب القوارب البحرية (وجت سكي) الذين لم تكتمل لديهم جوانب الأمن والسلامة، بعدما كثرت حوادث الغرق وبعضهم لا يستطيع القدرة على السباحة.

● أن تتأخر الزيادة المقترحة على رواتب المدرسين .

● أن يتأخر الدعم المقرر للمزارعين الكويتيين. والذي لا ينبغي أن يتأخر إلى هذه المدة وهم قد وضعوا جميع ما لديهم من مبالغ للحفاظ على المنتج المحلي الوطني. وهو مما يساعد على توازن الأسعار وانخفاضها في السوق المحلية.

✓ صواب

● عقد الندوة الفقهية الطبية «رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الإيدز» والتي نظمتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية... والتي دعت لها نخبة من العلماء والمختصين.

● افتتاح مركز للمنتجات الكويتية الدائم في منطقة «أم صبة» وتشكر عليها جمعية ضاحية عبد الله السالم والمنصورية، فالمركز يعتبر منفذا للمستهلك للحصول على المنتجات الوطنية المحلية وقد عرضت (٤٧) شركة وطنية ما يقارب (١٢٠٠) صنف.

● أن تنظم إدارة الإعلام في بيت التمويل الكويتي برنامجا عن «الاقتصاد الإسلامي... والصحافة الكويتية» وهو برنامج خاص معد للصحفيين الاقتصاديين.

● تشجيع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الأبناء على تحفيظ القرآن الكريم وفتح الحلقات الخاصة في المساجد ودور القرآن الكريم.. ورصد المكافآت والجوائز للحفاظ على تشجيع الشباب.

صالح العامر



■ عبد الله العتيقي

الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي يسفود من أمريكا

عاد بسلامة الله تعالى إلى الكويت السيد:

عبد الله سليمان العتيقي.. أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي.. وذلك بعد رحلة علاجية ناجحة للسيدة الفاضلة والدته.. حيث كان فيها مرافقا لها.

وأسرة تحرير مجلة «المجتمع» تهنئه بسلامة العودة، وتتمنى للسيدة الوالدة كامل الشفاء وتتمام العافية. ■

إنسان.. والمأساة الكشميرية

وأورد الهاجري الإحصائيات التي أعدتها مختلف جماعات حقوق الإنسان خلال الفترة من يناير ١٩٩٠م إلى ديسمبر ١٩٩٢م لقي ألفي كشميري مصرعه على يد القوات الهندوسية وجرح أكثر من ٥٠ ألفا آخرين وتعرضت ٢ آلاف امرأة للاغتصاب الجماعي وقد توفيت ١٧٥ منهم، كما تم انتشال ٣٧٥ جثة امرأة من ضحايا التعذيب والاغتصاب من نهر جهلوم ولقي أكثر من ١٤٠٠ كشميري مصرعه حرقا وهم أحياء وأشعلت النار في أكثر من ٨ آلاف منزل ومتجر وتم احتجاز أكثر من ٣٦ ألف مدني كشميري بدون محاكمة في سجن راجستان في كشمير ومواقع أخرى، كما بلغ عدد الذين اختفوا قسرا أو طوعا أكثر من ٦٨ ألف شخص.

وأخيرا دعا عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية إلى وقف هذا الإجرام العلني وناشد جميع المنظمات والهيئات الدولية إلى سرعة حل القضية الكشميرية وفق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. ■



■ عبد اللطيف الهاجري

مشترك من أعضائها في جامو وكشمير في أكتوبر تشرين الأول الماضي.

وقال التقرير أن أفراد القوات الهندوسية اغتصبوا نساء خلال عمليات تفتيش ويحث عن ثوار، وذلك كشكل من أشكال العقاب الجماعي ضد السكان المدنيين، كما تضمن التقرير وهو الأول الذي يركز على ادعاءات سابقة بشأن الاغتصاب في كشمير، توثيقا لانتهاكات أخرى مثل اعدام المعتقلين والتعذيب.

وأكد واضعو التقرير (لقد وثقنا ١٥ حالة اغتصاب، و٤٤ حالة إعدام بدون محاكمة، و٨ حالات تعذيب، وإصابة ٢٠ شخصا بسبب قيام أفراد القوات الهندوسية بإطلاق النار عشوائيا على غير مقاتلين).

وكشف الهاجري عن تقرير لمجلة كندية نقلته عن منظمة العفو الدولية أفاد عن قيام القوات الهندوسية بعمليات قتل خلال السنوات الأخيرة ما يزيد عن ١٠ آلاف مسلم كشميري وجرح ٥٠ ألفا إضافة إلى اختفاء ٢ آلاف شخص آخرين بجانب ما تقوم به المليشيات بدورها من قتل وحرق وإتلاف للمحاصيل الزراعية والثروات الحيوانية وإغلاق للمدارس واعتقال للأطباء والمدرسين الكشميريين المسلمين، وقد صدر مؤخرا عن منظمة العفو الدولية تقرير كامل يكشف عن هذه الجرائم وينتقد هذه الممارسات.

حفل الزواج الجماعي الرابع في البحرين



■ جانب من حضور الحفل

كما دعا عريف الحفل الشيخ ناظم سلطان (الكويت) ليلقي كلمة الضيوف من خارج البحرين حيث عبر الشيخ ناظم سلطان عن أهمية هذا المشروع وبين أسبابه ودعا إلى دعمه كما بين حكمة الزواج في الإسلام وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في معاشرة النساء وبين المباح من الغناء في حدود الشريعة وداعب الحاضرين ببعض الطرفة التي أضفت على الحفل البهجة والسرور. ثم دعا عريف الحفل الجمهور لتهنئة العرسان والاحتفال بالعشاء وعلى هامش الحفل تم افتتاح المعرض الخيري والذي تم فيه عرض أهم أعمال اللجان الفرعية الخيرية التابعة لجمعية التربية الإسلامية والتي يأتي على رأسها صندوق الإنفاق الخيري.

والجدير بالذكر أن جمعية التربية الإسلامية تأسست في عام ١٩٧٨م ويرأس مجلس إدارتها الشيخ دعيج بن عبد الله بن حمود الخليفة، أما صندوق الإنفاق الخيري فيقوم على رأس إدارته الأستاذ ناصر لوري.

وتعتبر جمعية التربية الإسلامية من الجمعيات النشطة في مجال العمل الخيري الإسلامي في البحرين الشقيقة كما يتبعها لجنة اكتشاف الإسلام والتي تعمل مع المهتمين الجدد.

إلى التحصن بالزواج مستهدين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه لو وجاء...»

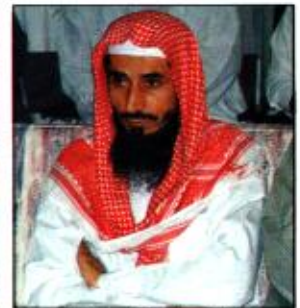
ووضع الشيخ مطر دور الجمعية في حل بعض مشكلة العنوسة حيث قامت الجمعية خلال سنتين ونصف بتزويج مائة وسبعين شاباً ومائة وعشرة شابة من أبناء البحرين ودعا الحاضرين لدعم هذا المشروع لما فيه صالح الشباب في البحرين، كمالقى أحد الشباب المتزوجين كلمة عبر فيها عن مشاعره تجاه هذه اللفتة الكريمة وطالب باستمرارها وبين أهميتها في تدعيم أواصر المحبة والتعاون بين أفرادها حيث تتجسد معاني التكافل والتعاون في أسمرها.



■ يوسف الحسينان



■ عبد الوهاب الحوطي



■ الشيخ: ناظم سلطان

البحرين : خاص «المجتمع»

كان يوم الأربعاء الأول من ديسمبر ١٩٩٣ يوماً مميزاً في البحرين الشقيقة، ففي تمام الساعة السابعة والنصف مساءً، وفي قاعة الاحتفالات الخاصة بصالة المعارض بالبحرين اقام صندوق الإنفاق الخيري التابع لجمعية التربية الإسلامية حفلاً لزواج أربعين شاباً بحرينياً وقد حضر الحفل مجموعة من الشخصيات البحرينية وعلى رأسها الشيخ محمد بن خليفة مدير الشؤون المالية والإدارية بوزارة العدل والشؤون الإسلامية، والشيخ سعود بن سلمان الخليفة، والشيخ دعيج بن عبد الله بن حمود الخليفة رئيس مجلس إدارة الجمعية، والشيخ عبد اللطيف المحمود وقد حضر الحفل ما يقارب ٤٠٠ شخص بالإضافة إلى مجموعة من الشخصيات العاملة في الميدان الإسلامي في الكويت منهم: الأستاذ: عبد الوهاب الحوطي.. وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الوقف، والشيخ: ناظم سلطان، والسيد: يوسف الحسينان.. مختار الخالدية بالكويت، ومجموعة من العاملين في ميدان العمل الخيري في الإمارات والسعودية.

ويعتبر هذا الحفل هو حفل الزواج الرابع الذي تقيمه الجمعية بمساندة من مجموعة من المحسنين في البحرين الشقيقة، وقد استهل الحفل بكلمة القاها الشيخ علي محمد مطر عضو مجلس إدارة جمعية التربية الإسلامية دعا فيها الشباب

كيف يعامل المرضى العرب في مستشفيات باريس؟

تحقيق اعده من باريس: محمد الغمقي

المرض ابتلاء في حد ذاته. أما ان تضاف اليه وحشة الغربة وقلة العناية الطبية، فإنه يتحول الى معاناة لا يدرك حجمها وثقلها الا من يعيشها.

ومن بين هؤلاء المتحنيين، المرضى المسلمون الذين ترسلهم بلدانهم للعلاج بالخارج. والفكرة السائدة انهم يتمتعون بعناية خاصة وبخدمات راقية في البلدان التي تستقبلهم. لكن الواقع يثبت وجود مفارقة بين التصورات المتأثرة برواسب الحقبة الاستعمارية والخاضعة لقاعدة «يتبع الغالب المغلوب» وبين نوعية المعاملة التي تقدمها المؤسسات الطبية لمرضى المسلمين المبعوثين من طرف حكومات بلدانهم.

والمسؤولية بالدرجة الاولى عن هذه المعاناة تعود الى السلطات المعنية القائمة بعملية ارسال المرضى بحكم اعمالها لتابعة احوالهم. والنتيجة، ان المرض تحول الى جحيم في بلاد الغربة وأنه خارج العناية الطبية خلال العملية الجراحية - ان تمت - تمسي الإقامة في المستشفى ضريبا من الروتين الثقيل في غياب تبني حقيقي لهموم هؤلاء المرضى ومعاناتهم ومحاولة عزلهم عن الجالية الاسلامية المقيمة في البلاد الغربية.

ويستعرض هذا التحقيق صورة حية عن الواقع المؤلم لعدد من المرضى القادمين من الجزائر والمقيمين في إحدى المستشفيات الفرنسية.

لا ترجمة ولا عناية طبية

الحاجة فاطمة ٥٥ سنة - من الجزائر

«جئت الى فرنسا بطلب من الاطباء الجزائريين المباشرين لي. صحبتنا من المطار الى المستشفى المساعدة الاجتماعية. ومنذ ذلك الوقت لم نرها الا في مناسبة واحدة منذ حوالي شهر.

ليس لي أسرة ولا اهل في فرنسا ولا اتكلم اللغة الفرنسية ولا افهم ما يقول لي الاطباء والمرعسون هنا الا بالإشارات. وصادف أن كانت ممرضة ضمن الفريق الذي زارني في الايام الاولى من

دخولي الى المستشفى لاجراء عملية على القلب، وفرحت عندما عرفت انها من اصل عربي. لكنها رفضت ان تقوم بعملية الترجمة متظاهرة بعدم القدرة على فهم اللغة العربية. وتبين لي فيما بعد بانها تتكلم العربية عندما زارتنا في فرص أخرى بمفردها.

وعدم فهم الفرنسية يسبب لي اتعابا كثيرة فكم من مرة يطلبوا مني أمرا ما لكن أبقي عاجزة عن القيام به في انتظار وجود مريض في نفس القسم يفهم الفرنسية ويقوم بالترجمة.

من ناحية أخرى لاحظت عدم الاهتمام بنا في حين علمت بان الجزائر دفعت مسبقا ثمن إقامتنا في المستشفى بفرنسا قبل وصولنا، فالأكل ردي، للغاية ولا يقدر الانسان ان ياكل بمجرد ان يرفع الغطاء ونقتصر بالتالي على الغلال وعندما نحس بالجوع نضطر الى الأكل عملا بالمثل القائل «كل أو مت» (كول وإلا موت).

ثم إنه ليس لنا خيار إما ان ناكل اللحم غير المذبوح أو الأكلة على الطريقة اليهودية التي لا استسيغها.

أما من ناحية الرعاية الطبية، فإننا نبقي طوال اليوم بدون زيارة - عدا الايام الاولى - من طرف الاطباء المشرفين على ملفاتنا وتأتي الممرضة مرة او مرتين لتجس نبضنا بشكل روتيني دون ابتسامه ودون ان تنظر في وجوهنا ثم تكفي بعبارة «Cava» (كل شيء على احسن مايرام) فالفرش يبقى على حاله عدة ايام. والتفتت إلى مريضة جزائرية في الثلاثينات من عمرها أجرت عملية على القلب وتقيم معها في نفس الغرفة وقالت: «انظر الى هذه، فلم يتم تغيير ضمادها منذ يومين».



وانتهزت هذه المريضة الشاحبة الوجه كلام العجوز لتقول بعد ان تنهدت: «من المفروض ان يتم تغيير الضمادة كل يوم خاصة وأنها تقع في موقع حساس تحت القلب، وأحس بالدم في ذلك المكان خاصة اذا جلست» وقد استعانت برياط في مقدمة سريرها من اجل الجلوس.

مصلحة فرنسا

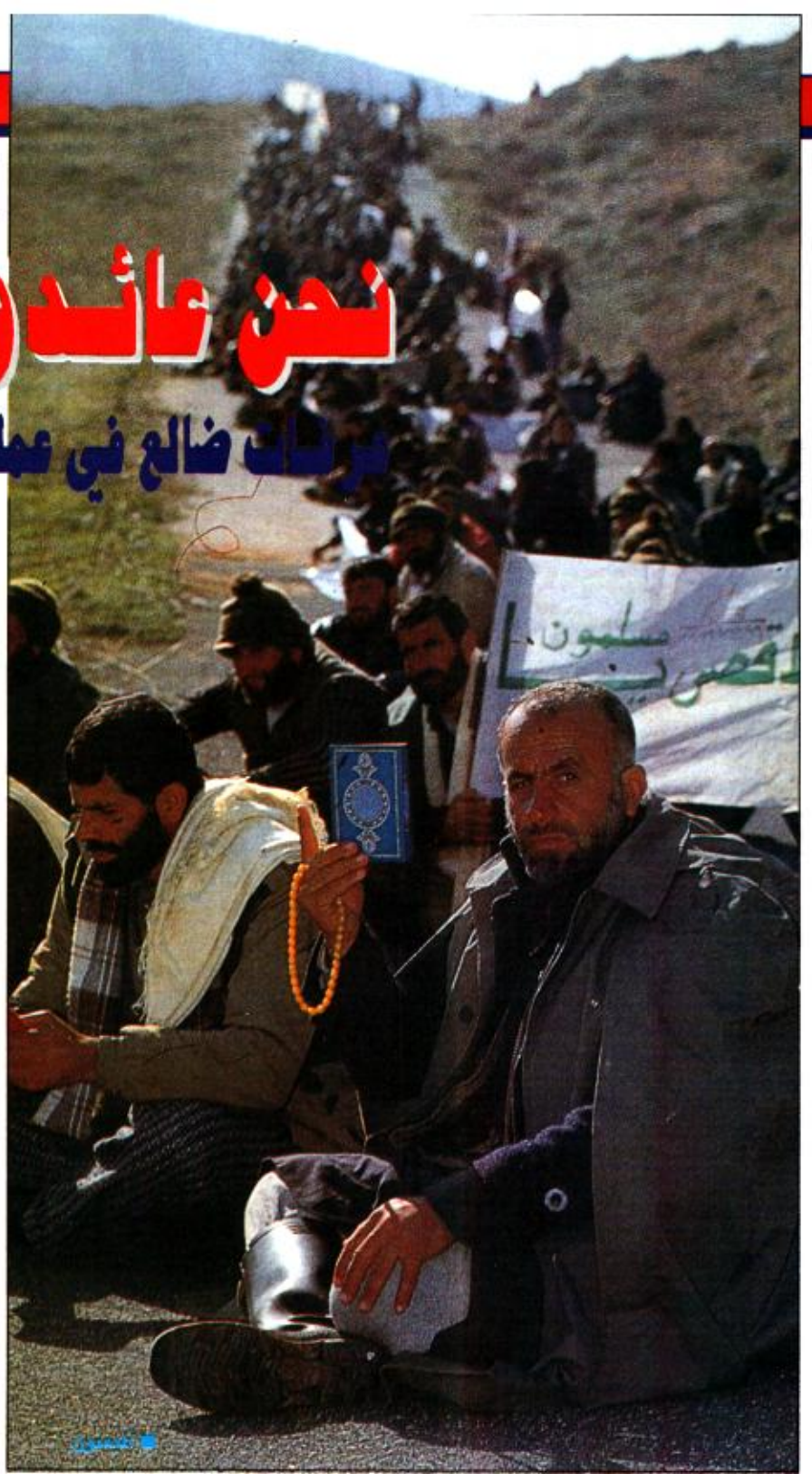
وواصلت العجوز حديثها وعلامات الاسى على وجهها «عندما اعود الى بلادي فإنني سأقول لكل من يمتدح أمامي فرنسا والطب فيها والعناية الطبية بالمرضى «أذهب الى فرنسا وعش هناك فستري بعينك» ماذا ينقصنا في الجزائر. لدينا اطباء ماهرون في كل الاختصاصات لكن تعوزهم الامكانيات. فبدل ان تأتي بنا الحكومة الى هنا، وان ندفع أموالنا الى فرنسا لكي تستغلنا، كان من الاولى ان نعطي تلك الاموال لأطبائنا ونوجد لهم المرافق والاجهزة الطبية العصرية وتعود الفائدة علينا وعلى بلادنا.

وكان في نفس الغرفة شاب جزائري قدم أخيرا هو الآخر من الجزائر لاجراء عملية على القلب. وجاء من غرفته بنفس القسم لزيارة العجوز. وتستأنس هذه الأخيرة به لمساعدتها على التجول قليلا داخل المستشفى لأنها لا تعرف الطريق ولا تفهم العلامات والاشارات.

تدخل في الحوار بقوله «لو يخرج كل المقيمين في هذا القسم من اصل عربي لما بقي أحد» حيث خرج الاجنبي الايطالي الوحيد الذي أجرى العملية بنجاح وبقي المرضى من شمال افريقيا ومن الجزائر بالخصوص، ولهذا من مصلحة فرنسا ان تتم معالجتنا في مستشفياتها. فلولا

نحن لأغلق هذا القسم. وقس على ذلك بقية الاقسام في هذه المستشفى وفي كل مستشفيات فرنسا. ثم يقولون ان العرب لسنا في حاجة اليهم ولا بد ان يرجعوا الى بلدانهم.

ربما يقصصون بذلك المهاجرين المقيمين بصفة دائمة، لكن لا يتطرق ذلك على المرضى وعلى من يدرون الاموال المضنونة الذين يحلون لهم أزمة البطالة ويساهمون في العجلة الاقتصادية مقابل خدمات أقل من المستوى ■



حاوړه من الكويت : طالب المسلم

مع دخول الانتفاضة المباركة عامها السادس، وقبل ثلاثة أيام من الموعد المقرر لعودة الدفعة الثانية من المبعدين الفلسطينيين في مخيم العودة في وادي العقارب في مرج الزهور بين لبنان وجنوب فلسطين، التقت «المجتمع» الدكتور عبد العزيز الرنتيسي - الناطق الرسمي باسم المبعدين - فكان هذا الحوار:

قبل أيام من نهاية فترة

نحن عائدون لخدمة أبنائنا

بركات ضالع في عملية إبعادنا ويسعى لـ

المجتمع : بعد عام من الإبعاد، هل ترون أن حكومة العدو ستسمح لكم بالعودة إلى فلسطين؟

د. الرنتيسي : طبعاً الموعد للعودة هو السابع عشر من ديسمبر، ونحن نعلم أن سلطات الاحتلال قد تعهدت خطياً في كتاب وجهته إلى مجلس الأمن بالتزامها في إعادة المبعدين قبل نهاية هذا العام، معتبرة ذلك تطبيقاً للقرار (٧٩٩)، ومن جانب آخر فإن أي تأخير في عودة المبعدين سيفجر الأوضاع بالتأكيد في الداخل أكثر مما هي عليه الآن، وهذا مما سيحسب له ألف حساب، وبالتالي فإن توقعاتي أن تكون العودة في موعدنا - إن شاء الله -.

المجتمع : وماذا ستفعلون إذا لم يطبق قرار العودة؟

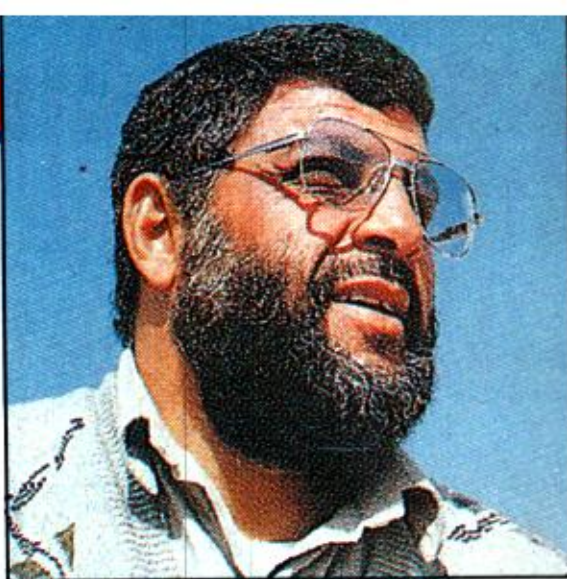
د. الرنتيسي : نحن كما تعلم لا نملك سوى الأساليب الحضارية التي تمثل ضغطاً قوياً على حكومة رابين في حال عدم الالتزام بما تعهدوا به أمام العالم، ولنا من الوسائل الكثيرة التي استخدمناها في السابق، ونحن على استعداد لأن نستخدمها بأسلوب أشد من ذي قبل.

المجتمع : في حال عودتكم ما هي نظرتكم للمستقبل القريب، في ضوء تجربة الدفعة الأولى من المبعدين في شهر سبتمبر الماضي؟

د. الرنتيسي : في الحقيقة أن النظرة بالنسبة لمستقبلنا تتمثل في العودة إلى ما كنا عليه قبل الإبعاد من أنشطة اجتماعية وثقافية وصحية كانت تخدم أبناء الشعب الفلسطيني، ونعتقد أن هذا هو دورنا الذي كنا نضطلع به وسنبقى عليه - إن شاء الله - وبالنسبة للأخوة الذين عادوا في السابق معظمهم الآن في بيوتهم وفي أعمالهم، ما عدا حوالي (١٥) عائداً ما زالوا رهن الاعتقال، ونتوقع أن يبقى في الاعتقال من الدفعة الثانية نفس العدد تقريباً.

المجتمع : هل سيبقى أحد من الدفعة الثانية دون الرجوع للوطن؟

د. الرنتيسي : جميع الأخوة المبعدين سيعودون، ولكن هناك بعض الأخوة قد وكلوا محامياً في الداخل ليعقد لهم صفقة كي يكتفوا في الخارج لعام أو عامين وذلك لقضاء حوائجهم وهذه أمور خاصة بهم، فعلى سبيل المثال بعض الأخوة أخرجت سلطات الاحتلال أسرته بكاملها إلى



■ د. عبدالعزيز الرنتيسي

د. د. د. عبدالعزيز الرنتيسي «للمجتمع» :

شعبنا الفلسطيني الانتفاضة وهناك دلائل على ذلك

فلسطين، وكذلك كانت تعيد الشعب إلى عقيدته وإلى خياره الوطني - تحرير فلسطين..

المجتمع : ما هي الأسباب الحقيقية للانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ؟

د. الرنتيسي : من ظن أن اتفاق أوسلو كان سببا في قرار رابين في الانسحاب من غزة فهو وأهم، الحقيقة أن رابين وساسة العدو ما زالوا يؤكدون على أن انسحابهم من غزة لا يعد تنازلاً لعرفات بل هو خيارهم، فهم يفرون من غزة ولا ينسحبون، وبالتالي فإن الذي يجبرهم الآن على الخروج من غزة هي الفعاليات القوية التي يقوم بها شباب الانتفاضة وخاصة أبناء الحركة الإسلامية.

المجتمع : مع نهاية فترة الإبعاد ما تقييمكم لموقف الشعب اللبناني والكويتي من قضيتكم ؟

د. الرنتيسي : إن الشعب اللبناني كان لنا بمثابة الأهل في غياب الأهل، والمؤنس ونحن نعيش الوحشة الكاملة في وادي العقارب في مرج الزهور، وقد أثبت أنه شعب أصيل كريم يتمتع بالكثير من الصفات التي كان يعتز بها أهلنا وشعبنا العربي، والحقيقة أننا سنبقى نكن في قلوبنا للبنان التقدير والمحبة والاعتزاز والافتخار بمواقفه ما حيينا، ونسجل بمداد من نور كل المواقف النبيلة التي وقفها، فتحية للبنان وشعب لبنان نقولها ونحن على أعتاب العودة إلى أرض الوطن.

ولا أنسى وأنا أتحدث معكم من خلال جهاز الهاتف الذي قدمته لنا لجنة المناصرة الكويتية، والذي كان له الدور الفعال الذي جعلنا نخاطب من هذا الوادي الفقير والمعزول، وكيف ننسى هذا الخير والعطاء الذي تقدمت به لجنة المناصرة الكويتية، وهنا فإننا نحن المبعدين وأبناء الحركة الإسلامية في فلسطين نقولها بصراحة أن الشعب الكويتي هم أهلنا وإخواننا ولا نرضى له أبداً إلا أن يكون عزيزاً كريماً في وطنه فتحية لهم ولكويت العربية والإسلام وتتمنى على الله - سبحانه وتعالى - أن نلتقي بآباء الكويت في القدس وقد تحررت من دنس الاحتلال البغيض.

المجتمع : نشكر د. عبدالعزيز الرنتيسي على هذا اللقاء وتتمنى له وإخوانه العودة القريبة إلى أرض الوطن. ■

(حماس) على (٩٠، ٤) من أصوات الناخبين فيما حصلت كتلة فتح على (٩٠، ٦) أما على مستوى الطلاب فقد حصلت على (٨١) والقائمة التابعة لفتح حصلت على (٩٠، ٦) والقائمة التابعة للجبهة الشعبية فقد حصلت على (٢٠، ٤) والقائمة التابعة للجهاد الإسلامي (٧٦)، وبالتالي فإن (٨٩، ٤) يرفضون اتفاقية (غزة - أريحا)، وردة الفعل التي صاحبت استشهاد (عماد عقل) وخالد الزير تعكس تعاطف الناس مما أدى إلى خروجهم إلى الشوارع لا لانهما (عماد وخالد) وإنما لانهما يمثلان ظاهرة ويجسدان خياراً هو خيار الشعب الفلسطيني، وبالتالي فإن كل المؤشرات تدل على أن الاتفاقية منهارة ولا رصيد لها في الشارع الفلسطيني، وأنهم قد وقعوا اتفاقاً في واشنطن مع من لا يملك الخيار، ولا يملك السيطرة على الشارع الفلسطيني.

المجتمع : ماهو مستقبل الانتفاضة وهي تدخل عامها السابع ؟

د. الرنتيسي : أود أن ألفت نظر قراء مجلة «المجتمع» إلى أن ياسر عرفات يحارب الانتفاضة ويبدل كل جهد من أجل إجهادها منذ سنوات واستطيع أن أقول - جازماً - منذ بدايتها، ففي بداية الانتفاضة عندما انطلقت من المساجد بقرار من الحركة الإسلامية كان أول ما بادر به عرفات قيامه باتهام من قاموا بالانتفاضة بأنهم يحركون من الموساد الإسرائيلي، ثم بعد ذلك كانت المهرجانات التي أقيمت في شوارع غزة والضفة الغربية والتي دعت الجماهير للوقوف في وجه هذه الانتفاضة والتي كثرت سلبياتها ولذلك كانت تسمى (مهرجانات السلبيات) ويبدل كل جهد من أجل إيقاف الانتفاضة لأنها كانت (تكشف) القيادات التي كانت لا تريد الجهاد لتحرير

الأرض - أولاده وزوجه) ولم يسمحوا لهم بالعودة إلى الضفة الغربية، وبالتالي هو مضطر أن يبقى حتى يسهل لهم أمورهم الحياتية، ثم بعد ذلك يمكنه العودة إلى الضفة لممارسة حياته هناك، ويعيون هؤلاء الأخيرة على الوطن، وإذا لم يتمكنوا من عقد هذه الصفقة فسيعودون معنا - إن شاء الله - ويبلغ عددهم (١٦) مبعداً.

المجتمع : هل تمكنت المنظمة - فعلاً - من تجسير الإبعاد سياسياً لتقوية دورها التفاوضي للوصول إلى اتفاق (غزة - أريحا) ؟

د. الرنتيسي : لا نستطيع أن نؤكد أو ننفي مثل هذه العلاقة للمنظمة في قضية إبعادنا، ولكن هناك من الدلائل ما يجعلنا نشير بإصبع الاتهام إلى منظمة التحرير بهذا الخصوص، ومن هذه الدلائل أن ياسر عرفات صرح قبل إبعادنا بأربعة أيام فقط، وقال بأنه يرى بأن من واجب سلطات الاحتلال ورابين بالذات أن يوجه ضربة للإسلاميين في الدخول لتهديد الطريق أمام العملية السلمية ثم كان هناك تصريح آخر مشابه للصحفي المحسوب على ياسر عرفات - رضوان أبو عياش - على شاشة للتلفزيون الإسرائيلي ثم كانت عملية إبعادنا قد تمت في ذات الشهر والوقت الذي كانت قد بدأت فيه اللقائات السرية بين منظمة التحرير و(إسرائيل) في (أوسلو)، ومن المؤكدات أيضاً أنهم كانوا في العلن يطالبون بعزيتنا وأنهم يعلنون أنهم لن يعودوا إلى الجولة التاسعة للمفاوضات في واشنطن ما لم يعد المبعدون إلى ديارهم وفي ذات الوقت كانوا يجتمعون سرياً مع اليهود في (أوسلو)، ومن الدلائل - أيضاً - أن رابين عندما أبعادنا وتجنرنا في مرج الزهور، وأصبح في ضائقة خانقة، وضغوط إعلامية كبيرة، صرح في الإعلام أنه أخذ الموافقة من الجانب الفلسطيني قبل إبعادنا.

المجتمع : ما هو مستقبل اتفاق (غزة - أريحا) في ظل ظروف التصعيد الأخيرة ؟

د. الرنتيسي : الاتفاق فاشل، وهو يحمل بذور فشله بين طياته، وما يجري الآن داخل الوطن المحتمل يؤكد بأن هذا الاتفاق مفروض وبشدة من قبل أبناء شعبنا الفلسطيني، وعلى سبيل المثال صدرت نتائج انتخابات الطالبات في الجامعة الإسلامية في قطاع غزة وحصلت فيها الكتلة الإسلامية المؤيدة لحركة المقاومة الإسلامية

لا نرضى للشعب الكويتي
إلا أن يكون عزيزاً كريماً
في وطنه، وعلى أمل اللقاء
في القدس المحررة



■ الفنان : حسن يوسف

الفنان التائب حسن يوسف «للمجتمع» :

اعتزال الفنانين هو نصف «التوبة» وتقديم «البديل الإسلامي» هو النصف الآخر

حاوره في القاهرة : محمود خليل

الفن الإسلامي هو التعبير الجميل عن حقائق الوجود، من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود، وبهذا الشمول والتسامي يعرض الفن الإسلامي لحقائق الأشياء والأحداث والأشخاص، ويستبطن ما وراءها من معانٍ، موسعا بذلك رقعة الحياة، ومعمقا حقائق الإحساس لدى الإنسان في نظراته وتنويعه للجمال من خلال إسلامية التلقي والإبداع، وإسلامية الفهم والتذوق.

ولأن الفنون بصفة عامة قد انحرفت عن هذه الرسالة، وخاصمت هذا المنطلق، فقد أعلن عدد ليس بالقليل من الفنانين مخاصمتهم لها، حتى يناووا بأنفسهم عن هذه الأوجال، ولايتخوضون فيها.. وأصبح مألوفاً أن نسمع بين الحين والآخر عن توبة أحد الفنانين أو الفنانة من نوى الأسماء الفنية الكبيرة.. والكل يعلن صراحة... «إن رسالة الفن الآن عبارة عن أوجال وسقوط وجنس».

تجاوزت أسماء الفارين بأنفسهم إلى الله في مصر وحدها العشرين فناناً وفنانة.. بالإضافة إلى عدد من الراقصات ومذيعات التلفزيون.. والكل يريد بلا مواربة.. «الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور».

وعلى هذا الطريق.. طريق التوبة.. وماذا بعدها.. وهل توبة الفنان المسلم تعني مخاصمة الواقع المنحرف فقط أم أن لها رسالة إيجابية في طريقها إلى النور.. وماذا عن هذه الحرب المعلنة على الفنانين التائبين.. كان للمجتمع، هذه المقابلة مع الفنان الكبير «التائب وأهله، حسن يوسف».

المجتمع : هل قرأت هجوم المخرج (جش) على الفنانة التائبات ووصفه للمحبة بأنها «كالفريته»، وما رأيكم؟
حسن يوسف : نعم قرأت.. وهذا لا يعتبر شيئاً مطلقاً بجوار ما يمكن أن أحكيه لك عن رحلة المعاناة.. وسفالات أهل السقوط والتردي

على أهل التوبة والفرار إلى الله.. ولكن قديما قيل للتائبين «أخرجوا آل لوط من قريتكم، إنهم أناس يتطهرون».. صبق الله العظيم.. ولو كل كلب عوى القمته حجراً

لأصبح الصخر مثقالاً بدينار
المجتمع : المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة قال مؤخراً في محاضرة له حول «الفنون في الإسلام»، إنني اعتبر اعتزال عدد من الفنانين لهذا الفن الرخيص «نصف توبة»، ويظل هناك بديل إسلامي تفكرون في التعاون على تقديمه؟

حسن يوسف : نعم هذا كلام في منتهى الجودة والصحة.. فلا بد من تقديم البديل الإسلامي، وعلى كافة المستويات.. ورسالة الفن لا تقل شأنًا عن أي رسالة أخرى، مثل رسالة الطب أو الهندسة أو الصحافة أو غيرها.. ولكن فقط تظل زاوية تناول، ومناخ تناول هو الفارق بين الفن الإسلامي والفن الوضعي الذي نراه.

ويحمد الله أنا شخصياً بجهد الضعيف وتوفيق الله تعالى ترجمت هذه التوبة إلى بعض الأعمال الإسلامية الخالصة تكليفاً وإخراجاً وتناولاً.. فقدمت للطفل المسلم مسلسل «جند الخير» من ٣٠ حلقة.

وقد عرض في معظم البلاد الإسلامية كما قدمت للأطفال أيضاً بالتعاون مع الفنان المسلم «رحمي» «أركان الإسلام» وحاليا نحن بصدد عمل كبير من تأليف الكاتب المسلم «جاسم بن بدر المطروح» بعنوان «قطار المستغفرين» وإذا لم نستطع إصلاح ما أفسد الناس.. فلنصلح إذا فسد الناس.

المجتمع : هل هذا بالنسبة للرجال والنساء أيضاً؟

حسن يوسف : أنا أزيد هذا الكلام بالنسبة للرجال فقط.. على الأقل بالنسبة لزوجتي -

لا حجر أبداً على استغلال كل صاحب موهبة لموهبته في الخير

شمس البارودي - وذلك لعدة أسباب :
أولاً : أن أماكن التصوير واحدة للعمل الفني والعمل الرخيص.

ثانياً : الوسط الفني واحد بكل ما فيه من أخطاء ورذائل وتجاوز لكل المحظورات.. هذا يجعل من الصعوبة بل ومن الاستحالة على مسلمة تائبة ملتزمة أن تتلى بنفسها عن هذه المحرمات والتحديات إذا ما أرادت أن تمارس رسالة للفن مهما كان موضوعه وتناوله إسلامياً وأنا هنا أنادي بشدة بأن يكون البديل الإسلامي ذا جودة حرفية ومهارة لا تقل شأنًا.. إن لم تزد..

عما يقدمه أهل الضياع الفني المعاصر.

المجتمع : وما هي رؤيتكم الخاصة من هذا المنطلق لماهية الفن الإسلامي؟

حسن يوسف : يعجبني جداً هذا التعريف الذي قرأته ذات مرة بمجلة «المجتمع» المباركة.. تعريف الفن الإسلامي «هو الفن الذي لا يتناول موضوعاً نهى الشرع عنه، ولا يتناول ما نهى الشرع عنه في موضوع».

المجتمع : وبماذا تعمل هجوم البعض على الفنانين التائبين من أن وراءهم جهات معينة وتمويل خارجي؟

حسن يوسف : يا أخي هذا كلام والله (لا) يقوله حتى المجانين).. الحجاب الآن ظاهرة عامة في الشارع المصري.. والتزام الناس بالإسلام وتصويتهم لصالحه.. واقع لا ينكره أحد مطلقاً.. فهل هناك شعب كامل وراء هذا الشعب يسوقه إلى التوبة.. ويموله للثبات عليها.. والحمد لله.. عندما رجعت إحدى الفنانة عن توبتها مؤخراً وعادت للرجل.. سألوها لماذا رجعت.. فقالت : لأنني عندما اعتزلت الفن لم أجد ما يطعمني أنا وأولادي.. فإين كان التمويل الخارجي إذا.

المجتمع : وبماذا تنصح لغيرك من الفنانين والفنانات الآن؟

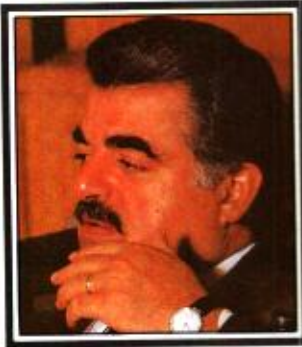
حسن يوسف : أسأل الله أولاً ألا أكون عوناً للشيطان عليهم.. وأقول لهم ولأنفسى.. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤمن أن هناك موتاً وقيامة وحساباً وعرضاً على الله تعالى فليهاجر إلى ربه.. وما عند الله خير وأبقى.. وليس هناك حجر أبداً على استغلال كل صاحب موهبة لموهبته في الخير ■

فشل المؤتمر التاسع عشر لحزب الكتائب

بيروت - جمال الدين شبيب



■ جورج سعادة



■ رفيق الحريري

دلبوح) حزب المستقبل
المصري (أسعد عفيف
المصري : أمينه العام
سليمان عرار) حزب
التجمع الدستوري
الديمقراطي التونسي
(محمد الطروي وشكيب
تيتس) وعضو القيادة
القطرية لحزب البعث
السوري توفيق صالحه.
وكان الحزب قد

حاول خفر المسيحيين على الالتفاف حول
مجددا وعقد لقاءين مع بعض القيادات
المسيحية الأولى في بنشعي مع الوزير سليمان
طوني فرنجية (زعيم المردة) واللقاء الثاني في
الذوق... لكن كلا من اللقائين لم يسفر عن
نتائج ايجابية.

وقد حاول الدكتور جورج سعادة رئيس
حزب الكتائب في كلمته أمام المؤتمر دعوة
المسيحيين للعب دور فاعل في الحياة
السياسية اللبنانية فدعاهم إلى «دور طليعي»
بدل دور «الأقلية» التي تطالب بحقوقها أو
تحتج على حرمانها بعض الحقوق.. وقال :
ولهذا الدور تطمح الكتائب».

وعن سعي الحكومة اللبنانية لإلغاء
الطائفية السياسية كما جاء في وثيقة الوفاق
الوطني في الطائف.. قال سعادة : «إنه لا
يمكن إلغاء الطائفية السياسية دون المساس
بالمؤسسة الطائفية أو بالبنية الطائفية التي
يقوم عليها الوطن والدولة وتساؤل هل يبقى
لبنان بعد ثورة من هذا الطراز؟»

ودعا إلى إعادة صياغة قوانين الأحوال
الشخصية بالتعاون بين الدول والقيادات
الروحية وإلى إطلاق حرية الشخص في أن
يكون منتعيا إلى طائفة أولا واستحداث قانون
جديد مدني للأحوال الشخصية.

وهذا بالطبع يناقض ما تم في اتفاق
الطائف من حفظ قوانين الأحوال الشخصية
للطوائف.. والذي شارك الدكتور سعادة ٢٢
آنذاك.

وحاول الدكتور سعادة تملق سوريا فقال:
«من الطبيعي أن نكون وسوريا صفا واحدا
هذا هو قدر البلدين التوأمين في الحرب كما
في السلم.. لا فصل بين أمنهما كما لا فصل
بين سلاحهما».

وشن حملة على حكومة الرئيس رفيق

عقد حزب «الكتائب اللبنانية» مؤتمره
التاسع عشر في قاعة اقليم كسروان.. الفتح
الكتائب في أواخر شهر نوفمبر.. ويأتي مؤتمر
الحزب بعد مرور سنة على انتخاب أول مجلس
نيابي لبناني بعد أحداث لبنان في صيف
١٩٩٢، هذه الانتخابات التي قاطعها حزب
الكتائب كما قاطعها معظم المسيحيين المقيمين
في المناطق الشرقية من لبنان، والتي كرست
نجاح المشروع الإسلامي - الوطني المدعوم من
سوريا وسقوط المشروع الانعزالي للكتائب بعد
سبعة عشر عاما من الحرب الداخلية.

ولئن كانت الكتائب قدمت للبنان رئيسين
للمهورية أحدهم كان عنوانا للتعامل مع
العدو الصهيوني وهو بشير الجميل.. والثاني
كان عنوانا لسرقة المال العام مليارات
الدولارات من خزينة الدولة وهو أمين الجميل..
إلا أنها مازالت تسعى للبحث عن دور على
الساحة اللبنانية على الرغم من العزلة التي
يعيشها الحزب نتيجة تشزيم الصف المسيحي
والصراعات المتكررة مع القوات اللبنانية التي
شكل أنصارها داخل الحزب ما سمي بـ «هيئة
الانقاذ الكتائبية» والتي سيطرت على عدد من
مراكز الحزب في المنطقة الشرقية مما اضطر
قيادة الحزب التي يمثلها الدكتور جورج
سعادة للاستتجاد بالحكومة اللبنانية ورفع
دعوى قضائية لاسترداد المراكز التي يسيطر
عليها أنصار «القوات».

والمسيحيون في المنطقة الشرقية يلعنون
«الكتائب» التي كانت سببا لخسارتهم في
الكثير من «الامتيازات» منذ تفجر الصراع
الداخلي في لبنان عام ١٩٧٥ ويلعنون
«القوات» التي هي بنت الكتائب التي اذقتهم
الويلات وفرضت عليهم الخوات والإتاوات
وصادرت ممتلكاتهم وأرزاقهم لتعويل
مشروعها الحربي التخريبي في لبنان.

وه الكتائب اللبنانية، اليوم تتابع رحلة
البحث عن دور عبر مؤتمرها التاسع عشر
فتدعو عددا من الأحزاب العربية لحضور هذا
المؤتمر فيعتذر حزبا المؤتمر والاشتراكي
اليمني بسبب التطورات الأخيرة في اليمن
ويعتذر فؤاد سراج الدين عن حزب الوفد
المصري للانشغال بأمور حزبية داخلية!

وحضر المؤتمر من الأحزاب العربية
المدعوة : حزب «العهد الأردني» (وائل أبو

الحريري وأتهمها بأن سعيها للأعمار كمن
يعمر قصرا أو قنصا ضخما وسط صحراء!
أو مدينة متلألئة بالأنوار وحولها زئار من بيوت
التنك..

وأضاف بأن «السمة الطاغية على إدارة
الشان العام هي المزاجية».

وقال : إن ما يتيح لهذا الحكم أن يبقى هو
تخلقه عن الأحداث وعدم وجود البديل وهذه
ديكتاتورية مقنعة».

وقال : «إن صحافة لبنان في خطر فهي
ترزح تحت ثقل كلفة الاعلام ونتيجة لذلك فهي
مهدة بالوقوع في قبضة القابضين على
الثروات الضخمة.. إشارة إلى الرئيس رفيق
الحريري».

مصادر مطلعة في المنطقة الشرقية قالت
للمجتمع أن مؤتمر حزب الكتائب كان فاشلا
بالنظر إلى اعتبارات عدة:

أولا : غياب البطريرك الماروني صفيير عن
حضور المؤتمر وإرساله ممثلا عنه هو المطران
نجيم وهو من مطارنة الصف الثالث. وهذا
مما يعكس طبيعة العلاقة التي تسود هذه
الأيام بين الحرب والبطريرك رأس الموارنة في
لبنان.

ثانيا : فشل الحزب في استقطاب أي من
أنصار تيار العماد ميشال عون وهو التيار
المسيحي المعارض لاتفاق الطائف.

ثالثا : مقاطعة المؤتمر من قبل عدد من
الأحزاب المسيحية كحزب الوعد الذي يرأسه
الوزير إيلي حبيقة وحزب الوطنيين الأحرار
الذي يرأسه دوري شمعون وحزب الكتلة
الوطنية الذي يرأسه العميد ريمون أدع المقيم
في باريس.

وبعد... إلى متى يستمر الساقطون في
البحث عن دور وقد تجاوزهم التاريخ ولغظهم
الشعب! ■

أزمة اليمن: من الوحدة إلى الفيدرالية!



■ عبدالله الاحمر



■ علي سالم البيض



■ علي عبدالله صالح

صنعاء : ناصر يحيى

دخلت الأزمة السياسية في اليمن منعطفًا جديدًا أكثر إثارة عقب تصريحات الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة (١) وكانت صحيفة (الحياة) قد نشرت حوارًا سريعًا مع (سالم) عقب عودته من رحلة علاجية أوضح فيها أن (الفيدرالية) قد تكون الحل المناسب لمشاكل اليمن (١)

وقد أثارت هذه التصريحات ردود فعل سريعة تعارض هذا الطرح العلني المفاجيء في الوقت الذي كانت قد بدأت تلوح في الأفق بشائير انفراج بطيء للأزمة التي بدأت منذ ٣ أشهر تقريبًا مع جهود لجان عسكرية أسهمت في تخفيف حدة التوتر بين جيشي (١) كل من الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي.. وفي الوقت نفسه الذي بدأت فيه حوارات تشارك فيها أحزاب الائتلاف الحاكم وأحزاب المعارضة بناء على مطالبة الاشتراكيين بذلك! ويمكن اجمال خطورة تصريحات (سالم صالح) بأنها جاءت من الرجل الذي يمثل خط الاعتدال داخل الحزب ولاسيما أنه قد أقسم اليمني الدستورية بعد انتخابه عضوا في مجلس الرئاسة بل وشارك في عدد من جلسات المجلس قبل سفره!

ويشير مراقبون في العاصمة اليمنية إلى تصريحات (سالم) الأخيرة كشفت حقيقة أن الحزب الاشتراكي يتعامل مع الأزمة السياسية بمخطط واضح ويأدور محددة مرسومة لكل قيادي فيه.. وبحيث تؤول النتائج لصالح الاشتراكيين!

ضمانات البقاء في السلطة!

بعد ليلة طويلة من المواقف والحوارات الاستكشافية أتضح أن المطلوب هو وضع ضمانات حقيقية ودائمة لاستمرار بقاء الاشتراكيين في مراكز السلطة بصرف النظر عما تأتي به نتائج أي انتخابات!

وكان (البيض) الأمين العام للحزب الاشتراكي قد بدأ حملته ضد شركائه في الحكم تحت دعاوي رفض الإلحاق والضم

وضرورة مراعاة توازن القوى والمصالح (١) وينشر الاشتراكيون أخبارًا عن اتفاق سري بين الرئيس (علي عبدالله صالح) و(البيض) قبيل الوحدة أعطى الرئيس بموجبه ضمانات شفوية ببقاء الاشتراكيين في الحكم وعدم استبعادهم مهما تكن الظروف! ويتداول الوسط السياسي اليمني تفسيرات لهذا الاتفاق بأن الرئيس (علي صالح) قد أقدم على تحقيق الوحدة وهو يضع نصب عينيه هدفًا باحتواء الحزب الاشتراكي مستقبلًا تحت نفوذه، ولذلك أغلق على الاشتراكيين كثيرًا من الامتيازات ومنحهم كل ما يريدون من ضمانات وامتيازات في الحكم أثناء الفترة الانتقالية حتى يوافقوا على توحيد شطري البلد.

ويبدو أن الاشتراكيين قد تنبهوا لهذا الأمر، فاتخذوا عددا من الاجراءات كان أبرزها معارضةهم في توحيد جيش البلد واستمرار هيمنتهم القوية على كل مقدرات الأمور في المحافظات الجنوبية والشرقية الأمر الذي مكنهم - دائما - ولاسيما في الأزمة الراهنة من الحديث من منطق القوة والقدرة على إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الوحدة!

ويمكن القول إن وجود أجنحة متنافسة داخل الحزب الاشتراكي قد ساعدت على مقاومة خطة احتواء الحزب وإضعافه، حيث كانت المواقف المتناقضة لعدد من القضايا كتوحيد الحزبين تسهم في إشغال هدف الرئيس في احتواء الحزب!

وعلى ضوء هذا التفسير يمكن فهم أسباب الأزمات السابقة التي شهدتها اليمن خلال السنوات الثلاث الماضية، فالاشتراكيون

حددوا لهم هدفا واضحا هو بقاؤهم في السلطة بصورة تمكنهم من رفض أي قرار لا يوافقون عليه..

في الجهة الأخرى كان الرئيس علي صالح يسعى بهدوء لتقليم أظافر الحزب الاشتراكي وإقناعه بالاندماج مع حزب المؤتمر الشعبي! وكلما شعر الطرفان باحتمال نجاح مخطط الآخر تبرز أزمة سياسية في البلد يحاول كل طرف استثمارها لصالح حزبه!

ويمكن القول إن الأزمة الأخيرة قد أثارتها عوامل عديدة لكن تخوف الاشتراكيين من احتمال انخفاض وجودهم في السلطة كان العامل الحاسم فيها، ولاسيما بعد أن أظهرت نتائج الانتخابات الأخيرة في مايو الماضي حقيقة الوزن السياسي للاشتراكيين بين القوى الرئيسية بل إن معظم المقاعد النيابية التي حصلوا عليها كانت في المحافظات الجنوبية والشرقية التي يهيمن فيها على كل صغيرة وكبيرة ويشكلون فيها دولة (حقيقية) داخل الدولة! وهو الوضع الذي منحهم فرصة لتكليف كل شيء لصالحهم واستخدام كل نفوذ وتراث النظام الماركسي السابق وخبراته في ضمان الاستحواذ على المقاعد النيابية المخصصة لتلك المناطق!

وعلى الجانب الآخر فإن الرئيس (علي صالح) كان قد بدأ يصل إلى قناعة بأن هدفه في احتواء الحزب قد تبخر في الهواء رغم محاولاته الناجحة في إقناع عدد من قادة الحزب الكبار بفكرة توحيد حزبيهما مقابل ضمان امتيازاتهم الهائلة التي حصلوا عليها من غنائم الفترة الانتقالية سواء على صعيد السلطة أو المال! لكن القيادات القوية الرافضة لاندماج الحزب الاشتراكي مع حزب المؤتمر

٣ - على الصعيد الخارجي أوهم الاشتراكيون الآخرين بأنهم حصلوا على دعم دولي لأفكارهم ومواقفهم وعزز ذلك حقيقة أن الأزمة بدأت بعد عودة (الببيض) من رحلة طويلة إلى أمريكا (١)

كما غير الاشتراكيون من مواقفهم اقليمياً وبدأوا سياسة إعلامية جديدة للتقرب من دول الخليج، وتحميل الرئيس علي صالح وحزبه مسؤولية التدهور في العلاقات اليمنية - الخليجية (١) والتبرؤ من المواقف الرسمية التي أغضبت دول الخليج والمجاهرة بأن الاشتراكيين لم يكونوا راضيين عنها (١)

توازن القوى

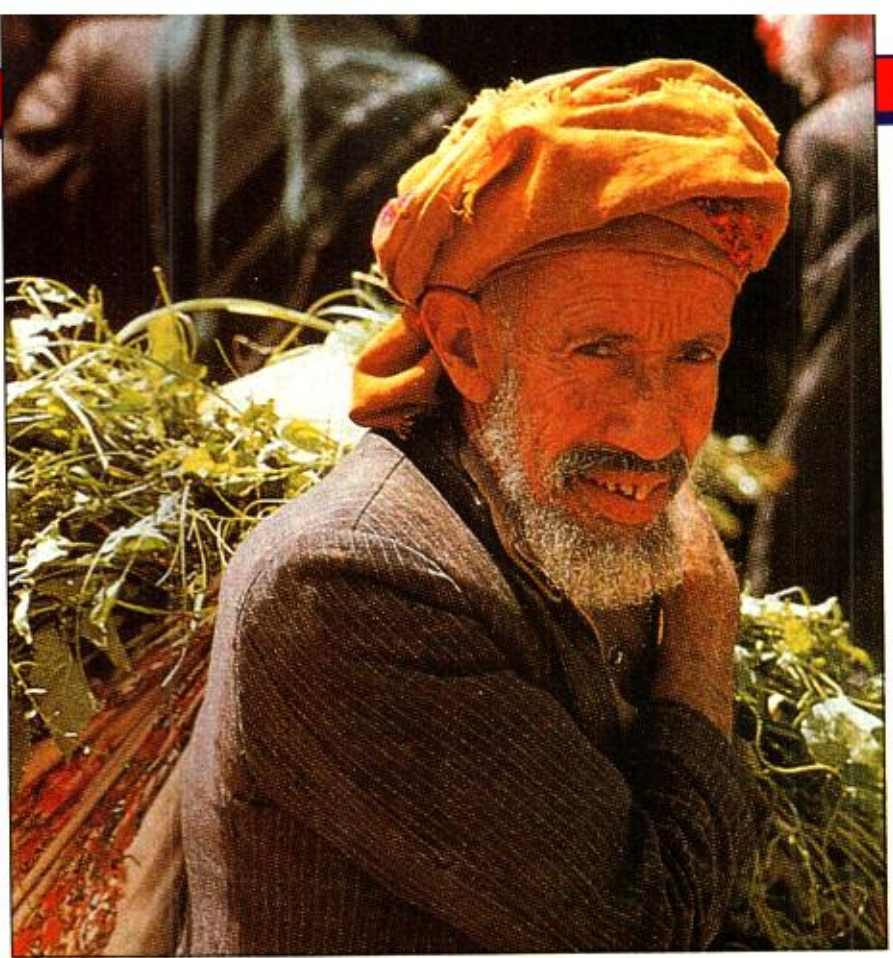
من الأسباب التي أخرجت اندلاع مواجهة عسكرية بين طرفي الأزمة هو هذا التوازن في القوة المسلحة لكل منهما ووجود قوات مسلحة للطرفين في مناطق نفوذهما ، الأمر الذي اقنع الطرفين بأن حرباً أهلية شرسة تنتظر أي خطوة حمقاء يقوم به أي منهما!

بالإضافة إلى ذلك فإن تعلق اليمنيين العاطفي بالوحدة وموقف الأطراف الأخرى الراضين للمواجهة العسكرية قد أسهم في عدم اندلاع شرارة الصدام المسلح!

وبالنسبة للتيار الإسلامي المتمثل بالتجمع اليمني للإصلاح، فقد أسهم قياديوه المشاركون في الحكومة في محاولات تقريب وجهتي النظر، وشكل وجودهم في السلطة حاجزاً قوياً يمنع وصول الأزمة إلى مستوى خطير لا يمكن السيطرة عليه!

والحقيقة أن (الإصلاح) قد تحمّل الكثير في سبيل تخفيف حدة التوتر، وبغض الطرف طويلاً عن القوى التي سعت إلى تحميله مسؤولية الأزمة (١) وشنت عليه حملة إعلامية عاجزة لدفعه إلى التهور واتخاذ مواقف تزيد من سخونة الأزمة!

اليمن الآن تعيش مرحلة غير واضحة المعالم! فالنظام الديمقراطي الذي تم اعتماده بعد الوحدة سوف يلفظ أنفاسه في حالة استمرار الأزمة أو تفجرها (لا قدر الله) بل إن الوصول إلى اتفاق سياسي جديد يعطي ضمانات للاشتراكيين لا تتفق مع نتائجهم في الانتخابات معناه الانقلاب على خيار الاحتكام إلى الشعب والديمقراطية وهو أمر يجعل وحدة البلاد واستقرارها مهددين في أي لحظة يفشل الطرفان فيها في الحفاظ على توازن القوى بينهما . ■



الشمالية سلطاتهم كاملة (١). ويبدو هدف الاشتراكيين واضحاً من هذه المواقف فهي رسالة موجهة إلى صنعاء تفيد بقدرتهم على تحقيق ما يريدون في المناطق التي يسيطرون عليها بقوة وتؤكد مقدرتهم على الاستقلال بشؤونها في أي لحظة يشاؤون وفرض سياسة الأمر الواقع (١)

٢ - تمكن الاشتراكيون من حشد زعماء القبائل والأحزاب الصغيرة في تكتلات علنية لمساندة مواقفهم ومعارضة سياسة الرئيس (علي صالح).

والحقيقة أن الطرف الآخر يتحمل مسؤولية نجاح خصومه الاشتراكيين في استغلال هذه الورقة فقد بنى حزب المؤتمر بتوجيه التيار العلماني فيه سياسته في السنوات الماضية على أساس التحالف مع علمانيي الحزب الاشتراكي لإضعاف التيار الإسلامي داخل المؤتمر وخارجه ، الأمر الذي أضعف جبهة المؤتمر في الأزمة الأخيرة وأظهره بدون حلفاء يثقون به (١) ولاسيما بعد أن عانوا من سياسة المؤتمر التي يوجهها العلمانيون (١)

وهكذا وفيما ظهرت جبهة الاشتراكي وحلفائه مستعدة منذ البداية لظهور المؤتمر بصورة ضعيفة لا تتعدى مواقفه ردود الأفعال الباهتة!

والتي تتمتع بتأييد قوى من قواعد الحزب الاشتراكي وقياداته الوسطية، أسهمت بشكل حاسم في إفشال فكرة الدمج وفرض مناقشتها في المؤتمر العام للحزب حيث يتمتع الآخرون بنسبة عالية بين مندوبي المؤتمر

إدارة الأزمة

نجح الاشتراكيون في الأزمة الأخيرة في تهيئة الظروف السياسية لصالح أهدافهم الخاصة كالآتي:

١ - الاستفادة القصوى من استمرار قبضتهم على مقدرات الأمور في المناطق الجنوبية والشرقية حتى وصل الأمر إلى درجة التجريد الفعلي للمسؤولين من غير حزبهم من أي مسؤولية حقيقية بل إنهم قاموا في بعض المحافظات بتشكيل لجان حزبية لتسيير أمورهم بعيداً عن سلطة المحافظين (١) فيما ظهر محافظ عدن (صالح السبيلي) في صورة الأمر النهائي الذي يحكم قبضته على المدينة ومقدراتها دون أي اعتبار للسلطة في صنعاء (١)

وتداول المواطنون أخبار المحافظ الذي تكاد كل تصرفاته تنطق بعدم الاعتراف بالدولة في صنعاء في الوقت الذي يمارس فيه الوزراء والمحافظون الاشتراكيون في المحافظات

هستيريا العداء للإسلاميين في الجزائر تتصاعد في فرنسا و



■ جنرالات الجيش صقور المواجهة الأمنية

لندن : لطفي بن رمضان (*)

خلال حملة التمشيط الأخيرة التي قامت بها القوات الخاصة في حي بلكور الشعبي وقع تجميع السكان أمام عماراتهم قبل الدخول لتفتيشها وذلك خوفا من تكرار ما وقع في براقي حيث فوجئ العسكر بكمائن في بعض البيوت وقتل منهم عدد كبير.

كان هناك من ضمن الذين وقع انزالهم الى الشارع امرأة عجوز يعرفها أهل الحي حيث كانت من المجاهدات في حرب التحرير وفقدت واستشهد شقيقها في الحرب ضد الفرنسيين لم تحتل العجوز ما يتعرض له أهل الحي من إهانات وضرب على أيدي الجنود فاختلط عليها الأمر وعادت ذكريات الاستعمار حية في ذهنها فاخذت تصرخ بهستيرية «تسقط فرنسا .. تسقط فرنسا .. ياكلار... الله اكبر... الله اكبر... تحيا الجزائر... تحيا الجزائر... خيم صمت على المكان احد عناصر القوات الخاصة المعروفة بـ «النينجا» يوجه رشاشه الى العجوز ويطلق قذيفة جعلتها تتخبط في دماها ثم ذلك في حضور عناصر من شرطة الحي الذين كانوا يعرفون العجوز فاحتج احدهم على قتلها فاعدمه «النينجا»

على عين المكان.

يظهر ان الامر في الجزائر لم يختلط على العجوز «الشهيدة» فقط بل ان كل الجزائر أصبحت تعيش اجواء الأشهر الأخيرة من عمر الاستعمار - أو الاستعمار كما يسميه الجزائريون - عندما نزل أكثر من مائة ألف من قوات المظليين في العاصمة الجزائرية وبدوا حملة تشييط واسعة افضت الى انفجار الغضب الشعبي يوم ١١ ديسمبر ١٩٦١ مما أدى إلى إنهاء الاستعمار الفرنسي وقد جاءت مسألة اختطاف الرهائن الفرنسيين في الجزائر والحملة الواسعة التي شنتها السلطات الفرنسية ضد مناضلي الجبهة الإسلامية في فرنسا للتثبت من امتثالهم لقوانين الجمهورية الامر الذي ذكر بجملة مماثلة تمت منذ أكثر من ثلاثين سنة قام بها فرانسوا ميتران وزير الداخلية آنذاك لتفكيك فرع باريس لجبهة التحرير الوطني ولايزيد تولى المحامي فرجيس الدفاع عن معتقلي الجبهة الإسلامية - وهو الذي تولى الدفاع عن معتقلي جبهة التحرير آنذاك - الفلاش باك - التاريخي المساوية.

حتى الصحافة الفرنكوشويوية المسيطرة على السوق الإعلامي بعد إيقاف أكثر

الصحف الوطنية والإسلامية أصبحت تعبر عن انحيازها لجذورها الفكرية بدون حياء فعنونت صحيفة «لوماتان» الناطقة باسم الشيوعيين والتي يقع إعدادهما في باريس حيث يستقر رئيس تحريرها.

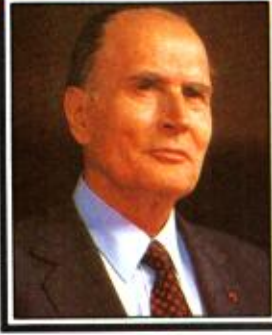
صفحتها الأولى بعنوان عريض «فرنسا لن تخضع للابتزاز» وهو نفس العنوان الذي صدرت به صحيفة «المجري فرانساز» (الجزائر الفرنسية) صفحتها الأولى إبان ما سمي حينها بمعركة الجزائر.

حدث آخر يستفز الذاكرة الجزائرية هو بروز جماعات مسلحة تلاحق الإسلاميين في ما يشبه ما كانت تقوم به منظمة «الجيش السري» التي كونها المستوطنون الفرنسيون للانتقام من الوطنيين الجزائريين وقد اقتصر عمل هذه المنظمة حتى الآن على اغتيال بعض اقارب القيادات الإسلامية حيث تم ذبح صهر الشيخ علي بلحاج وقريبين للشيخ عباسي مدني وشهدت هذه الأعمال الانتقامية نقلة نوعية هذا الأسبوع باختطاف الدكتور التيجاني بوجلخا ابرز علماء الرياضيات في الجزائر والدكتور الحبيب هدام، وهما من قيادات العمل الإسلامي في الجزائر وزعيم ميسمي بتيار الجزار.

رفض الجيش للانقلاب



■ زين العابدين بن علي



■ ميتران



■ رضا مالك

الموقف وخاصة جبهة التحرير الوطني التي علقت مشاركتها في الحوار. واشترطت لاستئنافه إطلاق سراح الشيوخ وتشريكهم في الحوار وكذلك الأمر بالنسبة لجبهة القوى الاشتراكية كما أصدرت ثمانية أحزاب وطنية نداء لإطلاق سراح المساجين السياسيين واشراك الجبهة الإسلامية في الحوار بل الحزب البربري الد أعداء المشروع الإسلامي في الجزائر صرح رئيسه سعيد سعدي أنه لا مانع من محاوراة الإسلاميين شرط الالتزام باحترام النظام الجمهوري (وكان الإسلاميين يدعون إلى إقامة نظام ملكي) ويدعم هذا التوجه نحو المصالحة تيار قوي في صفوف الضباط ذوي الرتب المتوسطة (عقدا...) يدعو إلى سحب الجيش من وحل المواجهة مع الشعب.

هذا ما جعل القوى المتطرفة تسعى لخلط الأوراق لإفشال أي مساعي للمصالحة ويأتي في هذا الإطار إعلان رئيس النقابة والمعروف بعدائه الشديد للإسلاميين مباشرة بعد مقابلته للوزير الأول عن اعتزامه الدعوة للإضراب العام في محاولة لإحداث حالة من الاضطراب الشديد تجبر الجيش على تسلم السلطة مباشرة، وفي نفس السياق يأتي البيان المفتعل الذي نسب للناطق الرسمي باسم الجبهة (عبدالرزاق رجام) ويكتسي البيان الذي يرجح أن يكون من إعداد جهاز المخابرات الجزائري طابعاً متطرفاً غير معهود لدى الجبهة الإسلامية حيث يرفض مشاركة الجبهة في أي حوار ويتبنى العمل المسلح ويوجه تهديداً صريحاً للأجانب المقيمين في الجزائر.

المؤكد أن الأيام القادمة ستكون حاسمة في الجزائر فإما أن يتفق كل الأطراف على إطفاء الفتيل وفتح أبواب الحوار لاستئناف المسيرة السياسية والعودة إلى خيار الشعب، وإما أن تمتد النار لتحرق كل الذين شاركوا في إشعالها. ■

(٥) صحفي تونسي مقيم في لندن.

بناها نظام السابع من نوفمبر على جماجم الإسلاميين وقد عبر أحد المسؤولين التونسيين عن ذلك في تصريح لصحيفة الفيغارو الفرنسية حيث قال: «رغم ما ترونه من استقرار في تونس فإنه إذا حدث تغيير في مصر أو الجزائر فإننا سنذهب في الربيع ساعة الذي يلي ذلك!!»

أما في الضفة الشمالية من المتوسط لدى الوطن الأم كما يسميها مثقفو «حزب فرنسا» فقد تصاعدت هستيريا العداء للإسلام فعدت مشكلة الحجاب لتطفو على السطح وقامت الشرطة الفرنسية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصر الجبهة الإسلامية للانقاذ كما قامت بمحاصرة المساجد يوم الجمعة لمنع توزيع بيانات الجبهة هذا إضافة إلى اتخاذ الحكومة الفرنسية موقفاً واضحاً وصريحاً مما يحدث في الجزائر مؤكدة أنها لن تسمح بتكوين دولة إسلامية فيها بل بلغت حدة التوتر أن صحيفة محترم كالموند قالت صراحة أن الشعب الجزائري يبحث عن بينوشيه متنور Pinchet eclaire في دعوة سافرة للانقلاب العسكري. وإذا عرفنا مقدار الحقد الذي يكنه الجزائري لفرنسا نعلم ما تستفيد منه الآلة الدعائية للإسلاميين ضد السلطة الجزائرية بفضل الموقف الفرنسي المساند للطفمة. الساحة السياسية الداخلية تتوجه ببطء نحو الاعتراف بضرورة فتح حوار جاد مع الجبهة الإسلامية ومع الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج بالذات باعتبارهما الوحيدين اللذين يملكان من النفوذ المعنوي ما يضمن احترام أي اتفاق يبرمونه مع الطفمة وقد عبرت كل أهم الأطراف السياسية عن هذا

أدى اقتراب الموعد الذي حددته الطفمة الحاكمة في الجزائر لإنهاء مهامها إلى ارتفاع الحرارة لدى القوى الفرنكوفونية على ضفتي المتوسط فأما على الضفة الجنوبية فقد انطلقت حملة تمشيط واسعة لم تشهد لها الجزائر مثيلاً حتى أيام الاستعمار المباشر وشاركت في هذه الحملة التي شملت كل أحياء العاصمة تقريباً القوات الخاصة في الجيش والشرطة معززة بالطائرات والدبابات وأسفرت عن اعتقال آلاف المواطنين الذين يشتبه في تعاطفهم مع الجبهة الإسلامية وتخلل هذه الحملات اعتداءات على المواطنين كما سبق وعلى الأملاك حيث عمدت هذه القوات إلى هدم عديد المنازل التي رفض ساكنيها الخضوع للتفتيش وقد فوجئت هذه القوات برود فعل غير منتظر حيث وقع تلغيم بعض المنازل من قبل المقاتلين الإسلاميين وتقجيرها حال دخول القوات النظامية إليها مما أوقع خسائر فادحة في صفوف هذه القوات واضطر وزير الدفاع إلى إعلان انسحاب قواتها بعد يومين فقط من بدء عمليات التمشيط التي استمرت بمشاركة قوات الشرطة فقط.. ويعتقد الملاحظون أن هذه الحملة تهدف إلى تحقيق عدة مكاسب قبل حلول الموعد الحاسم.. أهم هذه المكاسب توجيه ضربة قاصمة للمجموعات المسلحة حتى تدخل الجبهة الإسلامية للحوار عزلاء من أهم ورقة ضغط تمتلكها وإعداد الأرضية لإعلان حالة الاستثناء وإلغاء الحياة السياسية إذا فشل الحوار.

وحتى لدى الجار الشرقي للجزائر والذي كثيراً ما تبجح بوصفته السحرية في مواجهة ما سماه «بالخطر الأصولي» فقد بدأت السلطة ونخبها الفرنكوشيوعية تهتز وترتعش على وقع تسارع الأحداث الجزائرية بل وصل الأمر برئيس الدولة أن صرح بمناسبة الذكرى السادسة لانقلابه على سلفه وفي رسالة واضحة للحكومة الجزائرية أن الحوار مع الأصوليين لا يجدي وأنه لا فرق بين المتطرفين منهم والمعتدلين! ولم يسلم السيد الأمين زروال وزير الدفاع الجزائري من هجمات الصحافة الحكومية في تونس باعتباره أحد المتحمسين للمصالحة الوطنية التي توشك أن وقعت أن تعصف كل القصور الرملية التي

فرنسا تدخل
الحرب والتاريخ
يعيد نفسه

أوروبا .. بين الهيمنة الأمريكية وتنامي الفاشية العنصرية

القومية في إطار الفضاء الأوروبي ورفض الآخر المختلف ثقافيا وحضاريا وفكرة التعددية الثقافية في إطار نفس المجتمع. والأخطر أن هذه النزعة مشفوعة بنفسية ومزاجية عصبية وعنيفة وحاكمة على الأجانب وعلى الحضور الإسلامي في أوروبا والغرب عموما.

«الحركة الاجتماعية الإيطالية» تأسست يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٤٦م على يد «جورجيو الميرانت» أي ستة أشهر بعد الاستفتاء القاضي بإقامة الجمهورية في إيطاليا، تشمل كل من يحنون إلى عهد موسوليني الذي حكم البلاد من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٤٣م بطريقة سلطوية وكان يحلم بإنشاء امبراطورية روما الاستعمارية. «ورابطة الشمال» هي الاسم الجديد «للرابطة اللومباردية المستقلة» التي أسسها السناطور امبارتو بوسي يوم ١٢ إبريل ١٩٨٤م وترى بأن السياسيين في روما بددوا ثروات إيطاليا التي ترجع بالأساس إلى منطقة الشمال.

ويعكس هذا التفكك السياسي فشل الأحزاب التقليدية (الاشتراكية والمسيحية - الديمقراطية) في تسيير شؤون البلاد خاصة بعد بروز فضائح مالية وعاطفية تورط فيها كبار الشخصيات القريبة من السلطة وبالتالي الدخول في مأزق سياسي كبير بسبب الفراغ الأيديولوجي الذي خلفته الأحزاب التقليدية بشكل شجع على ظهور تيارات انعزالية مما يؤكد عدم أهلية أوروبا للقيادة المزعومة للشعوب «غير المتحضرة» في نظرها.

احترام قانون اللعبة الديمقراطية

بيد أنه تجدر الملاحظة بأن الانتخابات في إيطاليا وغيرها من البلدان الغربية تحتفظ بسمة إيجابية مفقودة في بعض أجزاء الفضاء العربي والإسلامي وتتمثل في احترام اللعبة الانتخابية الديمقراطية واحترام إرادة الشعب في اختيار ممثليه مهما كانت توجهاتهم الأيديولوجية والسياسية.

«الحركة الاجتماعية الإيطالية» أو «الجبهة الوطنية» في فرنسا لم يتم إقصاؤها عن الانتخابات رغم علم المسؤولين بأنها تنظيمات عنصرية وفاشية في حين يتم اعتماد «الحل الأمني» مع التيار الإسلامي في عدة بلدان عربية وإسلامية والصاق تهمة الإرهاب والتطرف لرموزه وانصاره ومنعه أو التضييق عليه من أجل رده عن المشاركة في العملية الانتخابية. وإذا صادف أن شارك الإسلاميون في بعض الانتخابات وتأكدت شعبيتهم للجميع، تمت مضايقتهم بل وصل الأمر كما هو الحال في الجزائر إلى الانقلاب على المسار الديمقراطي. ■

في روما. وتدخلت الحكومة الإيطالية بالتذكير على لسان رئيسها كارلو أزيليو تشامبي بأهمية المقاومة ضد الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية مركزاً على تأييده للخيار الديمقراطي وعلى وحدة إيطاليا السياسية.

من ناحيتها سعت «الحركة الاجتماعية الإيطالية» إلى الظهور بمظهر الاعتدال والتخلي عن الماضي الفاشي وأعلن أمينها العام فرانكو فيني بأن «الفاشية قد انتهت بموت موسوليني» وعلينا أن نشكل يمينا له القوة والعزيمة في الحكم لمنع إيطاليا من الانزلاق إلى اليسار.

انتخابات إقصاء وليس اختيار

ورغم الانتصار الظاهري لتكتل اليسار، فإن المحللين السياسيين يعتقدون بأن فوز «التحالفات» أو التكتلات التقدمية» في روما و نابولي والبنفيقة لا يعني أن نصف الإيطاليين تحولوا إلى اليسار. ذلك أن من عادة الدورات الثانية في ظل الانتخابات أنها تهدف إلى إقصاء طرف أكثر من اختيار طرف آخر. فالناخبون المؤيدون لأحزاب الوسط والمسيحيين الديمقراطيين تخيفهم «ورابطة الشمال» اللومباردية الداعية للانفصال و«الحركة الاجتماعية الإيطالية» التي تحمل بذور الفاشية والاستبدادية أكثر مما يخيفهم اليسار وحزب اليسار الديمقراطي الذي تأسس عام ١٩٩١م على أطلال «الحزب الشيوعي الإيطالي» الذي تبني خطا جديدا في إطار الاشتراكية - الديمقراطية منذ سقوط الكتلة الشيوعية.

وتكفي الإشارة إلى نتائج انتخابات الدورة الثانية في مدينتي روما و نابولي. فقد فاز مرشح دعاة البيئة واليسار في روما فرانسكو روتالي بـ ٥٣,١٪ مقابل ٤٦,٩٪ لمرشح اليمين والأمن العام للحركة الاجتماعية الإيطالية جيان فرانكو فيني. وفي نابولي فاز انتونيو باسولينو مرشح اليسار بـ ٥٥,٦٪ من الأصوات مقابل ٤٤,٤٪ لفائدة حفيده موسوليني.

التقاء استراتيجي فاشي - عنصري

ويقدر ما يمثل تنامي النزعة الفاشية معطى جديدا في التركيبة السياسية داخل إيطاليا المقبلة على انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في الربيع القادم، فإن بروز التيار الذي يحن إلى عهد الفاشية في إيطاليا يطرح إشكالات هامة على المستوى الأوروبي. ذلك أن هذا التيار يلتقي استراتيجيا مع التيارات ذات النزعة العنصرية والإقصائية التي برزت بالخصوص في فرنسا وألمانيا وبريطانيا والتي تصب في خانة واحدة هي خانة الانغلاق على الذات وعلى الهوية



باريس : محمد الغمقي

انتهت الدورة الثانية للانتخابات البلدية والمحلية الإيطالية بفوز تكتل اليسار على حزب الفاشية الجديدة و«رابطة الشمال» الانفصالية، بفارق صغير.. ورغم هذا الانتصار الظاهري للقوى الاشتراكية والمتحالفة معها، بقيت التخوفات تسود الأوساط السياسية والفكرية في إيطاليا وعلى المستوى الأوروبي عموما من عودة القوى التي تحمل بذور العنصرية والنزعة الاستبدادية الانعزالية في الوقت الذي تمر فيه أوروبا بتحديات خطيرة على مستوى آخر تتعلق برسم معالم تجارة دولية في إطار اتفاقية «الغات» غير خاضعة للهيمنة الأمريكية.

«الغات» و الفاشية

فقد تزامنت نتائج الدورة الثانية للانتخابات الإيطالية مع اللقاء الحاسم في بروكسال بين الأطراف الأوروبية حول مصير اتفاقية «الغات» من منظور أوروبي... ووقيت الانفاس معلقة خوفا من انتصار «الحركة الاجتماعية الإيطالية» هذا الحزب المعروف بالفاشية الجديدة، برئاسة بلديات عدة مدن إيطالية خاصة في العاصمة روما ومدينة نابولي، وكان هذا الحزب قد برز مع التنظيمات المحلية «ورابطة الشمال».. في الدورة الأولى لهذه الانتخابات... لذلك كانت الدورة الثانية حاسمة على عدة أصعدة، مما يفسر حدة المواجهة الانتخابية بين مرشحي اليسار والفاشيين الجدد، والتكتلات والتحالفات التكتيكية ولادة الظروف الانتخابية.

في هذا الإطار نزلت الجالية اليهودية في إيطاليا بكل ثقلها إلى جانب مرشحي اليسار وصرح رئيس الجالية اليهودية «فانو» لإذاعة جي اليهودية في فرنسا بقوله: «اضطربنا لأول مرة إلى التدخل لسد الطريق أمام انتصار محتمل لليمين الفاشي الجديد ذي الأيديولوجية السلطوية».

كما ساند العديد من رجال الفكر والثقافة والفن مرشح حماية البيئة فرانسيسكو روتالي



صمد منصور
ترب من واشنطن

كيف يُصنع القرار في الإدارة الأمريكية؟

أصوات الناخبين ودعمهم في مقاطعتهم حتى يتسنى له النجاح في الانتخابات التالية وقد نجح اللوبي اليهودي بالفعل من خلال استخدام وسائل الإعلام الصهيونية في الولايات المتحدة والتي أصبحت تشارك في صناعة القرار في إقصاء بعض أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ الذين أظهروا انتقاداً واضحاً للصهيونية وللدعم الأمريكي اللا محدود للكيان الصهيوني والذي يتعارض بالفعل في كثير من الأحيان مع مصالح الولايات المتحدة ومن أشهر هؤلاء ريتشارد بيرسي وبول فننلي وجيمس أبو رزق وآخرين، ولعل وجود قضية الجاسوس اليهودي الأمريكي جونانان بولارد على رأس جدول الأعمال بين رابين وكلينتون أثناء زيارة رابين للولايات المتحدة في نوفمبر الماضي تؤكد ذلك حيث نقلت مصادر مختلفة بأن رابين قد عقد صفقة مع الرئيس كلينتون مفادها أن يقوم اللوبي اليهودي الذي أصبح يتمتع بنفوذ واسع في شتى المجالات في الولايات المتحدة خاصة في مجال المال والإعلام بمساعدة الرئيس بيل كلينتون في معاركه السياسية بدءاً من قضية اتفاقية «الناقتا» - أي التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك - إلى القضايا الأخرى التي تهمة مقابل الإفراج عن الجاسوس بولارد وقد أشار المراقبون هنا في العاصمة واشنطن بأن هذه هي أول مرة في التاريخ يطلب رئيس وزراء دولة من رئيس دولة أخرى تخفيف الحكم على جاسوس حكم عليه بالسجن المؤبد كجزء من صفقة أخرى، وقد أثارت هذه الصفقة - التي لا زال يتزود صداها - ردود فعل واسعة ومعارضات واحتجاجات من قطاعات واسعة من الأمريكيين حيث صرح كاسباب واينبرجر مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق «إن بولارد الحق أكبر ضرر للأمن القومي الأمريكي من أي جاسوس آخر في تاريخ أمريكا» ووصفت الصحف الأمريكية حجم الوثائق التي صورها بولارد ونقلها إلى إسرائيل بأنها تملأ غرفة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وارتفاعها ثلاثة أمتار أخرى، وكان الكاتب سيمور هيرش قد ذكر في كتابه «أخبار شمشون» أن اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق قد باع بعض الأسرار التي نقلها بولارد إلى إسرائيل للاتحاد السوفيتي قبل انهياره، مقابل الإفراج عن اليهود السوفيت وترحيلهم إلى إسرائيل.

وقفت أمام هذه الحقائق المذهلة أتأمل فيها ورغم كثير من المعلومات والمقابلات والدراسات التي اطلعت عليها إلا أنني شعرت بأن اللعبة السياسية في الولايات المتحدة بحاجة إلى مزيد من الفهم . ■

انتخابات مجلس الشيوخ والنواب إلا أن دورها في الانتخابات الرئاسية أخطر ولا يستطيع رئيس أمريكي الآن أو مستقبلاً الوصول إلى مقعد الرئاسة دون مساعدة هذه المراكز التي كان لها دور بارز وملحوظ في وصول الرئيس كلينتون إلى السلطة رغم تفوق الرئيس بوش عليه من ناحية الخبرة والتاريخ السياسي.

وتبنى مراكز التفكير دراسات على الاحتمالات المختلفة للتغيرات الآتية والمستقبلية لما يدور في أماكن كثيرة من العالم بما يخدم النفوذ الأمريكي في هذه المناطق وقد تخلق لأنها في بدايتها ونهايتها نتائج بشرى قائم على دراسة الواقع والأخذ بالأسباب، ومن أهم هذه المؤسسات مؤسسة راند (RAND) التي تقع في سانتا مونيكا في كاليفورنيا ويبلغ عدد العاملين والمستشارين فيها ومساعدتهم ١٣٢١ باحثاً ومستشاراً وتبلغ ميزانيتها السنوية مائة مليون دولار وهناك عشرات من المراكز الأخرى المتوسطة والصغيرة من أشهرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) الذي يقع في العاصمة واشنطن ومعهد كاتو (CATO) ومعهد بروكينز BROOKINGS ومعهد الولايات المتحدة للسلام (U.S.I.P).

ومع الدور الذي تقوم به مراكز ومعاهد الدراسات هذه فإن اللوبيات تقوم بدور رئيسي وبارز أيضاً في اتخاذ القرار في الإدارة الأمريكية ولعل اللوبي اليهودي الآن يعتبر المؤثر الرئيسي في سياسة الولايات المتحدة الخارجية والداخلية أيضاً ويضرم هذا اللوبي حوالي أربعة آلاف جمعية ومؤسسة يهودية منتشرة في الولايات المتحدة أقدمها جمعية «بني بريث» التي قام الرئيس الأمريكي كلينتون في أكتوبر الماضي بإلقاء الخطاب الافتتاحي لمؤتمرها السنوي أما أشدها تأثيراً في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدعم اللامتناهي للكيان الصهيوني هي مؤسسة «إيباك» التي أصبحت توصيات مؤتمرها السنوي الذي يعقد في إبريل من كل عام هي الخطوط الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الكيان الصهيوني، وتقوم جماعات الضغط الصهيونية بدعم المرشحين لمجلس النواب والشيوخ في الولايات المتحدة في حملاتهم الانتخابية مقابل تجيير مواقفهم لصالح خطط ومشاريع دعم إسرائيل التي تعرض على كلا المجلسين ويكاد يكون هناك شبه إجماع من المراقبين على أن تأثير جماعات الضغط في اتخاذ القرار أقوى من تأثير مراكز الدراسات لأن عضو مجلس النواب أو مجلس الشيوخ كل ما يهمه هو

رافقت الزميل عزيز فهمي مراسل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) في واشنطن إلى مبنى الكونجرس لإجراء حوار مع هاري

جونستون رئيس لجنة الشؤون الفرعية الخاصة بالسودان في لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الأمريكي، وفيما كان عزيز فهمي يعد تقريراً لمحلته التلفزيونية كنت أنا أحاول فهم كيفية صناعة القرار واتخاذها في الإدارة الأمريكية، وجلسنا مع جونستون ومساعديه ما يقرب من ثلاث ساعات أدركت خلالها بعض الجوانب الهامة في فهم لعبة السياسة الأمريكية تجاه السودان، وكيف تلعب أمريكا بالأوراق لتحقيق مصالحها وكيف تحول الدراسات التي تعدها مراكز التفكير ودراسات المستقبل إلى مشروعات قرارات سرعان ما يتم إعدادها لتصبح بعد سنوات أو أشهر أو أسابيع سياسات قائمة على أرض الواقع لذلك أصبحت مراكز الدراسات التي يطلق عليها في الولايات المتحدة اسم «Thank Tank» تقوم بدور هام في عملية صناعة القرار في الولايات المتحدة، وأصبحت الإدارة الأمريكية تنفق عليها سنوياً عشرات إن لم يكن مئات الملايين من الدولارات، وقد انتشرت هذه المراكز في معظم الجامعات الأمريكية وأصبح بعضها يحتل أهمية خاصة ودور هام في صناعة القرار في الولايات المتحدة وترصد له ميزانية ربما تعادل ميزانية الجامعة التي يتبعها، ولزيت من فهم دور هذه المراكز التفت مع الدكتور روبرت كرين مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون وأحد الذين ساهموا في تآليب أول ثلاثة مراكز للتفكير في الولايات المتحدة في منتصف الستينيات فكان مما قاله لي: «لقد أصبحت هذه المراكز تلعب الدور الرئيسي والمؤثر في السياسة الخارجية بل والداخلية للولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن هذه المراكز كلها إما مراكز تابعة للجامعات أو مراكز خاصة تابعة لمؤسسات أو هيئات إلا أن الحكومة الأمريكية تدعمها وتنفق عليها وتحصل ميزانية أهم عشرة مراكز إلى خمسمائة مليون دولار سنوياً، وتلعب هذه المراكز دوراً هاماً في الانتخابات الرئاسية بصفة خاصة فضلاً عن

على هامش تكريم الدكتور محمد حلمي مراد:

أكبر تجمع لقيادات المعارضة المصرية

فؤاد سراج الدين: الإصلاح السياسي هو المدخل لأي إصلاح آخر
عادل عيد: لو نجحنا في تعديل قانون الانتخاب يمكن المطالبة

القاهرة: من بدر محمد بدر

تلك المسائل، وأشار إلى أنه من خلال اتصالاته وأيقن أنه لا توجد نية لدى الحكم للتغيير، وقال: «إن الإصلاح السياسي هو المدخل لأي إصلاح آخر سواء كان اجتماعيا أو غيره، ولابد من إقامة ديمقراطية صحيحة»، وأكد التمسك بوثيقة الإصلاح الشامل التي وقع عليها عشرة من قادة المعارضة والعمل السياسي في مصر في عام ١٩٩١، ودعا سراج الدين إلى تعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية، ومنها قانون الانتخابات، وقال: «إن المشكلة كبيرة ولكن ما ضاع حق وراءه مطالب، ومصر مرت بظروف كثيرة مشابهة، ولكن الشعب تمكن من الانتصار على الأنظمة الشمولية».

المستشار مأمون الهضيبي أعرب في كلمته عن أمله أن يتم التوصل في اللقاء إلى شيء جاد يعود بالنفع علينا (كمعارضة) ويرد لنا بعض اعتبارنا لدى الناس.. إن الحرية لا توهب بل تنتزع، وإذا استمرت المعارضة في تقديم الطلبات، فسلة المهملات أوسع بكثير من أن تمتلئ!

وتحدث الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد وعميد حقوق القاهرة فقال: إن الحكومة كانت سيئة الحظ لأن القبض على الدكتور حلمي مراد بهذا الشكل لا يمكن أن يصدر من وكيل أو نائب عام، وإنما من السلطة العليا التي ضاقت صدرها ببعض كلمات الحرية وبيعض الحقائق وليس كلها، وأضاف: أنا دائما اتهم المعارضة المصرية بلتها لينة، حتى في أقوى صورها، وهي في اقواها معتدلة إذا قورنت بالمعارضة في أوروبا وأمريكا.

ميثاق وطني جديد

ودعا الدكتور ماهر عسل ممثل حزب التجمع، رؤساء الأحزاب لأن يلتقوا ويتحاوروا فيما بينهم، بهدف اعداد وثيقة مشتركة تعبر عن



■ إبراهيم شكري



■ محمد حلمي مراد

المحامين، والاستاذ عادل عيد أحد الشخصيات الوطنية المعروفة، والاستاذ عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة.. بالإضافة إلى أعضاء المكتب السياسي لحزب العمل وأعضاء اللجنة التنفيذية.

فرصة هامة

اللقاء كان فرصة لتدارس هموم الوطن ومواقف المعارضة وهموم العمل السياسي والرؤية المستقبلية للمعارضة، خصوصا بعد دعوة الرئيس مبارك للجميع من فوق منبر مجلس الشعب إلى الحوار الموسع حول القضايا الوطنية، والتي حدد أولوياتها بالمشكلة الاقتصادية ومكافحة الارهاب وزيادة الانتاج، دون أن يشير إلى قضايا الحريات والعمل السياسي وقانون الطوارئ ونزاهة الانتخابات وتطبيق الشريعة الإسلامية، وهي القضايا الرئيسية التي اتفقت عليها قيادات المعارضة في رسالتها إلى رئيس الجمهورية في نوفمبر ١٩٩١، دون أن تتلقى ردا ايجابيا.

الاستاذ فؤاد سراج الدين - ٩٠ عاما - أكد في كلمته في الاحتفال السياسي على أن «أحزاب المعارضة غير مختلفة في الاسس العامة، حيث تنادي كلها بالإصلاح الدستوري، وهي في حاجة إلى حوار مع النظام، ولكنني لا اعتقد أن النظام على استعداد للقبول بأي من

المكان هو: منزل المهندس إبراهيم شكري الزعيم الوطنى المعروف ورئيس حزب العمل.

والحدث هو: اجتماع أكثر من ثلاثين شخصية سياسية وحزبية مصرية في لقاء لم يحدث منذ أكثر من عامين، والمناسبة كانت تكريم الدكتور محمد حلمي مراد ورفاقه من حزب العمل الذين تعرضوا للملاحقة القانونية والسياسية خلال

الاسباب الماضية بسبب مواقفهم الوطنية وكتاباتهم السياسية، والتساؤل المطروح هو: هل يمكن اعتبار هذا اللقاء الذي شاركت فيه الأحزاب السياسية المعارضة والقوى الشعبية الإسلامية والوطنية، بداية لكسر حالة الجمود والركود في الساحة السياسية المصرية؟ وهل يساعد هذا اللقاء على وحدة صف المعارضة في مواجهة سياسات الاقصاء التي تمارسها السلطة حاليا؟.. الأيام وحدها كفيلة بالرد على هذه التساؤلات وغيرها.

اهمية اللقاء جاءت من مشاركة الأحزاب السياسية الرئيسية، فبالإضافة إلى حزب العمل ممثلا في رئيسه المهندس إبراهيم شكري، ونائب الرئيس الدكتور محمد حلمي مراد - الذي اقيم له الحفل - والأمين العام الاستاذ عادل حسين، شارك ايضا الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والدكتور نعمان جمعة نائب الرئيس وعميد حقوق القاهرة، كما شارك الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين، والمستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي لجماعة الاخوان، وشارك ايضا ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري، وماهر عسل ممثل حزب التجمع الوحدوي - يساري - والمستشار يحيى الرفاعي الرئيس السابق لنادي القضاة، والفريق سعد الدين الشاذلي أحد أبطال حرب أكتوبر - متقاعد - والاستاذ مختار نوح أمين صندوق نقابة

ة يبحث عن نقاط الاتفاق فيما بينها!

د. نعمان جمعة : المعارضة المصرية لينة، حتى في أقوى صورها

رالدستور

وكل الجمعيات العامة في الحقل السياسي، لتجتمع وتبحث التنسيق فيما بينها، لأن تلك القضية تهم كل مواطن، وعلى كل الهيئات أن تجتمع وتقدم مطالبها، وإذا لم يستجيبوا فسوف تكون لنا رنود فعل أخرى.

واختتم المهندس ابراهيم شكري اللقاء مؤكداً

أنه «يشعر هذه الليلة بأننا على الطريق... طريق حكم الشعب نفسه بنفسه وتحمله مسؤوليات بلده، وهذا الشعور يمكن أن يمثل طريقاً للإصلاح... لابد أن نسعى لتوعية الناس بأهمية أن يشاركوا، ولا تستمر الظروف التي استدعت مد قانون الطوارئ وفرضه واستمراره من سنة لأخرى... فلنبداً بداية طيبة جديدة كي يجد الشعب طريقه ولكي يحكم نفسه بنفسه».

كانت هذه هي أهم الكلمات التي قيلت في هذا الاجتماع السياسي لقادة المعارضة المصرية، والتي تكشف بصورة واضحة، أن السلطة نجحت طوال السنوات الأخيرة في تفتيت القوى المعارضة تحت دعوى أن هناك قوى وأحزاباً تناهز الإرهاب والعنف بصورة غير مباشرة، واستطاعت السلطة أن تجمع أحزاب الوفد والتجمع والناصريين في صف واحد في مقابل حزب العمل وحركة الإخوان المسلمين، وهو السبب المباشر وراء ضعف المعارضة المصرية في مواجهة السلطة وانفرادها بتصريف أمور الدولة دون اعتبار لأحد، فهل أدركت المعارضة الآن - كما يفهم من كلمات قادتها - أهمية وحدة الصف وضرورة الالتقاء على نقاط مشتركة لتوسيع هامش الديمقراطية والحريات الذي تعرض لأزمة شديدة خلال الفترة الأخيرة، أم أنها صالحة يعقبها غفوة؟ ■



■ ضياء الدين داود



■ مختار نوح



■ فؤاد سراج الدين

الحد الأدنى للتضامن بين الأحزاب والقوى السياسية المختلفة من أجل إصلاح حقيقي للوطن وقال : ما أحوينا جميعاً لوضع ميثاق وطني جديد، وفي هذه الظروف يتكلم الرئيس (مبارك) عن الحوار

وفوائده، إلا أننا بعد أن نستمع لمثل هذا الكلام نتقطع كل الحبال، لأن الحزب الحاكم لا يهتم أو يضع آليات لممارسة الحوار المسؤول.

وأشار ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصري إلى أن أمور الحرية والديمقراطية لا يمكن أن يقع عليها خلاف بين الأحزاب، وأكد أن الديمقراطية لا تقبل انحصاف الحلول، وهي بكل مقوماتها من كل ما تعارف عليه الناس لا تتوقف عند مجرد كلمات تقال، بل إن ممارسة الناس لحرياتهم في ظل حكم عرفي أمر مثير للدهشة، وهذا يفقد الحرية معناها ومضمونها، ومن هنا كان هذا اللقاء مفيداً لتدارس الرأي، واتخاذ مواقف تتدرج لأجراءات وقرارات، وإذا كان هناك مجال للتفاهم بين القوى السياسية، فيجب أن تتلاقى وتقدم الدراسات لتشكيل قوة ضاغطة لأجراء تعديلات في الدستور تقيم ضمانات تحمي أصحاب الرأي والقلم والفكر لممارسة أدوارهم.

وتحدث الاستاذ مختار نوح أمين صندوق نقابة المحامين - أخوان مسلمين - فقال إن حرية التعبير تعطي في أي وقت، لكن حرية التغيير لا تتم إلا عبر التجمع السياسي، والدستور بوضعه الحالي معتدى عليه، وهناك آلاف المعتقلين وعشرات الأحكام التي تصدر ولا تنفذ، ولن تكون قضية الدكتور حلمي مراد هي آخر القضايا، ولن يكون أربعين ألف معتقل أو عشرين ألفاً حسب الأرقام الرسمية هي آخر الأمور، والأمر يتطلب أن نقف كجبهة ونتوقف عن سياسة الموامعات التي أضر منها.

وأوضح الاستاذ عادل عيد في كلمته أنه ليس مصانفة أن الفساد يستشري في النظم الشمولية، وهو أمر لا يحتاج إلى دليل حيث يصل الفساد إلى القمة، والمسألة عبارة عن صفقة يساند فيها المنتفعون وأركان النظام، الحكم في مقابل الترويج على حساب الشعب، فالنظام في حاجة إلى تلك المساندة لأنه لا يستند إلى إرادة الشعب، وأكد أن المطلب الأول هو مطلب متواضع وسبق أن تقدمت به المعارضة، وللأسف تبقى المسألة موسمية، هذا المطلب هو تعديل قانون الانتخاب، لكن لا تعبت السلطة بأصوات الناخبين وتزييف ارادتهم، لو تمكنا من تعديل قانون الانتخاب، وإذا سمح للشعب بانتخاب معنليه، يمكن من خلالهم المطالبة بتغيير الدستور.

المبادئ العشرة للإصلاح

ويعد أن شكر الحاضرين على مشاركتهم في تكريمه قال الدكتور محمد حلمي مراد: إن المبادئ العشرة للإصلاح الدستوري هي الأساس لأي إصلاح، وهي المبادئ التي أجمعت عليها قيادات المعارضة الحزبية والشعبية قبل عامين، وقال إنه بدون انتخابات حرة نزيهة، فلا ديموقراطية ولا دستور ولا شرعية ولا دولة، وطلب الدكتور مراد من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بصفته أكبر الزعماء سناً، توجيه الدعوة لكافة القوى السياسية والأحزاب والنقابات ونوادي هيئات التدريس بالجامعات،

«المجتمع» تحصل على دراسة أمريكية.. تحذر أمريكا من الانسياق و



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية

الدراسة تحتوي على معلومات هامة عن أوضاع ...

الإسلاميين .. بين مبارك ورايين

واشنطن : احمد يوسف

إننا سنحاول باستعراضنا للدراسة تحاشي بعض المفردات والتأملات السياسية التي ساقها «ستيفن بيليتيري» في تحليله سياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية لاعتبارات يتفهمها القارئ، ولاتحتاج إلى كبير عناء لإستنباطها من بين السطور.

لقد قدم البروفيسور ستيفن بيليتيري الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية العديد من البحوث الجادة حول الشرق الأوسط وحركة النهوض الإسلامي كمرئيات استراتيجية للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية.

إن هذا البحث الذي نقدمه للقارئ هنا هو واحد من بين القليل من الدراسات التي تحاول أن تضبط مسار السياسة الأمريكية في المنطقة بعيدا عن تأثير حسابات المصالح الإسرائيلية.

ويشغلها عن مشروعها الحضاري لبناء أمة تتمتع بالاستقلال والسيادة.. قليل - كما قلنا - في الدراسات والأبحاث الجادة التي تجد لها طريقا للنشر، وأحيانا - لأسباب غير معروفة - يمنع توزيعها وتظل حبيسة أدراج المؤسسات التي أشرفت عليها كمشاريع تهدف إلى تقديم رؤية لصناع القرار.

إن هذه الدراسة التي تنفرد «المجتمع» كأول مجلة عربية بنشرها - هي واحدة من بين عشرات البحوث الموضوعية المهمة التي تخرج في منطوقها عن السياق العام لتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية، فيما يتعلق بالنظر إلى الحركة الإسلامية، وتحليل «التطرف» ليس كظاهرة ولكن كحالة عارضة لها ما يبررها في إطار الواقع الاستبدادي القائم في الشرق الأوسط.

كثيرة هي الدراسات والخطابات الرسمية التي تلاهقت في كيل التهم للإسلاميين والحركة الإسلامية بالتطرف والارهاب، وخاصة بعد تداعي الاتحاد السوفيتي وانهار «امبراطورية الشر» التي تربعت عليها الشيوعية كأيديولوجية منافسة للرأسمالية الغربية.. ولكن خطابات النصع والتحليلات الجادة لم تجد لها طريقا للتسويق والنشر، لأن هناك جهات لها مصالح وأطماع في أن يظل صوت التحذير (الغربي) يلاحق في لعناته عالم الشرق الإسلامي يطارد قوى التغيير والإصلاح فيه، ويلقي عليها من التهم والادعاءات بما يقاصر من جديتها وعطائها.

هجوم الإسلاميين بالإرهاب (١ من ٢)

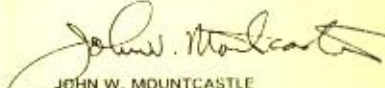
FOREWORD

The President of Egypt and Prime Minister of Israel have urged President Clinton to join with them in a "war on Islamic terror." Both men insist that Iran is fomenting a plot against the West; and that the World Trade Center bombing is an example of terrorist activities that are part of this plot. This study examines these claims and argues that they are not credible, that all of the evidence they cite is circumstantial, and that much of it is contradictory. The author concludes that the conspiracy President Mubarak and Prime Minister Rabin are warning of does not exist.

Dr. Pelletiere speculates on what is in the minds of the two leaders and why they have raised the issue of Islamic terrorism. He suggests that both are confronting dangerous security situations at home, which they are having difficulty coping with. They hope to enlist the aid of the United States to maintain themselves in power.

The author suggests that this call to mount a war on so-called Islamic terrorism is potentially damaging to U.S. security in the Middle East. Specifically, it could complicate the ability of the American military to guard vital U.S. interests in this part of the world.

The Strategic Studies Institute is pleased to publish this report as a contribution to the debate on U.S. policy in this important region.


JOHN W. MOUNTCASTLE
Colonel, U.S. Army
Director, Strategic Studies
Institute

مقدمة الدراسة بقلم مدير معهد الدراسات الاستراتيجية

بتمويل الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وظهرت المقالات التي تدعى بأن طهران قد بدأت من جديد تحاول تصدير ثورتها، وحددت مصر وتونس والأردن كأهداف محتملة ومع انحسار الخطر المباشر للجبهة الإسلامية للإنقاذ انحسرت حمى خطر التطرف الإسلامي واختفت لفترة قصيرة المقالات والتعليقات التي تتناول خطر الأصوليين.

الوضع في مصر

عاد التركيز على التطرف الإسلامي من جديد في عام ١٩٩٢ عندما دخل نظام الرئيس المصري حسني مبارك في سلسلة من المواجهات مع عناصر اعتبرها جماعات دينية متطرفة وظهرت جملة من الحوادث التي تم تصنيفها كعمليات إرهابية حيث تعرض السياح الأجانب الذين يزورون المواقع الأثرية إلى هجمات كما تعرض بعضهم إلى الضرب المبرح أحيانا.

وتبع الرئيس مبارك نهج حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مدعيا بأن تلك الهجمات تقف وراءها إيران وقال إن القصد من تلك الهجمات هي إحراج حكومته وحرمان بلاده من الأموال التي تدرها السياحة وتحتاج إليها مصر بشدة.

وادعى النظام فيما بعد بأن قوات الأمن قد كشفت حلقة إرهابية سرية (الجماعة

إن الاعتقاد بأن إيران كانت تسعى وتخطط لتنفيذ مؤامرة دولية قد ظهر إلى السطح في عام ١٩٩٠ عندما أوشكت مجموعة تطلق على نفسها الجبهة الإسلامية للإنقاذ (FIS) على تسلم السلطة بطريقة قانونية في الجزائر، وكان حكام الجزائر العاملين آنذاك قد سمحوا للجبهة بأن تتنافس في الانتخابات المحلية معتندين بأنها لن تفوز، وفازت الجبهة بالأغلبية ويات من المؤكد فوزها بالسلطة في الانتخابات البرلمانية التي جرت بعد ذلك.

إن الحكومة العلمانية في الجزائر - آنذاك كانت فاسدة حتى النخاع وهي لم تكن لترضى بالجبهة الإسلامية للإنقاذ كبديل لها ورات أن الجبهة متشددة ومتعنتة وأنها سوف تكبل الحريات الديمقراطية مع أسلمتها للنظام السياسي.

ولم يتحقق التغيير الإسلامي للسلطة بسبب إلغاء الحزب الحاكم (حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري) للانتخابات، ثم قام بشن حملة لتقويض الجبهة الإسلامية للإنقاذ (FIS) وعندما بدأت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تقاوم حملة النظام ضدها حوَصر الكثيرون من مؤيدي الجبهة وتم اعتقالهم.

إن هذه التطورات المثيرة للأحداث في الجزائر استرعت انتباه وسائل الإعلام الغربية والتي قامت بدورها في ترويج ادعاءات جبهة التحرير الوطني الجزائري من أن إيران تقوم

إن إسرائيل ومصر وأخيرا منظمة التحرير الفلسطينية تحاول جاهدة أن تلعب بورقة الأصولية الإسلامية، وتعمل على تسويق الإسلام في مظهره السياسي كأنه البديل الشيطاني للاتحاد السوفياتي أو امبراطورية الشر السابقة.

مقدمة

عندما زار رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين الولايات المتحدة في مارس الماضي حذر الرئيس كلينتون من الخطر المتنامي للإرهاب الإسلامي وادعى بأن إيران تعد خطة كبرى تستهدف حلفاء أمريكا في المنطقة، ومع حادث تفجير المركز التجاري الدولي بدأت أبعاد المخطط تتسع، وبدأ وكان الولايات المتحدة قد أصبحت مكشوفة ومعرضة لهجمات إرهابية، ووعد رابين بتقديم المساعدة لواشنطن في محاربة التهديد الذي ترعاه إيران، وطلب من الرئيس كلينتون تخصيص أموال لتمويل ذلك المجهود.

وبعد ذلك بفترة قصيرة قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة وفي البيت الأبيض ردد هو الآخر نفس الادعاء. لقد تحدث كل من رابين ومبارك من خلال أجهزة الإعلام عن التطرف الإسلامي وادعيا أنه بدأ يكتسح منطقة الشرق الأوسط مهددا الأنظمة القائمة في العديد من البلدان. وحظيت ندوات مبارك ورابين لكلينتون بالاهتمام بسبب المقالات الصحفية والتغطية التلفزيونية، واعتمد الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بشدة على الأدلة والشواهد التي روجت لها وسائل الإعلام لتقوية مزاعمهما.

وهذه الدراسة - محدودة التداول - تنظر في مسألة مايسمى «الإرهاب الإسلامي» وتصل إلى خلاصة مؤداها أن المسألة تتكون من ثلاث جوانب. الجانب الأول يتعلق بمصر، حيث تقوم فيها حلقة مبهمة من المجموعات التي يصفها النظام بالإرهابية بتدبير أعمال العنف ضده ويبدو فيها الرئيس مبارك عاجزا عن قمعها. والجانب الثاني يركز على إسرائيل حيث يزعم الإسرائيليون بأن الأعمال الجهادية التي تقوم بها حركة حماس تأتي ضمن حملة منظمة تديرها إيران لنسف محادثات السلام العربية الإسرائيلية. والجانب الثالث والأخير

SSI Special Report

Islamic Terror and the West:
A Question of Priorities

Dr. Stephen C. Pelletiere

■ غلاف الدراسة

استطاع - فعلا - ان يقدم الأدلة الدامغة لتورط إيران ولكنه لم يفعل ذلك، وبدون ذلك فإن نظرية المؤامرة تصبح كلها غير مقنعة، إن المصريين يبدون تعاليا شديدا عندما ترد الأمور إلى الأوضاع السياسية، لذلك يصبح من الصعب تفهم حقيقة انصياعهم لتوجيهات خارجية خاصة من الإيرانيين، وكما ذكر أحد المصريين للمؤلف في عام ١٩٩٠ بأن المصريين لا يستوردون الحركات أو النظريات السياسية بل يصدرونها.

وخلاصة الأمر بأن المرء لا يجد سببا خلف هذا التدافع والصراع سوى العلاقة الدينية، وإن الإعلام الغربي يثير الكثير من الضجيج حول الشخصيات الدينية ويصفها بأنها نشطة في كل الهجمات التي تحدث ضد النظام، وهذا ليس مستغربا على الإطلاق.

ففي ظل النظام الإسلامي، لا يمكن الفصل بين الدين والدولة وتبعاً لذلك فإن القيادات الدينية دائما تعارض الحكومات التي تراها غير مؤهلة لممارسة الحكم، وقد قام - مؤخرا - عدد من الأئمة باتخاذ مواقف مناهضة للنظام.. وفي بعض الدول (مصر والجزائر

الإسلامية) وأن إيران تقوم بتمويلها!! وهي ادعاءات يرى الباحث أنها يجب أن لاتصنق. وتمضي الدراسة إلى القول بأنه ليس هناك من شك في أن مصر بها جماعات إسلامية صغيرة وكثيرة ويؤمن بعضها باستخدام العنف ضد السلطة، ولكن القول بأن هذه المجموعات كلها تكون شخصية واحدة، أو أنها تتعاون فيما بينها لا يمكن أخذا في الاعتبار استنادا على الأدلة والشواهد المتوافرة لدينا.

ومن المؤكد - أيضا - بأن عددا من المجموعات التي وصفها النظام بأنها تنتمي إلى الجماعة الإسلامية قد انتهت منذ زمن طويل. فقد حلت بعض تلك المجموعات بعد أن اخترقها الأجهزة الأمنية، وليس هناك وجود لبعضها كما ظهر بعضها إلى الوجود لاداء عمل معين فقط (كاغتيال السادات مثلا) ثم اختفت بمجرد تنفيذ تلك العملية، إن أحدا لا يستطيع أن يؤكد تأكيدا جازما بأن الجماعة الإسلامية في مصر هي تنظيم حقيقي وله قيادة واحدة.

إن من الصعوبة بمكان تقبل ادعاءات النظام إذا أمعن النظر في تاريخ الجماعة الإسلامية. ففي عام ١٩٩٠ شعر أولئك المصريون الذين يؤمنون بوجود تنظيم الجماعة الإسلامية، أن ذلك التنظيم لا يمكن أن يكون غير مجموعة صغيرة متمردة وخارجة عن التنظيم الكبير والمؤثر لحركة الإخوان المسلمين وشعر هؤلاء بأن الجماعة الإسلامية تضم فقط المجموعات الصغيرة التي كانت حركة الإخوان المسلمين تستعملها للقيام ببعض النشاطات التي كانت تخطط لها، ولكنها لم ترد اقتران اسمها بها.

ويعد غزو صدام حسين خفف النظام المصري من حملاته العدائية ضد تنظيم

الاخوان المسلمين ولكنه حذر الجماعة الإسلامية واعتبرها الجهة التي تقود المعارضة ضده، وهذه فكرة غريبة فالمنظمات المتطرفة ذات الشأن لا تظهر إلى الوجود بين ليلة وضحاها، فلا يمكن بحال أن تكون الجماعة الإسلامية قد ظهرت من العدم أو المجهول نسبيا إلى حيز الوجود لتحتل مكانة قيادية خلال فترة زمنية وجيزة!!

إن النظام كان بإمكانه أن يقنع المتشككين، لو أنه

مثالان بارزان في هذا المجال) نجد أن موجة الانتقادات والمعارضة قد جذبت أعدادا كبيرة من الحضور وأدت إلى حدوث سلسلة من أعمال العنف، لذلك فإن القول بأن تلك التجمعات والتظاهرات هي مخططات تأمرية لا تستند إلى المنطق اعتمادا على الوقائع والأدلة المتوفرة.

الوضع في اسرائيل

في الوقت الذي كانت الأحداث تتطور في مصر أتت المواجهات التي بدأها الإسلاميون أكلها في المناطق المحتلة، حيث أخذت الحكومة الإسرائيلية تقاوم ما يسمى بالانتفاضة وهي ثورة داخلية تختلف اختلافا كبيرا عن نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية وتكتيكات «أضرب وأهرب».

وفي عام ١٩٨٨ ظهرت مجموعة إسلامية أطلقت على نفسها «حماس» ونجحت في إنشاء تنظيم لها في قطاع غزة، وبفضل المساعدات التي تلقتها حركة حماس من المسلمين في الدول الخليجية وغيرها استطاعت أن توسع من قاعدة عملياتها ونشاطاتها، وأغضبت حماس الإسرائيليين لاستهدافها ضرب العملاء والمخبرين السريين المتعاونين مع الأمن الإسرائيلي، الأمر الذي أدى إلى إضعاف السيطرة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة بصورة كبيرة.

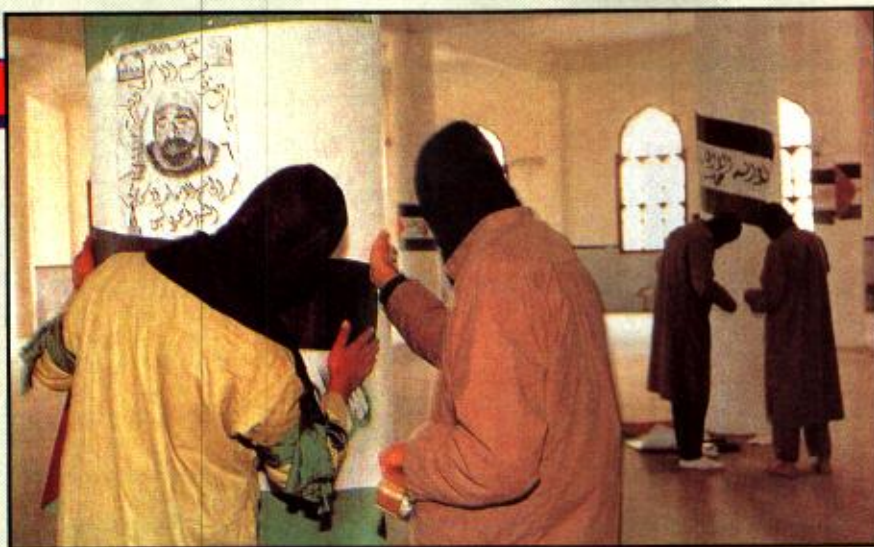
وفي ديسمبر من العام الماضي قامت حماس بتدبير عملية مهينة لإسرائيل عندما اختطفت حارس حدود إسرائيلي وقتلته، إن قيام حماس بمثل هذا العمل كان صدمة لإسرائيل، لقد كشف هذا العمل مدى ضعف سيطرة إسرائيل على الأراضي المحتلة ولم يجز أي مخبر سري على أن يقوم بتقديم معلومات عن مخابري ناشطي حركة حماس إلى الأمن الإسرائيلي.

وتحول الرأي العام الإسرائيلي ضد رابين، والذي قام هو الآخر باتخاذ إجراءات قاسية حيث أمر بإبعاد ٤١٥ من الذين اعتبرهم أعضاء نشطين في حركة حماس وأدى تصرف رابين إلى قيام مظاهرات ضخمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفض الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام - في



■ حسنى مبارك ورابين .. والتقاء الأفكار



■ عناصر من حماس

المتحدة برعايتها للإرهاب - تريد تفجير مبنى المركز التجاري الدولي، على الأقل ليس الآن. إن إيران كانت تسعى إلى الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي لكي تحمي نفسها من الوضع الاقتصادي المتردي. وحتى ذلك الوقت كانت إيران تحاول أن تبدو محترمة وينفس القدر كان صدام حسين في أفضل أوضاع تصرفاته، محاولاً رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق، أما سوريا فقد حسنت من صورتها بعد مشاركتها في عملية عاصفة الصحراء، إذًا فليس هناك مرشح محتمل لقد اقترح البعض السودان ولكن الخرطوم فقيرة للغاية ولاتملك الإمكانيات لمثل هذا العمل الكبير.

وعلاوة على ما ذكر فإن توقيت عملية التفجير قد ساهم في تطوير نظرية «مخطط التآمر الإسلامي» لقد حدث التفجير بين الوقت الذي غادر فيه رابين واشنطن بعد محادثاته مع الرئيس كلينتون ووصول الرئيس مبارك إلى واشنطن وقد استغل الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي الحادث ليبررا - هنا أن الإرهاب الإسلامي يشكل خطراً كبيراً، وأنه لم يعد قاصراً على منطقة الشرق الأوسط وأنه قد يستهدف مواقع مهمة داخل الولايات المتحدة.

ولو كانت الادعاءات الأخيرة صحيحة كما تقول الدراسة فإن هناك سبباً وجيهاً للتعاون مع رابين ومبارك في حربيهما ضد الإرهاب، ولكن من الصعب القبول بنظرية التآمر هذه خاصة وأن هناك تفاصيل كثيرة متناقضة وأن العنصر الأساسي - التورط الإيراني - لم يثبت بعد بالأدلة، وإذا سلمنا بأن إيران، أو أي دولة أجنبية أخرى لم تقم بخلق الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط فما هي حقيقة الذي يجري، وما هو التفسير الآخر لهذه التطورات. ■

منطقة الشرق الأوسط ولم تكن هناك أي مؤشرات تدل على أن أولئك الإسلاميين كانوا يستهدفون الغرب ومع حادث تفجير المركز التجاري الدولي تغير هذا المفهوم.

وقام مكتب التحقيقات الفيدرالي باعتقال عدد من العرب المقيمين في الولايات المتحدة في أعقاب هذا الحادث ونقلت أجهزة الإعلام بعد ذلك مباشرة تقارير بأن كل المتهمين كانوا يصلون في مسجد بمدينة نيويورك رسي يؤمه شيخ ضرير سبق اتهامه بالاشتراك في اغتيال الرئيس السابق أنور السادات.

وادعت أجهزة الإعلام بأن الشيخ (عمر عبدالرحمن) لديه علاقات بتنظيم الجماعة الإسلامية، وبالتالي اعتبرت المتهمين أعضاء في ذلك التنظيم إلا أن المتهمين قاموا بنفي ذلك تماماً.

ومع ظهور تفاصيل أخرى حول حادث التفجير أصبح الحادث أكثر غرابة وإثارة للدهشة، إذ لو أن ما تدعيه الحكومة الأمريكية صحيحاً وهو أن المتهمين بارتكاب حادث التفجير ليسوا أربابيين متمرسين فإنهم بدون شك أبرع الهواة، وإن تصرفهم كان غريباً، إضافة إلى أنهم لا يتبعون - على ما بدا - لأي تنظيم سياسي وكما ذكرت السلطات الحكومية فإنه لا توجد أدلة على وجود علاقة بينهم وبين أي دولة أجنبية.

وترى الدراسة بأنه ليس هناك دولة من دول الشرق الأوسط المصنفة من قبل الولايات

البداية - حضور جلسات المفاوضات، وركز رابين في حملته على أن ذلك العمل يعتبر جزءاً من مخطط «حماس» لتقويض عملية السلام وأدعى مثل الرئيس المصري بأن هذه العملية مخططة ومديرية من قبل طهران.

وكانت تحليلات رابين للأحداث مشابهة لتحليلات مبارك فقد ادعى رابين بأن حماس قد اختطفت رجل الشرطة الإسرائيلي بهدف تقويض مباحثات السلام!! ومن يدري فقد يكون من الممكن أن حركة حماس أرادت بذلك العمل الرد على عمليات قوات الأمن الإسرائيلية ضدها، فقبيل اندلاع تلك المظاهرات حدثت مواجهات عنيفة بين «حماس» وقوات الأمن الإسرائيلي لعدة أشهر حيث كانت حركة حماس تقوم بالرد والانتقام من الإسرائيليين ضد أي اغتياالات تطال عناصرها.

كذلك يمكن الرد على النظرية القائلة بأن حركة حماس قامت بتوجيه المظاهرات والاضطرابات من خلال طبيعة تلك الاحتجاجات حيث إن تلك الاحتجاجات لم تكن ذات طابع طائفي. فقد شارك المسيحيون والمسلمون الفلسطينيون فيها، إن الاحتجاجات والمظاهرات كانت موجهة من قبل الشباب والأطفال، لقد كانوا الوقود الحقيقي للانتفاضة وهم الذين جعلوها مستمرة وأخيراً لو كان هدف حماس عرقلة مفاوضات السلام كما يزعم الإسرائيليون فإن ذلك لم يأت ثماره، لقد سارت الأمور إلى الأمام لأن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قادرة على أن تنظر إلى الأمور كنظرتهم.

ويمكن القول بأن الاحتجاجات كانت تحدث تلقائياً فبعد أن قام رابين بإبعاد ٤١٥ فلسطينياً أصبح من المتعذر وقفها إن الفلسطينيين يخشون من الإبعاد قبل كل شيء، إنه يجعلهم بلا وطن، وإن الكثيرين منهم يرون أن الموت أفضل من الإبعاد ولو كان رابين يريد لمصادات السلام أن تستمر - حقاً - فإنه كان يتوجب عليه أن يتمتع عن الإبعاد.

ومرة أخرى وكما في حالة مصر فليس هناك أدلة دامغة تثبت وجود علاقة بين حركة حماس وإيران.

حادث تفجير المركز التجاري الدولي

وحتى هذه النقطة فإن العمليات التي كانت تقوم بها الحركات الدينية المتطرفة قد شملت هجمات ضد الأنظمة القائمة في



■ علي بلحاج



■ عباس مني

بقلم : د. حسنين توفيق
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
وخبير بمركز الدراسات الحضارية

(١ من ٢)

العنف السياسي في الوطن العربي قضايا وتساؤلات

فإن القضاء على ظاهرة العنف السياسي نهائيا أمر غير وارد، بل المطلوب هو تحجيم هذه الظاهرة إلى أدنى حد ممكن، وتحجيم تأثيراتها السلبية على المجتمع.

٣ - أن العنف السياسي ليس ظاهرة سلبية أو مرضية على الدوام، فإحيانا يؤدي إلى نتائج ومردودات ايجابية ولو في الأجلين المتوسط والطويل. بل وأن العنف في بعض الحالات يعتبر ضرورة تاريخية فالثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية لم تكن لتحدث لولا قدر العنف الذي مورس خلالها. كما أن العنف قد يكون الاداة الوحيدة للتخلص من أوضاع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ظالمة أو بائنة. وقد يكون هو الاداة الوحيدة المتاحة لإحداث التغيير السياسي والاجتماعي عندما تنعدم الطرق السلمية والشرعية للتغيير أو تفقد فاعليتها. والسؤال، تحت أي ظروف يمكن أن يؤدي العنف إلى آثار ايجابية؟

٤ - أن العنف السياسي ليس ظاهرة قائمة بذاتها يخطر فيها بعض الهواة، ولكن ظاهرة مجتمعية لها ابعادها ومداخلها وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية. ولا يمكن فهم ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي بمعزل عن جملة المتناقضات والاختلالات المجتمعية التي تعاني منها البلدان العربية بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة.

في الاختلاف بين الدول العربية من حيث ظاهرة العنف السياسي

من خلال رصد ومتابعة تطورات ظاهرة العنف السياسي في الدول العربية خلال السنوات العشرة الاخيرة يمكن القول بأن هناك العديد من الاختلافات والتمايزات بين هذه الدول من منظور ظاهرة العنف السياسي، ويمكن بلورة هذه الاختلافات حول عدد من

تستهدف بعض أعضاء النخبة الحاكمة، والانتقالات والحروب الأهلية.

وتشهد الدول العربية في الوقت الراهن دورة منتظمة من العنف السياسي «العنف الرسمي والعنف الشعبي» وهو ما يطلق عليه بالعنف والعنف المضاد وهذه الظاهرة تمثل أسوأ وضع يمكن أن تنزلق إليه أي دولة، لأنه يتضمن معنى الاستنزاف المستمر لموارد المجتمع وطاقاته، فضلا عن تهديد وحدته الوطنية واستقراره الاجتماعي، ناهيك عن غرس بذور ما يمكن تسميته «ثقافة العنف» في المجتمع. وتتجسد هذه الظاهرة في حالة الحرب الأهلية التي شهدتها - وتشهدها - بعض الدول العربية، فضلا عن حالات العنف المكثف بين النظم الحاكمة وبعض القوى السياسية والاجتماعية التي تشهد لها دول عربية أخرى، والتي تقترب أحيانا من حالة الحرب الأهلية.

ملاحظات عامة

وتتمثل أهم هذه الملاحظات فيما يلي :
١ - أن العنف السياسي ظاهرة عالمية تعرفها كافة المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة.. وهنا يمكن التساؤل عن الاختلافات الجوهرية التي تميز هذه الظاهرة في الدول المتقدمة عنها في الدول المتخلفة، ومنها البلدان العربية بلغة أخرى، ما هي حدود العالمية والخصوصية في ظاهرة العنف السياسي؟

٢ - أن العنف السياسي جزء من العملية السياسية، وربما لا يمكن تصور السياسة دونما قدر من العنف. ويمكن الاختلاف بين المجتمعات في حجم هذا العنف وطبيعته، ومدى قدرة الدولة على طرح السياسات وإيجاد المؤسسات والآليات اللازمة للتعامل مع ظاهرة العنف على نحو ايجابي فعال. ولذلك

من المؤكد أن مشكلة العنف السياسي وعدم الاستقرار تعتبر واحدة من أبرز المشكلات التي تواجهها بلدان عربية عديدة في الوقت الراهن. ونظرا لعمق التأثيرات السلبية، الراهنة والمستقبلية لهذه المشكلة، فإنه من الأهمية بمكان إخضاعها للدراسة العملية المتأنية وذلك بقصد سبر أغوارها، ومعرفة مداخلها وأسبابها، وتطوراتها ودينامياتها، فضلا عن بلورة بعض الأفكار والمقترحات العملية بكيفية التعامل مع هذه المشكلة على نحو ايجابي وفعال.

والهدف من هذا المقال الموجز هو بلورة بعض القضايا واثارة بعض التساؤلات البحثية التي يمكن أن تشكل إطارا عاما للتفكير الموضوعي في هذه المشكلة وتاصيلها علميا. ولذلك فهو مقال في منهج تحليل هذه الظاهرة. ويشيء من التعميم يمكن القول بأن مفهوم العنف السياسي يشير إلى مختلف السلوكيات والممارسات التي تتضمن استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اقتصادية واجتماعية ذات دلالات سياسية. والعنف بهذا المعنى قد يمارسه النظام - من خلال العديد من الأجهزة - بقصد استمراره في الحكم وتحجيم دور المعارضة أو القضاء عليه نهائيا، وهو ما يعرف بالعنف الرسمي أو الحكومي ويأخذ أشكالا عديدة مثل: الاعتقالات، والاعدامات، واستخدام أجهزة الأمن - وأحيانا أجهزة الجيش - للتصدي لأنواع العنف الشعبي التي تمثل تحديا للنظام. كما أن العنف قد تمارسه بعض القوى والفئات في المجتمع بهدف توصيل مطالبها السياسية، أو التأثير على سياسات النظام وقراراته أو لمناومة النظام وإنهاكه بقصد الإطاحة به، وهو ما يعرف بالعنف الشعبي أو غير الرسمي. ومن مظاهره:

أحداث الشغب والتمرد والاعتقالات التي



■ د. حسن توفيق

هذه المحاور منها:

- ١ - حجم تكرار أحداث العنف السياسي والرسمي والشعبي، ودرجة شدتها.
- ٢ - طبيعة القوى السياسية والاجتماعية التي مارست - وتمارس - العنف من حيث وزنها العددي، وأصولها الاجتماعية، وأطرها الفكرية، وقدرتها التنظيمية والتسليحية.
- ٣ - الأسباب المباشرة وغير المباشرة، الظاهرة والكامنة التي تؤدي إلى تفجر أحداث العنف واستمرارها.
- ٤ - السياسات والأساليب التي اتبعتها - وتتبعها - النظم العربية للتعامل مع ظاهرة العنف السياسي غير الرسمي. وفي هذا الإطار ستطرح على الفور قضية العلاقة بين العنف الرسمي والعنف غير الرسمي، أو العنف والعنف المضاد.

قوى العنف السياسي في البلاد العربية

نقطة الانطلاق هنا تتمثل في تحديد الخريطة التنظيمية للقوى السياسية والاجتماعية التي تمارس العنف السياسي في البلاد العربية. مع التسليم بطبيعة الاختلافات بين الدول العربية من حيث ظاهرة العنف السياسي طبقاً للمحاور التي سبق ذكرها، يمكن القول بأن أهم القوى السياسية والاجتماعية التي مارست - وتمارس - العنف السياسي غير الرسمي تتمثل فيما يلي:

- ١ - بعض التنظيمات والجماعات الإسلامية التي تتبنى فكراً متشدداً يستند إلى مقولات الجاهلية والتكفير والعنف.
 - ٢ - بعض الأقليات الراغبة في الحصول على الحكم الذاتي، أو الحصول على نصيب عادل من الثروة والسلطة.
 - ٣ - بعض فئات العاملين في قطاع الصناعة والخدمات في هذه الدولة أو تلك.
 - ٤ - بعض وحدات الجيش.
 - ٥ - الطلبة وبخاصة طلبة الجامعات.
 - ٦ - بعض الفئات المهمشة اجتماعياً، والتي تنخرط عادة في أعمال العنف التي تفجرها وتقودها أخرى.
- ويمكن دراسة كل الفئات السابقة بصورة أكثر تفصيلاً من خلال البحث في: الخلفيات الاجتماعية لها، وحجم مساهمة كل منها في أحداث العنف، والأسباب التي دفعتها لممارسة العنف ضد النظام، وهل هي أسباب خاصة أم عامة، طارئة أم هيكلية؟ وأنماط استجابة النظم

الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليل هذه الظاهرة ومن هذه القضايا على سبيل المثال:

- ١ - الوزن العددي لجماعات العنف ضمن خريطة القوى الإسلامية في هذه الدولة أو تلك.
- فالملاحظ أن جماعات العنف والانقلابات لا تعبر عن التيار الإسلامي العريض في الدول العربية، بل هي جماعات محدودة، ولكنها ربما تكون في بعض الحالات هي الأعلى صوتاً بسبب استخدام السلاح وتثير هذه الملاحظات أكثر من تساؤل: ما هي الأسباب الحقيقية التي تدفع جماعات معينة للتطرف والتشدد والعنف وتدفع جماعات أخرى للاعتدال؟ وما هي أنماط العلاقة بين الجماعات المتشددة وجماعات العنف والانقلاب، والجماعات المعتدلة؟

وما هي العوامل التي تشكل بيئة ملائمة لانتشار أفكار التطرف والعنف؟

- ٢ - العلاقة بين الإسلام والسياسة في الوطن العربي، فبعض النظم العربية ترفع شعار الفصل بين الاثنين، رغم أن هذه النظم توظف الدين - وبكثافة أحياناً - في خدمة أهداف سياسية. كما أن قضية تطبيق الشريعة الإسلامية تعتبر من القضايا المثارة في العديد من البلاد العربية. وهنا تبدو أهمية تحديد موقع الدين الإسلامي في البنية القانونية والتشريعية لهذه الدول على نحو جلي وواضح.

- ٣ - طبيعة العلاقة بين التيارات الإسلامية والديمقراطية فما هي طبيعة القوى الإسلامية التي تقبل أو ترفض الديمقراطية كأطار سياسي؟ وماهي مبررات القبول والرفض؟

وما هي علاقة ذلك بتصاعد بعض أعمال العنف من قبل بعض الجماعات؟ وما هي دلالات استيعاب التيارات الإسلامية في إطار صيغة التعددية السياسية في بعض البلاد العربية كالأردن واليمن والكويت؟

- ٤ - الترويج لمقولة الإسلام هو العدو البديل في الغرب وعلاقة ذلك بتفجئة نزاعات العنف والتشدد لدى بعض التيارات الإسلامية.

٥ - طبيعة وحدود الدور الإيراني في دعم ومساندة بعض الجماعات المتشددة التي تمارس العنف ضد بعض النظم العربية.

- ٦ - حدود التعاون والتنسيق بين التنظيمات الإسلامية المختلفة في بعض البلاد العربية. ■

الحاكمة للمطالب التي رفعتها هذه القوى. ولما كانت بعض الحركات والتنظيمات الإسلامية المتشددة تمثل القوى الرئيسية التي تمارس العنف السياسي في عدد من الاقطار العربية في الوقت الراهن، فإنه يمكن إثارة عدد من القضايا المرتبطة بدور هذه الجماعات في ممارسة أعمال العنف.

أولى هذه القضايا: تتمثل في الأصول الاجتماعية لهذه الجماعات. ومناطق تركزها الجغرافي، وعلاقة هذين المتغيرين بانخراط هذه الجماعات في ممارسة العنف ضد النظم الحاكمة.

وثانيها: المصادر الفكرية - القريبة والبعيدة - لهذه الجماعات. وإلى أي مدى يشكل هذا الفكر دافعاً لها لممارسة العنف ضد النظم الحاكمة؟ وفي هذا الإطار، فإنه من الأهمية بمكان البحث في العوامل التي تجعل هذا الفكر ينتشر في مناطق معينة ولدى فئات بعينها.

وثالثها: مصادر تمويل هذه الجماعات وتسليحها. فبعض هذه الجماعات كشف عن قدرات تنظيمية وتسليحية عالية، وهو الأمر الذي جعلها تشكل تحدياً للنظم الحاكمة في بعض الحالات.

ورابعها: ملامح البديل السياسي الذي تطرحه هذه الجماعات للنظم القائمة، وفي هذا الإطار قد يكون من المهم تجاوز الشعارات والمقولات العامة التي ترفعها هذه الجماعات والبحث في الأطر والبرامج التي تطرحها لطبيعة الحكم وممارسة السلطة ومواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات العربية والإسلامية، فضلاً عن تصورات هذه القوى والتيارات للعلاقة مع الغرب، ولطبيعة المتغيرات الدولية الراهنة وكيفية التعامل معها.. الخ.

وعلى أية حال، فإن تصاعد أعمال العنف والعنف المضاد بين النظم الحاكمة وبعض التيارات الإسلامية المتشددة في عدد من الاقطار العربية تثير مجموعة من القضايا

محمد عبد الحليم الشيخ

الغاشمة للانظمة الدكتاتورية في العالم الاسلامي مع رغبة القوى الخارجية المعادية للإسلام على تصفية الحركات الاسلامية اينما كانت، ففي سنة ١٩٤٨م ضربت حركة الإخوان المسلمين بتوجيه من بريطانيا وفي سنة ١٩٥٤م ضربت الحركة الاسلامية بتوجيه من امريكا وفي عام ١٩٦٥م ضربت الحركة بتوجيه من روسيا التي رفضت ان تمد طاغية مصر بالسلاح إلا بعد تنفيذ هذا الأمر، ومع كل هذا باعت مخططات الاعداء بالفشل وقتل الدعاة الى الله يتحركون بالاسلام في كل مكان من بلاد الله الواسعة، فكما ضاق عليهم الامر في مكان هاجروا يدينهم الى غيره وظلوا على الحق ثابتين ويدين الله معتصمين وعلى ربهم متوكلين.

ان محنة الدعوة الاسلامية لم تنته بعد، وان الصراع بين الاسلام والفكر سيستمر طالما ثمة طواغيت يحكمون بغير ما أنزل الله ويدينون بالولاء لاعداء الله في الشرق او الغرب على حد سواء.

وان الحركة الاسلامية التي كان من ثمارها امثال الاستاذ المربي محمد عبد الحليم الشيخ لازالت ولودا يخرج من رحمها هذا الزخم المتدفق من شباب الصحوة الاسلامية المباركة الذين يضيئون الدنيا بنور الاسلام ويقدمون الخير للناس جميعا مما اطار صواب الحاقدين الاعداء الصليبيين والصهيونيين والزنادقة الملحدين والانثاب المناهقين والعملاء الماجورين فانتصبتوا لحرب الاسلام وبعاته بكل شراسة.

ولا ريب ان المستقبل لهذا الدين احب الاكرام ام كرهوا، رضوا او سخطوا ولن ينفعهم اسياهم الطغاة، فالاسلام قائم باذن الله لانه الدين الحق، والمسلمون هم امل الدنيا كلها لانقاذها مما هي متربة فيه من الضلال فالارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين.

ولئن كان المخاض صعبا والتضحيات جساما والثمن غاليا فإن العقاب مضمونة والفوز متحقق بإذن الله لأن الدعوة الى الله هي مهمة الانبياء، ومن سار على نهجهم من العلماء والدعاة في كل عصر ومصر.

وان اعداء الله مهما خططوا وذبروا وكانوا ومكروا فتدبير الله اقوى من تدبيرهم وقوة الله اعظم من قوتهم والمسلمون هم الفائزون اذا التزموا منهج الله واطاعوا رسوله واخذوا بالاسباب المستطاعة ونصروا الله اذ الامر كله لله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

رحم الله اخانا الحبيب (ابا احمد) واسكنه فسيح جناته والحقنا به مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ■ وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

واجبه دون كل او مل لا يبتغي الا وجه الله والدار الآخرة، وظهر ذلك واضحا جليا في مساهمته بوضع مناهج التربية الاسلامية لجميع المراحل الدراسية مما ترك اطياب الاثر في ناشئة الكويت وشبابها من حيث الفهم الاسلامي الصحيح والاسلوب التربوي الحكيم.

والاستاذ محمد عبد الحليم الشيخ رجل كريم النفس واليد وبود عطوف يحب الناس جميعا ويبذل قصارى جهده لإكرامهم وخدمتهم وتقديم العون لهم في كل المجالات دون النظر الى جنسياتهم، وكان له اعتناء خاص بالطلبة الوافدين على الكويت من الاقطار الاسلامية حيث يبالغ في اكرامهم وقضاء حوائجهم، فقد كان ثالث ثلاثة من رجال الخير والبر والاحسان والمعروف الذين عرفتهم ساحة العمل التعاوني لمساعدة الضعفاء والمحتاجين واعني بهما الدكتور سعيد النجار والحاج رسلان الخالد اللذين كانا مضرب المثل في خدمة الناس رحمهم الله جميعا، كما كان صواما قواما يحيي ليلي رمضان بالقيام في مسجد الملا عثمان الذي كان يعتمد عليه في المتابعة للتلاوة وإلقاء الدروس.

ان الاخ الحبيب من خيرة شباب الاخوان المسلمين الذين تربوا على مناهجهم والتحقوا ببرك الدعوة منذ نعومة اظفارهم فكان من الامثلة الصابقة للدعاة المخلصين الصابرين على مشاق الطريق المجاهدين في سبيل الله حيثما كانوا واينما وجدوا سواء كانوا في مصر او العراق او الكويت او غيرها، تمثلهم هذه الطلائع الاسلامية التي تحث الخطى نحو لغد المشرق باذن الله تعالى.

ان من ينظر الى سيرة هذا الرجل المربي والاستاذ المعلم الفاضل والعامل النؤوب في عمله المخلص في دعوته الملتزم بمبادئه المحب لآخوانه، يدرك الاثر الكبير الذي أحدثته الحركة الاسلامية المعاصرة في ارض الكفانة بحيث خرجت هذه النماذج الفذة من الشباب المهاجر يدينه الى الله ورسوله، فكانت هجرتهم من مصر خيرا وبركة على البلاد التي هاجروا اليها واستقروا فيها حيث وضعوا لبنات العمل الدعوي الرشيد ونشروا الفقه الاسلامي الاصيل واحسنوا تربية الامة وبخاصة شبابها على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واقامة شريعته.

وهكذا كلما اراد الطغاة النيل من الدعاة ومحاربتهم والتضييق عليهم، فتح الله لهم من الابواب ويسر لهم من السبل وهيا لهم من الاسباب واعطاهم من الهمة والنشاط مايزلزلون به الصعاب ويقتحمون به الميادين ويعلون به راية الاسلام.

لقد اتحدت رغبة السلطات المحلية

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

هو الاخ الوفي والصديق الصدوق والرجل النبيل، زميلي في الدراسة ورفيقي في طريق الدعوة ودرج الجهاد، سمعت بمعرفته في مصر سنة ١٩٥٠م حيث كان بكلية دار العلوم وكنت في كلية الشريعة، تربطني به رابطة الاخوة والعقيدة.

والاخ الكريم شعلة من الحماس والنشاط والحيوية والحركة، ينشر دعوة الاسلام ويجلي محاسنه، ويتصدى لدعوات التغريب واحزاب الضلال والمذاهب المستوردة التي يروجها اعوان الاستعمار وتلامذته من المستغربين والامعات.

وكان خطيبا مفوها صانع المنهج جياش العاطفة، ياسر السامعين بحلو حديثه واشراقه بديباجته، ويثير الجماهير بقوة خطبه، ويستولى على القلوب بسلاسة اسلوبه وحسن عرضه وصنقه واخلاصه.

له نشاط كبير في اتحاد الطلبة وانوار مؤثرة في حرب الانكليز بقناة السويس متعاوننا مع اخوانه مسئولو اتحادات الطلبة في الكليات الاخرى بالجامعات المصرية.

وبعد تخرجه تعرض للملاحقة من فرعون مصر فهاجر يدينه الى العراق حيث وفقه الله الى تاسيس ركائز العمل الاسلامي وبخاصة في شمال العراق وفي مدينة كركوك بالذات التي احب ابنائها وتعلق به تلامذتها وحظي بتقديره واحترامه شيوخا واعيانها.

ولكن زبانية الطاغية ما تركوه بل لاحقوه وارغموا حكومة العراق لاعتقاله وزميله الاخ فؤاد مكايي وارسالهما لمصر، ففر الى الكويت حيث عمل فيها في حقل التدريس والتوجيه والتفتيش، وكان نرة العاملين في وزارة التربية الكويتية من حيث الكفاءة والخبرة والاداء والسلوك، ونال تقدير جميع المسؤولين في الوزارة لإتقانه في عمله وتفانيه في أداء

الايدز العالمي

الإعلام في كثير من دول الشرق الأوسط أصبح أكبر ناقل للعدوى، ووسائل الإعلام في العالم الثالث أضحت أكبر وباء يتعرض له الإنسان في هذا العصر، عدوى لا سبيل إلى منعها، ووباء لا حيلة في الحجر عليه، لأنه أصبح يصدر كالهواء، ويسقى كالماء، بما تُهيئ له من تقنيات عالية، وأجهزة متقدمة وأساليب متنوعة، وبما رصدت له من أموال وأوقات وكوادر.

وبدأ ذي بدء ويسال الإنسان عن رسالة الإعلام في العالم الثالث، وعن المهمة التي يمكن أن يطلع بها، وعن الغاية التي يمكن أن يصل إليها، ولكن هل هذا أصلا موجود في مخيلة تلك الدول أم أنها تسير عكس هذا الاتجاه، أو تنظر إلى تلك الوسائل كالتلفاز، وقنوات الإرسال المختلفة والبرامج المتنوعة على أنها أراجوزات للتسلية، وشهوات للمتعة، وبيكورات للوجاهة، وأدوات للفت الشعوب، ووسائل لإلهاء الأمم المسكينة عن القضايا الكبرى التي يجب أن تنشغل بها تلك الطاقات المعطلة لحساب الشيطان. إن وسائل الإعلام في بعض الدول تمثل اليوم نوافذ لبعض المذاهب وأبوابا لبعض الدول ومشاريع لبعض التوجهات التي لا تنتمي لتلك الأمم ولا تسير توجهها الاجتماعي أو فكرها الثقافي أو جذورها الحضارية، بل تعاكس بقصد وسبق إصرار تلك التوجهات وهذا الفكر لتلك الشعوب، وهذا قد ينشأ ويوجد لأسباب ومسببات معينة منها.

١ - عجز الإعلام في تلك الدول عن فهم توجهات الأمة وعدم استيعاب مشروعها الحضاري.

٢ - العقم الفكري والإبداع الذي يكون سببا في تخلف البرامج وعدم القدرة على جذب المشاهد.

٣ - الرغبة في التوجه الإرادي أو غير الإرادي إلى فكر معين أو ثقافة معينة أو سياسة مرادة.

٤ - عدم وجود شعوب حية أو مثقفين قادرين على التوجيه وإبداء الرأي المخلص وتحمل تبعاته وعدم المساومة عليه، والوقوف خلف مشروع حضاري يمثل توجه الأمة ويزبرز شخصيتها ولا تكون مبالغين إذا قلنا إن كثيرا من الدول الإسلامية قد أصابها من هذا التوجه الشيء الكثير وسارت بخطا واسعة نحو التقليد الإعلامي لثقافات وتوجهات منحدره وبعبدة كل البعد عن توجهنا الثقافي والحضاري بل ومنحدره نحو الهاوية، إن توجهنا الإسلامي وتوجه الأمة الحضاري قد يكون غريبا على ساحة الإعلام في الأمة الإسلامية اليوم، رغم أن التوجه الإعلامي الإسلامي هو العاصم لنا اليوم بل هو طوق النجاة لكثير من العلل والأوبئة الوافدة التي لا عاصم منها إلا الله، لقد عم اليوم الإعلام الإباحي وطم وسرنا وراء هذا الإعلام الخبيث حتى لو دخل حجر ضب لدخلناه معه، وكانت النتيجة ضياع القيم وضياع العزائم وضياع الإنسان بالأمراض الفتاكة لتسهيل الجنس وإشاعة الفاحشة وتزيين الإباحية، حتى روعت البشرية بهذا المرض الفتاك وهو «الايدز» هذا الرجز الخبيث الذي أرسله الله على أهل الفاحشة والشنوء الذين أعلنوا به وجأهروا وحاربوا الله تعالى ودجنوا بآيات ربهم وعصوا رسله وأتبعوا أمر كل جبار عنيد، فاهلك من أهلك منهم وبث الرعب في نفوس من بقي، حتى أطار صوابهم وأقض مضاجعهم وسموه طاعون الشذاذ و«لعنة الانحراف» ليكون عبرة للمفسدين وليكون مصداقا لقول رسولنا صلى الله عليه وسلم: «ولم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا» وقد قرر العلماء والباحثون والاختصاصيون، إن أول ما نشأ هذا «الايدز» وترعرع نشأ في أحشاء الشواذ والبغايا وبمآثمهم، وأنه أول ما اطل برأسه كان في مستنقع الإباحية التي تسود العالم الغربي اليوم، وإن كثيرا من أهل الاختصاص يتوقعون أن يزداد فيروس الايدز شراسة وتوحشا بازدياد الفوضى الجنسية، ثم يتوجهون إلى القادرين على توجيه الحياة الاجتماعية قائلين إذا أردتم قطع هذا الوباء فعليكم بمنع هذه الإباحية وحجب مسبباتها ومنشطاتها، وبعد ألا ترى معي أن خطورة إثارة الفرائز وإهانة الشهوات وإطلاق العنان للفوضى الخلقية مهلكات ماحقات جالبات للدواهي، ألا ترى معي أيضا أن وسائل الإعلام الناشرة لذلك والباعثة له أكبر ناقل للعدوى؟! ■

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

د. توفيق الشاوي يكتب من غابة الشياطين في أوروبا (٢٠٢):

بريطانيا تستغل سلمان رشدي في الحرب على الإسلام

بريطانيا : د. توفيق الشاوي (*)



الغابات كثيرة في أوروبا، ولكل منها شياطينها في ميدان السياسة أو الاستخبارات - وأصبح من الصعب الآن التفرقة بين هذين النوعين من الشياطين وخاصة من يعملون منهم ضد الإسلام والمسلمين.

وأشدها حقدا على الإسلام في نظر صديقي هي الشيطانة البريطانية الشمطاء التي تكره المدارس الإسلامية لأنها كانت تعتبر الإسلام أكبر عقبة في سبيل أهدافها الاستعمارية في الماضي - ورغم أن الزمن قد تغير وزال عهد الاستعمار إلا أن عجائز السياسة عندهم مازالوا يبنون سياستهم على الخطط القديمة التي فات أوانها - لذلك فإن صديقي يصف هذه الشيطانة الشمطاء بأنها أم الشياطين العاملين ضد الإسلام وقد زاد عداؤها للإسلام منذ أن تبنت مشروع الحركة الصهيونية واستغلته وما زالت تستغلها لإثارة الفتن في العالم الإسلامي وما زال هذا التحالف مع الصهيونية هو المحور الأساسي لخططها الشيطانية ضد الإسلام والمسلمين.

فكره ورأيه ... لكن كل بريطاني يعلم أن هذا التعليل ليس إلا ستارا يخفي وراءه المصالح الكبرى للإمبراطورية البريطانية التي ترجو السلطات الإمبراطورية الحصول عليها من هذه العملية الإعلامية.

لا تنس أن هذا السلطان محسوب على المسلمين، وأنه من أصل هندي، وأن لونه الهندي وانتماءه الإسلامي يضمن لنا أن كل عيب فيه لن ينسب إلينا ولا إلى سلالتنا البيضاء النقية بل إنه سينسب لكم أنتم المسلمون والهنود - وبالنسبة للهنود فإنك تعلم أن للقرود هناك وخاصة قرب مدراس دولة وحصانة بل يعتبرها البعض قداسة تجمع الناس حولها وتضمن تأثيرها فيهم ... فكل صاحب سيرك يكون سعيدا بأن يكون لديه قرد من هذا النوع يجذب أنظار الناس ويؤثر فيهم ويستثيرهم - وقد نجحنا في استخدام هذا الهندي لاستثارة المسلمين والسخرية بهم ومقصداتهم - إن عندكم مثل يقول: «إن القرد

جامن اليوم واحد من الشياطين ليحدثني عن شطحات المواطن البريطاني المدعو سلمان رشدي - وقد سألت: كم ترجمة نشرت لهذا الإفك الذي كتبه - فأجاب بأنها لأعد لها - وأنها كلها نشرت في زمن قصير وجميع اللغات بل إن هذا الاتفاق الذي كتبها قد دعي لدول عديدة واستقبل فيها من هيئات متنوعة تحت حماية المخابرات البريطانية والمراكز الصهيونية، وجميع مخابرات الدول الصديقة والحليفة للإمبراطورية السابقة وما سألت عما إذا كان يستطيع أن يبين لي السر في أن دولة كبرى تسخر جيوشها وأعلامها ومخابراتها وأجهزتها الدبلوماسية لهذه العملية الإعلامية المشبوهة ... وتشغل نفسها بها عما تواجه من مشاكل دولية وعالمية وداخلية هي أولى بهذا الجهد من المسرحية الهزلية ...

قال إن حكومتنا تعلق اهتمامها بهذا المواطن البريطاني زاعمة أنها تدافع عن حرية

كلما علا ظهرت حمرة سوائه التي تشينه وتثير الناظرين إليه - ونحن لم نفعل - إلا أننا بواسطة إعلامنا نرفع هذا القرد ... لكي يعجب الناس بسوائه الحمراء التي تتناقض مع بشرته السمراء واسمه الإسلامي وتهيج المسلمين والهنود كلما أثارهم أن لا يخل من كشفها للناس ...

وانت تسألني عن أهدافنا من هذه المهرلة الإعلامية - وأنا أقول لك أننا نجحنا فيها نجاحا لا نظير له في ابتزاز المسلمين وإثارتهم وأثار العالم عليهم انتقاما مما أصابنا على أيديهم ... قلت متدهشا: ما هذا الذي أصابكم على يد المسلمين الضعفاء المستضعفين المطاردين حتى في بلادهم ذاتها

قال: إن الإمبراطورية البريطانية منذ أن بدأت تنمو وجدت أن العالم الإسلامي كان قلعة حصينة لم تستطع اختراقها إلا بعد أن دارت حول العالم كله واحتلت أمريكا وشواطئ أفريقيا الجنوبية والشرقية والغربية والهند وشواطئ آسيا الجنوبية والشرقية ... كل ذلك خضع لنا واستولينا على ثرواته وأخضعنا شعوبها بل نجحنا في إبادة بعضها كما حدث

ابتزاز بعض الحكام أو التشهير ببعض الدول والشعوب... إن هذا الإفك هو الحمرة التي تشوه سواة رشدي وتلفت أنظار الناس لأنها مناقضة لسمرته الهندية وانتمائه الإسلامي... مثل التناقض الهزلي الذي تمثله الحمرة في سواة الفرد... وتلفت الأنظار...

كما أن أكثر الناس يعجبون بحمرة سواة القرد ويعجبهم فيها أن تبرز سواد بشرته... صحيح أن سواة رشدي تنسب لحضارتنا وثقافتنا ولكن كل ما تعتبرونه أنتم افتراءات هي في نظرنا مجرد خيالات - ومن حق كل كاتب عندنا أن يكون له خيالات وكلما زادت غرابتها وشذوذها زاد اهتمام الناس بها - ولكن ذلك كله لايدوم طويلا - وسوف يزول كل أثر لها بمجرد أن ينفذ السيرك وتعود القرد والحيوانات كلها الى أقفاصها .. وقد كانت هذه النهاية حتمية...

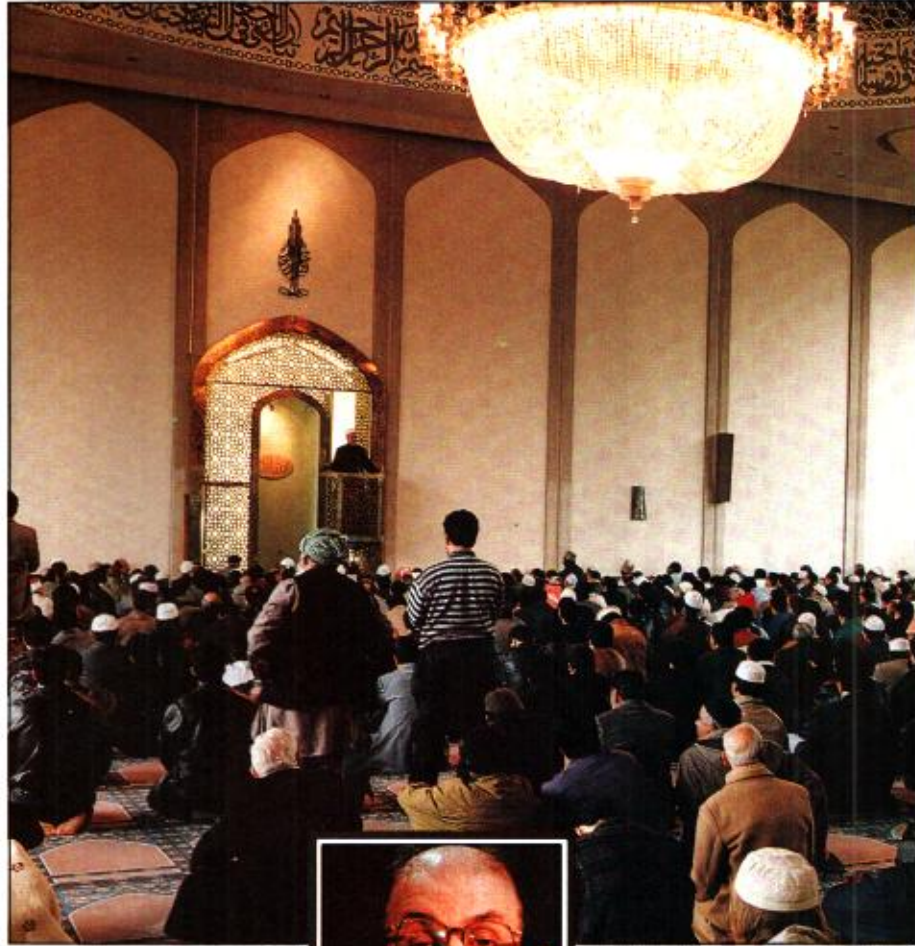
لكنكم أنتم الذين ضخمت هذه القضية بحجة أنها إهانة متعمدة لأممكم وعقيدتكم ونبيلكم... واهتمامكم بها هو الذي جذب أنظار الناس لها ويزيد في أهميتها عندنا وعندكم... لا تنس أن حكومتنا ما زالت لها مطامع وأهداف ومصالح مالية وسياسية في بلادكم وخصوصا إيران التي كان انتظار الثورة الإيرانية فيها هزيمة لسياستنا وتحديا لنفوذنا وجرحا لهيبتنا... وقد اكتشف بعض شياطين السياسة عندنا أنهم يستطيعون استخدام هذا الأناق وحمايتهم له ودعايتهم له... مجرد وسيلة لاستتارة بعض الحكومات والهيئات الشعبية في بلادكم وخاصة في إيران وتهيجها، فاستخدموه من حين لأخر ليعرضوا سواته كما يفعل مصارعو الثيران الذين يلوحون بخرقه حمراء للثور الهائج فيهمج عليها ويمكنهم ذلك من غرس سيوفهم في مقتله.

إنها ليست إلا حيلة سياسية وإعلامية وفخا من فخاخ المكر السياسي وقعتم فيه... وما زلتم تقعون فيه، ويظهر أنكم سوف تستمرون على ذلك لسنوات... إلى أن يقع الثور ضحية السيوف التي تفرس في عنقه... وأخشى أن يكون هذا المصير «الثوري» هو الذي تعمل له حكومتنا وحكومات الدول الحليفة لنا إلا إذا نجحتم أنتم في التصحر من هذه الحالة «الثورية» واستطعتم الاستعلاء على هذه المؤامرات الخبيثة واحتقارها... فمتى يكون هذا؟

قلت: أظن أننا قد بدأنا ذلك فعلا....

قال ساخرا: إذا انتهت هذه المهزلة إننا سنجد غيرها... ■

(*) استاذ قانون سابق بجامعة القاهرة ومحلل سياسي معروف.



■ سلمان رشدي

■ المسلمون في بريطانيا

في أمريكا وأستراليا لكن ذلك كله تم دون أن تستطيع الاستيلاء على أرض الإسلام رغم أنها هي أقرب الأقاليم لبلادنا.

وكل الأقاليم التي استولينا عليها كانت أبعد منها بكثير.

شياطين سلمان رشدي من بين الأسباب التي لجأنا إليها لإثارة العالم الإسلامي ضدكم، وقد نجحنا في ذلك نجاحا، باهرا والسبب في ذلك هو أخطاؤكم أنتم...

هذا النجاح قد حققناه دون

أن يكلف شيئا، سوف يكتشف الناس أكايب هذا الهندي الأفاق ويحتقرونه لكن احتقاره لن يضرنا لأنه هندي ومسلم، ومحسوب على المسلمين... وليس بريطانيا ومن ذوى الدم الأري النقي... إن كل عيوبه سوف تنسب الى الهنود أو المسلمين... ولن تنسب لنا.

صحيح أن كتابه قد جمع حثالة غمزات المستشرقين وأبحاثهم المعادية للإسلام - وهذا هو الشيء الوحيد الذي أخذه من ثقافتنا وعلومنا. ولكن هذا الإفك الذي يشين رشدي ليس خاصا به بل هناك كثيرون حتى في بلادكم من الكتاب قد أصابته هذه اللوثة... وإذا كان هذا العيب يشينه في نظركم، فإننا استفدنا منه استفزازكم وإثارة جماهيركم كلما كانت لنا مصلحة في ذلك. من أجل

صحيح أننا نجحنا في اختراق هذا الحصن الإسلامي بعد هزيمة الدول العثمانية مع حليفها ألمانيا في الحرب العالمية الأولى واستطعنا بتحالفنا مع الصهيونية العالمية ومع اعوانها من دعاة الثورة العربية أن ندخل القدس لنسلمها للصهيونية... لكن هذا النجاح الذي حققناه لم يدم طويلا، فقد كانت شعوبكم أشد الشعوب مقاومة لاحتلالنا، وكانت أقطارك الصغيرة أول الأقطار التي تحررت من الاحتلال، وكان تحررها إيذانا بزوال الاستعمار التقليدي الذي كانت تمثله إمبراطوريتنا العجوز... وما زالت شعوبكم رغم ضعفها وتمزقها تتحدانا بل وتتحدى الهيمنة الأوروبية، بل والأمريكية والصهيونية. ونحن نسعى للقضاء على هذا التحدي.. وكانت

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد: عمر ديوب

قائلا: «لم يكن هناك ما يدعو إلى المبالغة في الهيستيريا التي اثارها موضوع التخلص من النفايات إنها مسألة أولويات حيث ان من واجبي التعامل أولا مع أسوأ المشكلات البيئية في روسيا».

ولكن لم ينته الامر عند هذا الحد حيث ان على طوكيو وموسكو ان تبحثا عن طريق للتخلص من النفايات الإشعاعية التي لم يمكن إلغاؤها في البحر.

وحسب ما اكده مسؤول تابع لجماعة السلام الأخضر فإن روسيا هي الدولة الوحيدة التي دأبت على انتهاك اتفاقية لندن بشأن التخلص من النفايات. منذ الخمسينيات من هذا القرن ظلت موسكو في التخلص من نفايات اشعاعية تقدر بمليوني ونصف المليون الكوري وهي وحدة قياس الاشعاعات النووية، وهي كمية تعادل ٢٥ مرة من المواد المشعة التي انطلقت من كارثة شيرنوبيل. وأكد نفس المسؤول أن طريقة تخزين موسكو للنفايات النووية غير مناسبة وإن بناء مستودعات مناسبة تتطلب فترة لا تقل عن ثلاث سنوات و ١٠ ملايين دولار لتغطية مصاريف البناء وعلاوة على ذلك فإن بعض المسؤولين في موسكو قد ذكروا أنه في حالة عدم حصول روسيا على هذا المبلغ من الخارج في غضون ١٨ شهرا فإنه لن يكون أمامها خيار لاستئناف إلقاء النفايات في البحر.

ويسخر البعض في طوكيو من هذا الامر قائلين أنه مسرحية محبوكة من قبل الروس لدفع اليابان إلى صرف ذلك المبلغ أو بعضه وعلى الرغم من أن التوقيت في المطالبة بذلك المبلغ يعكس حالة الفوضى التي تسود حاليا في موسكو ولكن من المقرر أن يسافر فريق مؤلف من خبراء روسيين قريبا إلى طوكيو لبحث سبل التعاون حول مسألة النفايات الروسية.

ومن المتوقع أن تلجأ اليابان إلى التبرع بمبلغ كبير بصورة مساعدات فنية ومالية لدعم روسيا في هذا الصدد على الرغم من أن طوكيو غير متحمسة لذلك في الوقت الراهن.

كما أن شركات صيد الأسماك في كل أنحاء اليابان تطالب الحكومة بإلحاح دفع تلك المبالغ وخوفا من النوايا الروسية.



■ نفايات نووية



■ يلتسين

نيوزويك

النفايات النووية .. تفكر العلاقات بين طوكيو وموسكو

النفايات السائلة فإن ذلك قد أثار إلى حد كبير غضب اليابانيين بدءا من رئيس الوزراء موريهيتو هوسوكاوا إلى باقي المسؤولين في طوكيو والذين طالبوا بالوقف الفوري لإلقاء تلك النفايات.

وقد نجحوا في ذلك ولكن بعد محاولات صعبة حيث أن موسكو التي يبدو أنها لا تعطي انذا صاغية لكل ما يهم الدبلوماسية اليابانية قد قاومت الاحتجاجات اليابانية أولا ثم أعلنت فيما بعد أنها وضعت خطة لإلقاء دفعة ثانية من تلك النفايات في بحر اليابان بحلول الشهر القادم. ولم يوافق الروس على وقف تلك العملية إلا بعد المكالمات التي تمت في منتصف الليل بين وزير الخارجية في طوكيو السيد سوتومو هاتا ونظيره الروسي أندريه كوزيريف إلى جانب ضغوطات هادئة مارستها كل من واشنطن ونيويورك على موسكو من أجل أن تتراجع عن قرار إلقاء تلك النفايات وقد علق وزير البيئة الروسي على تلك الضغوطات

قبل مدة قصيرة كان بإمكان المرء أن يعتقد أنه لم يعد هناك أي مبرر لوجود نفور بين اليابان وروسيا، ولكن ما شهدته الأيام القليلة الماضية من أحداث تهم البلدين قد أكد رسوخ الحساسيات وصعوبة التفاهم بينهما، ويعد أيام فقط من عودة الرئيس يلتسين من زيارة مؤجلة مرتين قام بها إلى اليابان (حيث أبدى عن حسن نواياه عن طريق الاعتذار باعتقال ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف مواطن ياباني داخل معسكرات السجن في سيبيريا وذلك بعد مرور فترة طويلة على نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم ما لبثت أن تدهورت العلاقات في هذه الأيام بسبب السفينة الروسية المحملة بنفايات نووية والتي ضبطتها إحدى الزوارق التابعة لجماعة السلام الأخضر وهي ترمي هذه النفايات في بحر اليابان وعلى بعد حوالي ٣٢٠ كيلو متر من الشواطئ اليابانية. وعلى الرغم من أن كمية النفايات الملقاة في خضم البحر لا تتجاوز ٩٠٠ متر مربع من



■ شارل باسكو

الجزائر: شارل باسكو يهدد الإسلاميين

الأكسبريس

تجاوز وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكو كل الأعراف والتقاليد الدولية عندما اختار الدبلوماسية وسيلة لإشهار سلاح التهديد ضد الإسلاميين الجزائريين سواء المقيمين منهم على أرض فرنسا أو في الجزائر. كما استخدم لغة خارجة عن الذوق الدبلوماسي في سياق تهديده ضد من أسماهم بالإسلاميين الذين قاموا باحتجاز ثلاثة موظفين لدى القنصلية الفرنسية في الجزائر العاصمة وزودوا أحدهم عند الإفراج برسالة يدعون فيها فرنسا إلى تغيير سياستها تجاه الجزائر وإلا سوف يتعرض أمن الجاليات الفرنسية هناك للخطر.. وأخذت السلطات الفرنسية فحوى هذه الرسالة على محمل الجد واعترف بذلك كل من شارل باسكو وزير الداخلية.. والهن جوييه وزير الخارجية....

«المثقفين» في الجزائر الذين يدعون إلى التضامن مع

السلطات الفرنسية لإقامة «تعاون وثيق» في مجال الشرطة والاستخبارات، حيث يعتقد هؤلاء أن فرنسا هي دائما «المنقذ» للجزائر.

إن هذا التعاون سيمثل الجانب الخفي في العلاقات بين البلدين وإذا كتب له الاستمرار فإنه سيتطلب السرية حفاظا على أمن الرعايا الفرنسيين في الجزائر.. ومهما خططت السلطات الفرنسية في هذا الصدد فإنه يمكن القول أنها قد بالغت في تأليب الرأي العام الفرنسي ضد الإسلاميين الأبرياء. ولنتنظر ما سوف تظهره الأيام القادمة.. فليست الحرب موجة ضد الإسلاميين بقدر ما هي محاولة للقضاء على الصحوة الإسلامية في كل من فرنسا و «بلد المليون شهيد».

ومن ثم شن شارل باسكو هجوما مضادا خلال برنامج تلفزيوني يمكن التقاطه في الجزائر حيث ذكر الإسلاميين المقيمين في فرنسا بضرورة احترام قوانين الأرض المضيفة والإقلاع عن أي عمل يتعارض والمصالح الفرنسية.. «وأن عليهم أن يفهموا جيدا مغزى إنذارى لهم».

إن هذا الوعيد قد أحدث ضجة كبيرة في الجزائر حيث فسرتة الصحافة الحرة بأنه تأكيد بأن باريس قد اتخذت قرارا بمنع استقبال أي حركيين إسلاميين.

ويبدو أن الوزير باسكو قد أراد إيهام الفرنسيين بأن الخطر القادم سيكون من الإسلاميين «الذين اتخذوا فرنسا قلعة لهم ويحيون مؤامراتهم الإرهابية داخل المساجد وخاصة في باريس».

إن سياسة القبض الحديدي التي يزمع باسكو اتخاذها بعيدا جدا عما يخطه بعض

«الجبل الأسود» وصربيا.. أن وقت الطلاق

كريستيان ساينس مونيتور

تعتبر جمهورية «الجبل الأسود» مونينغرو آخر جمهورية تريبطها لغاية الآن علاقة فيدرالية مع صربيا داخل يوغسلافيا الحديثة. غير أن كل الدلائل تشير إلى الكمال انفصال هذه الجمهورية لنيل استقلالها التام عما تبقى من اتحاد يوغسلافيا في السابق. وقد يعنى الاستقلال بالنسبة لجمهورية «الجبل الأسود» أكثر من إقامة علاقة ودية مع صربيا ولكن بعيدا عنها أو يعنى إعادة تأكيد هوية جمهورية الجبل الأسود فريد أو حتى الانفصال التام عن يوغسلافيا. إذا لم يبت بعد شعب هذه الجمهورية في تقرير مصيرها. فإن جذوة الاستقلال ملتهبة في هذه المنطقة التي ظلت متمتعة بالحكم الذاتي طوال قرنين قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى. ويذل الرئيس اليوغسلافى سلوبودان ميلوسيفيتش الذى ينتمى إلى الجبل الأسود قصارى جهده من أجل القضاء على الروح الاستقلالية السائدة فيها، في حين وقفت بقية العالم موقف المتفرج ولم تحرك ساكنا.

صربيا وذلك لكشف مدى اعتمادها التام عليها وبفعلها أيضا إلى التخلي عن نزعاتها الاستقلالية.

ويسيطر ميلوسيفيتش سيطرة تامة على وسائل الإعلام في الجبل الأسود من خلال وضع يده على موجات البث التى تعتبر المصدر الوحيد للأنباء بالنسبة لمعظم الناس هناك. ويفخر جمهورية الجبل الأسود حشد عسكري صربى كبير بعد أن تم تسريح جنود الجمهورية من الخدمة العسكرية بموجب ترتيبات دفاعية تقضى إلى إحلال الجيش اليوغسلافى محل الوحدات العسكرية المحلية حيث يتلقى هذا الجيش أوامره ما من بلغراد.

ومهما دبر ميلوسيفيتش لإبقاء «مونتينغرو» أو الجبل الأسود داخل حظيرة يوغسلافيا فإنه قد فات الأوان، ذلك أن لسان حال الشعب

فى تلك الجمهورية يدعو إلى الطلاق والتنفس بنسيم الاستقلال.

وقد لخص موظف شاب من الجبل الأسود الوضع الراهن فيها عندما قال بكل سخرية: «لقد جلبت علينا صربيا الكاذبين والحرب والعقوبات وسخط العالم... والآن فإن على أن أقوم من النوم عند الساعة الخامسة صباحا لأقف فى طابور لشراء الحليب لطفلى...».

شكرا جزيلا سلوبودان ميلوسيفيتش!! ويشعر العديد من مواطني الجبل الأسود بالذنب لتورطهم مع صربيا وقد بررت ذلك إحدى النساء قائلة: «إن ارتباطنا مع صربيا لم يكن إلا كنوع من التكفير عن ذنوبنا في قصف دوبروفنيك الأثرية. غير أن الوعي السياسى والتطلع إلى الاستقلال قد تزايد لدى كافة مواطني الجمهورية لدرجة أن أعضاء البرلمان اليوغسلافى المنتميين إليها قد بدأوا يتخذون مواقف مناوئة للسياسات الصربية فضلا عن الاتصال بالعالم الخارجى وخاصة أمريكا بطلب المساعدة إلا أن انشغال العالم بقضايا البوسنة والصومال والهائيتى قد سنع لميلوسيفيتش فرصة إحكام سيطرته على الجمهورية وكبح جماح النزعات الاستقلالية بها وذلك باستخدام سياسة «الحظر الاقتصادى» لحرمان الجمهورية من المواد الغذائية والبضائع التى كانت تصلها من



■ ميلوسيفيتش

السودان إلى أين؟؟

اختتم المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي، الذي عُقد في الخرطوم أعماله مؤخرا وخرج بتوصياته التي تؤكد على رفض اتفاقية غزة أريحا وأدان المؤتمر الذي شاركت فيه دول ومنظمات إسلامية عديدة تلك الاتفاقية.

كما أعلن دعمه الكامل للانتفاضة الفلسطينية ودعا الدول العربية والإسلامية إلى عدم تطبيع علاقاتها مع العدو الصهيوني وأكد مساندته للأقليات المسلمة في أنحاء العالم ومقاطعة السلع البريطانية والأمريكية.

جاء هذا التطور في نفس الوقت الذي تكاد الدوائر الغربية بزعامة الولايات المتحدة تكون قد اختتمت هي الأخرى خططها الخاصة بتعزيز السودان وتركيعه، فالحرب الإرهابية الدولية الدائرة الآن ضد السودان لا ينبغي لمسلم - تحت أي ذريعة - أن يتغاضى عنها فالقرار رقم (١٣١) الذي أصدرته لجنة الشؤون الأفريقية في مجلس النواب الأمريكي والذي تدعو فيه الأمم المتحدة والرئيس كليتتون إلى فرض حظر عسكري على السودان مع ضرورة إقامة مناطق آمنة في الجنوب أي محميات مثل ما حدث في البوسنة والهرسك.. مؤامرة صريحة ضد مستقبل هذا البلد المسلم...

وتتضح معالم تلك المؤامرة أكثر مع صدور قرار آخر من صندوق النقد الدولي بوقف إقراض السودان لأنه لم يسدّد أقساط ديون قيمتها (١,٦ مليار دولار) مع العلم بأن معظم الدول المدينة في العالم والتي بلغت ديونها عشرات المليارات تتمتع بفترات سماح وتيسيرات إلا السودان... لماذا؟ لأن السودان يريد بل ويدأ بالفعل في تطبيق الشريعة الإسلامية.. وهذه جريمة لا تغفرها الدول الصليبية، لذا فإن الخطط الخاصة باحتلالات التدخل العسكري في السودان جازمة للتنفيذ.. والحصار الاقتصادي اكتملت حلقاته.. والذرائع السياسية للتدخل بسبب انتهاكات حقوق الإنسان ورعاية الإرهاب.. توفرت أملت.. فلم يبق إلا المشهد الأخير وهو بلقنة السودان وتمزيقه. وأخوف ما نخاف ألا نستيقظ بعد هذا المشهد المنسوي إلا عندما تكون المؤامرة قد أنشبت أظفارها في العالم الإسلامي كله. ■

عبد الحق حسن

مصر واشنطن تبرر احتكار إسرائيل السلاح النووي في المنطقة

القاهرة : وكالات



■ فرانك ويزنر

إنه أصبح من الممكن الآن إطلاق أسلحة الدمار الشامل من أمكنة بعيدة بواسطة الصواريخ، وأشار «أن هذه التهديدات بدأت تتطور خلال حرب الخليج وتتواصل بواسطة

الاستثمارات التي خصصتها إيران لتطوير أسلحة الدمار الشامل وإسرائيل - كما زعم المسؤول الأمريكي - لديها ما يكفي من الحكمة لكي تأخذ بالاعتبار هذا التهديد من محيطها في المستقبل.. واعتبر دبلوماسي غربي أن المسؤول الأمريكي أعطى بذلك إسرائيل ضمنا دورا كقوة ردع نووي في الشرق الأوسط حيال الدول التي تهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة كما تجاهل المسؤول الأمريكي حقيقة أن إسرائيل تطور سلاحها النووي قبل التطورات التي حدثت في الخليج بسنوات مما ينفي هذا التبرير المصطنع. ■

جاءت زيارة مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون السياسية فرانك ويزنر إلى القاهرة مؤخرا والتي برز فيها احتكار إسرائيل السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط وسط معلومات صدرت عن «مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية» في واشنطن تفيد بأن إسرائيل تتفوق على بريطانيا في عدد الرؤوس النووية التي تمتلكها إذ باتت تحتل المرتبة الخامسة على قائمة الدول التي تملك قدرات نووية في العالم حيث تمتلك وفق هذه الدراسة ٢٥٠ رأس نووي.

وكان مساعد وزير الدفاع الأمريكي فرانك ويزنر قد صرح خلال زيارته إلى القاهرة «بأن التهديد الذي تواجهه إسرائيل لا يأتي من جيرانها المباشرين بل من محيطها القريب». وأضاف في معرض تبريره لإطلاق يد إسرائيل في إنتاج الأسلحة النووية.

موريتانيا حملة على «الإسلاميين» في موريتانيا

نواكشوط : كونا

نكرت وكالات الأنباء أن الشرطة الموريتانية نفذت عدة اعتقالات وعمليات تفتيش ومهامات في الأوساط الإسلامية وذلك بعد قيام شخص بإطلاق النار أثناء أمسية ثقافية.. طالبت تلك الاعتقالات عددا من رجال الشرطة والعسكريين الذين زعمت بعض المصادر الموريتانية أن لهم صلة بالجماعات الإسلامية.. ورغم صدور إعلان رسمي بعدم صلة الشخص الذي أطلق النار بأي من الجماعات الإسلامية إلا أن هناك اعتقادا سائدا في موريتانيا بأن «جهات ماء» تريد توريث السلطات ضد الإسلاميين.

وفي هذا الصدد حذر خطباء المساجد من الحملة ضد المسلمين إذ نقلت الأنباء عن الشيخ: بداه ولد البصيري إمام المسجد

الجامع في نواكشوط تحذيره بأن: «توريث المسلمين غير جائز وأن الظلم لا يولد إلا العنف، واتهم في صورة غير مباشرة بعض الدوائر بمحاولات الزج بالمسلمين في الفتنة» وأدان عضو حزب «الامة» الإسلامي المحظور محمد الأمين ولد الحسن «الحملة الظالمة ضد الإسلام والمسلمين كما أوضح إمام «مسجد الشرفاء» الذي يعتبر مركزا للجماعات الإسلامية «أن الإسلاميين يبنون العنف» وقال: «إننا لا نعلن الحرب على الحاكم إلا إذا صرح بالكفر».

ويذكر أن السلطات الموريتانية قد كانت قد أبعدت العناصر الإسلامية غير الموريتانية عن البلاد بحجة تهديدها لأمن موريتانيا ثم بدأت حاليا حملتها ضد الإسلاميين في الداخل تنفيذا لتوجيهات خارجية وفقا لما تؤكد بعض المصادر السياسية. ■

موجز أنباء العالم الإسلامي

فلسطين المحتلة : ليجوء : تطالب بإعادة النظر في اتفاق غزة - أريحا

القدس . أ.ف.ب : أكد تكتل الليكود الصهيوني في الأراضي المحتلة أن دعوة «صقور فتح» التابعين لحركة فتح إلى الكفاح المسلح يدل على أن رئيسها ياسر عرفات لن يستطيع السيطرة على الأوضاع في الأراضي المحتلة. لذا دعا بيان التكتل الصهيوني إلى إعادة النظر في الاتفاق ويذكر أن رئيس وزراء العدو الصهيوني رابين ألح مرارا إلى أن الاتفاق مشروط بقدرة المنظمة على السيطرة.

باكستان : الهند تمتلك ٦٠ قنبلة نووية عام ١٩٩٥م

واشنطن أ.ب : ذكر تقرير صدر مؤخرا عن لجنة الطاقة الاستراتيجية أن الهند سوف تتمكن من تصنيع ٦٥ قنبلة نووية مع حلول عام ١٩٩٥، وانتقد التقرير هيئة الطاقة النووية الدولية قائلا «إن الهند لديها ٧ محطات للطاقة النووية بينما تمتلك باكستان محطة واحدة».

الولايات المتحدة : الجيش الأمريكي يعين إماما للجنود المسلمين

واشنطن : أ.ف.ب : أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن شيخا مسلما انضم إلى الجيش الأمريكي بعد أدائه اليمين وستكون مهمة الإمام الذي أعطيت له رتبة كابتن العناية بالشئون الدينية لنحو ١٤٠٠ جندي مسلم في الجيش الأمريكي.

مصر : مصر تصدر إلى إسرائيل ٢ مليون طن بترول سنويا

القاهرة : رويتر : أعلن وزير البترول المصري أن بلاده ملتزمة طبقا لاتفاقية كامب ديفيد بتصدير ٢ مليون طن بترول سنويا إلى إسرائيل وأعلن استعداد بلاده لتصدير النفط إلى غزة وأريحا بشرط ضمان جهة ما تدفع الثمن.

الجزائر : عشرة آلاف جزائري يلجأون إلى ألمانيا خلال شهر

الجزائر : وكالات : جاء في دراسة نشرت في ألمانيا أن أكثر من عشرة آلاف جزائري لجأوا إليها خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، وطلبوا من السلطات الألمانية منحهم صفة اللجوء السياسي.

فلسطين المحتلة : حماس تعهد بتأييد جامعة غزة

غزة : أ.ف.ب : فازت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالمقاعد التسعة لمجلس الطلبة في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة المحتل فقد حصلت لائحة حماس على ٨١٪ من الأصوات ولائحة فتح على ١١٪ من الأصوات.

الصومال : الحركة الإسلامية في الصومال تفذر من الانقسام ومؤامرات التنصير

مقديشو : خاص للمجتمع

عشية انعقاد «المؤتمر الرابع لتنسيق المساعدات الإنسانية للصومال» والذي اشترك فيه لأول مرة ممثلون عن الأقاليم الصومالية الثمانية عشر بتمثيل أقوى من الجبهات مما قد يشكل نقطة تحول في القضية الصومالية المستعصية وانتقال مركز الثقل عن الفصائل المتناحرة إلى إدارة الأقاليم أصدرت الحركة الإسلامية في الصومال على لسان رئيس وفداتها الدكتور / إبراهيم الدسوقي نداء إلى أبناء الشعب الصومالي تطلب فيه ضرورة الحفاظ على الهوية الإسلامية والوحدة الوطنية للصومال باعتبارهما دعامتين أساسيتين للبقاء والحيلولة دون تحول إدارة الأقاليم إلى عوامل تمزيق لوحدة الشعب الصومالي، وأكد الدكتور الدسوقي في ندائه على ضرورة إحباط مؤامرة «حركة التنصير» التي نشطت في الآونة الأخيرة برعاية تواجد القوى الأجنبية في الصومال مستغلة الظروف الحرجة التي يمر بها الصومال، واختتم النداء بالدعوة إلى السعي إلى تكوين حكومة وطنية تقوم على أساس الشريعة الإسلامية ■

البوسنة والهرسك : اشتداد الممارك في البوسنة والهرسك عقب فشل مؤتمر جنيف

زغرب : خاص للمجتمع



اشتدت الممارك والهجمات الصربية على مناطق المسلمين في كل أنحاء البوسنة بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها السلاح الأبيض، وذلك عقب عودة الوفد البوسنوي برئاسة علي عزت بيجوفيتش من مؤتمر جنيف والذي عقد عند وصوله إلى العاصمة سراييفو مؤتمرا صحفيا أعلن فيه «أنهم لم يصلوا إلى أي نتيجة ملحوظة في تلك المفاوضات، وعندما سئل الرئيس علي عزت بيجوفيتش عن سراييفو قال: «إننا لن نخرج أبدا من المدينة التي نسيطر عليها، وذلك تعليقا على تصريح زعيم الصرب رادوفان كرايتش الذي أشار فيه إلى احتمال تقسيم العاصمة سراييفو».

وعن تقسيم الأراضي في البوسنة والهرسك أضاف الرئيس البوسنوي قائلا : لقد ذكرنا مطالبنا بإرجاع الأراضي التي احتلت وأيضا إعطائنا مخرج على البحر في منطقة نيوام إلا أن الجانب الكرواتي يرفض هذا الطلب حتى الآن. هذا وما زالت مناطق المسلمين تتعرض لهجمات وقصف مدغني عنيف من جانب القوات الصربية والكرواتية ■

وقفه تربوية

الظاهرة الأنفانية

كان آخر كلمات النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» بهذه الكلمات الموجهة خاطب النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب العشرة الآف صحابي رضي الله عنهم، بعدما أتم رباط الأخوة بينهم، وقضى على كل نزعة من نزعات الشيطان بينهم، وبين لهم طريق السؤدد وقيادة العالم بالوحدة والمحبة وصفاء القلوب، مع إيمان يهز الجبال.. وتمضي الأيام والأشهر والسنون والقرن ونحرم من الخلافة، ونحكم بغير ما أنزل الله.. وينتشر الظلم والاضطهاد لمن يحمل كلمة التوحيد.

ويطاردون في أوطانهم وخارجها في معظم خارطة العالم. حتى إذا ما من الله عليهم ونصرهم في بقعة من بقاع الأرض تسمى «أفغانستان» دوى رنين كلمات النبي صلى الله عليه وسلم بين جنبات جبال أفغانستان وأصم الذين كانوا يقاتلون من أجل نصرة دين الله أذانهم، وأصروا أن يضرب بعضهم أعناق بعض، وما زالت دماء المجاهدين تروي أرض أفغانستان، ولكن هذه المرة على أيدي بعضهم البعض، والسؤال الذي يجب أن يطرح بجرأة على جميع موائد النقاش في الحركات الإسلامية «إذا كان الخلاف بين فصائل المجاهدين قبل تحرير أفغانستان هو السبب الرئيسي في القتال الدائر بينهم الآن فهل وجود نفس هذا السبب بين الجماعات الإسلامية في كل قطر من أقطار العالم سيسبب القتال بينهم إذا تمكنوا من الحكم في قطر من الأقطار؟؟»
هنيئاً لطفاة العالم هذه النتيجة. ■

أبو بلال

قطوف تربوية

دور الإعلام الإسلامي

٢ - كان عبدالله بن رواحه - رضي الله عنه - وفي موقفين أحدهما قبل المسير إلى المعركة والآخر اثناها، يريد بعض الأبيات التي تشعل حماس المقاتلين، منها :
أقسمت يانفس لتنزلني
كساره أو لتطاولني
إن أجلب الناس وشدوا الرنة
مالي أراك تكرهين الجنة
وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجتمع حوله كوكبة من الصحابة الأجلاء والشعراء المتخصصين غير ابن رواحه مثل كعب بن مالك، وحسان بن ثابت (رضوان الله عليهم) مما يبين أهمية الإعلام بجوار العمل الجهادي العسكري.
وفي واقعنا يبرز خطورة دور الإعلام والأدب الإسلامي ومدى القصور فيه حتى غدا الإعلام الإسلامي عالة على نظيره الغربي غير المسلم في منطلقاته ووسائله وفي أهدافه. وكما حورت مسيرة الدعوة الحديثة في وسائلها الإعلامية من قبل أعدائها لمعرفتهم بخطورة دور إعلامها على رجل الشارع.

أهمية الشورى

٣ - عندما فوجئ المسلمون بجيش العدو العرمرم، أقاموا ليلتين في (معان) يفكرون ويتشاورون حتى أخذوا برأي ابن رواحه (رضوان الله عليه) على القتال لينالوا إحدى الحسنين كذلك تركت لهم القيادة حرية التشاور لاختيار قائدهم الرابع خالد بن الوليد (رضى الله عنه) على أرض الميدان وذلك بعد استشهاد القادة الثلاثة.
نتبين من هذين الموقفين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يريهم على حرية الرأي والشورى حتى في أصعب المواقف وكما ترددت: أشيروا على أيها الناس في بدر وفي أحد وفي الخندق.
وأحرى بالداعية أن لا ينسى هذا المبدأ والأصل الذي من شأنه أن ينتج رجالاً لا أحجاراً، وأحراراً لا عبيداً.

د. حمدي شعيب بريدة - القصيم - السعودية

لا يستطيع المسلم أن يواصل سيره الدعوي المستمر، وهو يمارس أموره الحياتية اليومية - دون أن يعرج بين الفينة والأخرى إلى سيرته (صلى الله عليه وسلم) ليتزود بالمعاني التربوية وينتسم عبير الأنس والاسترواح في صحبة أفاضل خير القرون (رضوان الله عليهم) ثم ينظر إلى هذا الواقع المرير للامة نظرة القوي بمنطلقاته وبجذوره، والواقف من مستقبله، والمغير الإيجابي في صنع حاضره. ويشعر المسلم أن الكون يشاركه أحاسيسه، حتى إذا نظر للتواريخ وجدها تذكره بماضيه، حيث إنه مطالب شرعاً بقراءة تاريخه ليستمد الدروس التي قد تنفعه في حاضره فيسير على هديها ليصنع مستقبله «قد خلت من قبلك سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» (آل عمران/ ١٣٧).

جمادي الأولى.. يذكر

وفي مثل هذا الشهر جمادي الأولى من العام الثامن الهجري حدثت (غزوة مؤتة) تلك الحملة التأديبية التي أرسلها (صلى الله عليه وسلم) والتي جهز لها جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل ولحقه جيشاً قوامه مائتا ألف.. والتي حول مواقفها نكتطف بعض هذه المعاني التربوية.

قيمة الفرد المسلم

١ - سبب الغزوة هو مقتل سفير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحارث بن عمير الأزدي الذي بعث بكتاب إلى عظيم بصري وذلك على يد شرحبيل بن عمرو الفساني أحد اتباع قيصر:
فقال كيف أنه (صلى الله عليه وسلم) قد أرسل أكبر جيش إسلامي لم يجتمع قبل ذلك إلا في غزوة الأحزاب، في مهمة صعبة غير متكافئة الموازين، رداً على مقتل فرد واحد، وفي واقعنا كم من الآف بل ملايين تشرد وأمثالها تقتل ولا تجد لها نصيراً.

عنة حول غزوة مؤتة

حب الموت

٤ - عندما صمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برهة وهو يقص على أهل المدينة ما كشفه له سبحانه، حينما جاء دور إخبارهم بلحاق ابن رواحة الأنصاري بزميليه المهاجرين في الشهادة ولكن بعد تردد يسير مما أثار قلق الأنصار للحظات كانها الدهر ثم بشرهم باستشهادهم.

تبين كيف تربت هذه النفوس العوالي على حب الشهادة وعلى الحرص على الموتة الزكية الطيبة.

ولكن في أجيال المسلمين المتأخرة كان من أسباب مرض العصر الذي ابتلوا به وهو (مرض الغثائية) هي حب الدنيا وكراهية الموت. والداعية الذي يحاول المشاركة في عملية النهوض الحضارية لأمته، عليه أن لا ينسى استتيعار معنى أحد علامات سيره المبارك وهو (الموت في سبيل الله أسمى أمانينا).

الذاتية.. وحسن الاختيار

٥ - في موقف ثابت بن أقرم (رضي الله عنه) عندما حمل اللواء بعد مقتل الأمراء الثلاثة (وصاح: يالانصار. قاتلوا الناس من كل وجه وهم قليل، وهو يقول: إلى أيها الناس فلما نظر إلى خالد بن الوليد قال: خذ اللواء

يا أبا سليمان فقال: لا أخذه أنت أحق به، أنت رجل لك سن، وقد شهدت بدرًا قال ثابت خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلا لك، فأخذه (خالد).

يتضح معنى الذاتية عند المسلم وعمق الشعور بالمسؤولية في أصعب المواقف. كذلك معنى المرونة والحرية في الحركة في مواقف لا تنتظر الرسميات ولا الشكليات ولا الأوامر التي قد تودي بالجميع. وتظهر معاني الإخلاص عندما رفض القيادة، وعند اختياره لخالد تبرز أهمية وضع الرجل في مكانه المناسب لقدراته في مواقف لا ينفع فيها الخواطر.

وكم ضاعت أمور عظيمة بسبب القيود التي انتجت عبيدا وأحجارا، في مواقف يلزمها أحرارا وكم جنى سوء الاختيار على سير الدعوة!

فضل من سبق

٦ - في موقف خالد (رضي الله عنه) وتردده في حمل مسئولية قيادة أفذاذ من البدرين السابقين بالإسلام، وهو ابن الثلاثة أشهر في الإسلام واعترافه بقدره أمام ثابت (رضي الله عنه) وأنه أحق بحمل اللواء منه، ثم عندما حمل الأمانة، كانت البطولة النادرة التي شهد له بها (صلى الله عليه وسلم) وهو بين أهل المدينة فقال: «حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم».

هكذا الداعية يتعلم من هذا السيف الرياني اعترافه بفضل من سبقه واحترامه لهم وعدم التشوف للرئاسة، ثم على الداعية أن يسدد ويقارب فإذا خلا الصف كان له حق التقدم.

دور النشء

٧ - حول موقف الأطفال الغريب والعجيب، وهم يقابلون على مشارف المدينة الفصل الذي انسحب وعاد للمدينة ولأول مرة يرى هؤلاء النشء فريق إسلامي ينسحب.

تبرز أهمية تربية الأبناء على معاني الجهاد، وحب الشهادة، وتعمق أهمية اهتمام الداعية ببيئته، ولا ينسى أن إحدى مراحل ومراتب - عمله لتحقيق أهداف سيره المبارك، وأحد معالم التغيير بعد بناء الفرد المسلم - هو إنشاء البيت المسلم. والله عز وجل يوجهه ويحذره: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» (التحريم ٦).

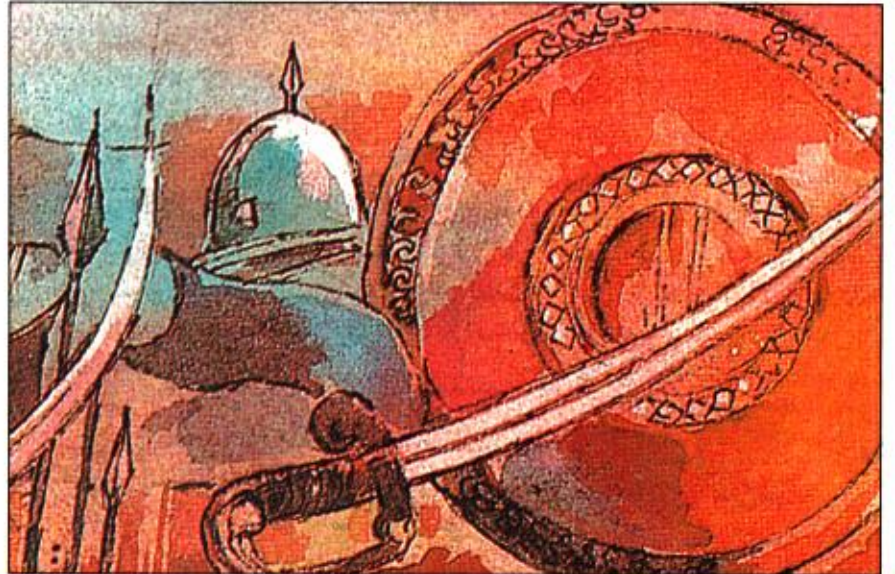
رؤية القيادة

٨ - حول موقفه (صلى الله عليه وسلم) عندما دافع عن العائدين وصحح المفاهيم التي اضريت فقال: «بل أنتم الكراون إن شاء الله.. يتبين أهمية دور القيادة عند اللحظات الحرجة وتتضح أهمية رؤيتها البصيرة لما لا يراه غيرها.

الدور الاجتماعي للمربي

٩ - وفي موقفه التربوي العظيم (صلى الله عليه وسلم) عندما ذهب إلى بيت جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) ثاني شهداء القادة الثلاثة ومواساته لابنائه وزوجه.

يبرز الجانب الاجتماعي التفقدي لسور المربي. فلا يجب أن تشغله هموم أو تنسيه أفراح ما للجنود من حق عليه سواء في حياتهم أو بعد مماتهم، فحياة المسلم مع أحبائه تمتد إلى ما بعد الحياة، فهم نوما يعملون للقاء الخالد في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر... وصلى الله وسلم على أعظم مربي ■



خطر الدعوة إلى الذات !!

فما هو السبيل أو ما هي الكيفية التي تجعلنا نتجاوز هذا الخطأ الذي قد يؤدي إلى الشرك والعباد بالله؟

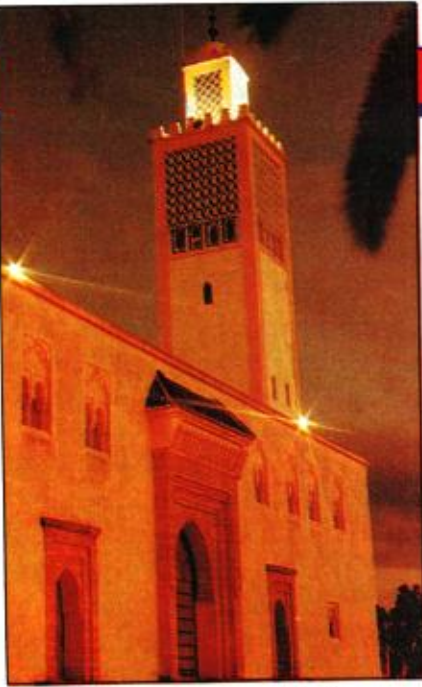
إن الطريق الصحيح في تجاوز هذا الخطأ وعدم الوقوع فيه يكون بالإخلاص لله في الدعوة واستمداد العون منه دائماً بتجديد هذا الإخلاص من حين لآخر، ثم الإلزام الجيد بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في سبيل الدعوة وقراءة سيرته العطرة وبخاصة مواقفه في دعوته لأصحابه، ومن ثم النظر في كيفية تربيته لهم.. فقد تخرج على يديه جيل فريد تعجز القرون على أن تنجب مثلهم.

والامر الآخر هو طلب العون من الله سبحانه وتعالى مع الدعاء للآخرين بالهداية مع دعوتهم وأن تجعل أخى الداعية الهدف واضحاً في مخيلتك فتسلك جانب ترسيخ معانى الدين في نفس المدعو وتجعله يلم بحقيقة الالتزام ليحس بنفسه أنه يسلك طريق النور بعد أن كان في طريق الغواية أو الضلال أو البعد عن الله... فيتولد لديه صدق الالتزام والصلابة في ذلك الأمر وأنت تحتاج في ذلك إلى اللين معه والصدق والتودد له لقوله تعالى: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين».

وأخيراً... وإن كانت هناك أمور كثيرة لا يسع المقام لذكرها.. ولكن لابد إلى التطرق لحاجتك أخى الداعية لرفقة صالحة يكونون معك في هذا الطريق لتستفيد من تجاربهم وتتعاون سوية في التناصح والعمل لأن

يحظى كثير من الدعاة في أساليب الدعوة إلى الله... أو قد تلخذ بعضهم العاطفة في سبيل التحبيب إلى قلب المدعو لكي يكسبه ومن ثم يدعوه إلى الله ويبين له طريق الالتزام. فتجده يفرط في جانب التحبيب إليه... مما يجعل هذا المدعو يحب الالتزام لذات الشخص الداعية، وقد ينتكس هذا المدعو إذا ما حدث أى طارئ أو خلل من هذا الداعية أو أحد مشايخه له. والسبب في ذلك يرجع لأنه لم يعرف حقيقة الالتزام بدين الله ولم يسلكه المسلك الصحيح إما بتقصير منه أو بخطأ غير مقصود من ذلك الداعية.

لذلك فهو لم يبصر نور الهداية ولم يكن الإيمان قد خالط شغاف قلبه.. إنما كان تعلقه بغير الله وبغير منهجه القويم مما أدى لسقوطه بمجرد حدوث الخلل من الشخص الذي كان يتعلق به ويسير على نهجه ويؤدى العمل لأجله.



الدعوة إلى الله تحتاج إلى سواعد قوية مترابطة... كما تحتاج إلى علم غزير ومعرفة بنفسوس المدعوين.. وإن يأتى هذا إلا بالتكاتف والعلم والإلزام الجيد، وبالجهد المبارك المشترك من الجميع... وفقنا الله وإياك لما فيه خير وصلاح المسلمين وهدايتهم وإيماناً جميعاً إلى طريقه المستقيم... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... ■

حسن على سالم بامحرز
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران - السعودية

ومضات على طريق العباد

أثر على تراب أو كمن يحرث في ماء، وصنف آخر من الناس تظل بدايات الهداية متجددة في نفسه حتى بها قلبه فيكون لهذه الهداية الأثر الكبير في كل شؤونه وتنقل به من واقعه الذي يشوبه الخطل والتشويش إلى حالة يتمثل بها المبادئ واقعا ملموسا يأنس الناس به ويقتبسون من فيض نوره.

وثالث هذه الومضات والتي تتجوز هاتين الومضتين هي الصحبة الصالحة:

فإننا نعيش في زمان يصعب على أمثالنا ونحن الذين لا نقارب معشار عشر ما أتى به الصحابة ومن تبعهم من الصالحين علما وعلا وقدرا، يصعب علينا أن نعيش في هذا الزمن وقد ضرب الفساد أطنابه وأصبح المسلمون به كطائر قد قصت جناحاه فيصبح من المتعذر على الفرد المسلم أن يعبد الله دون أن يتأثر بواقعه دون صحبة صالحة ترشده إذا ضل، وتبصره وتنصحه فيما يقو به ويصلحه. ■

سليمان العتيبي - مشرف

إن العابد في طريقه إلى الله بحاجة إلى ومضات تنير له طريقه وتشجده همة وتشد من أزره وتجعل له من أمره يسرا.

وأولى هذه الومضات هي الإخلاص: تلك الكلمة التي مضم حقها وأصبحت كلمة جوفاء تتردد على الألسن وتطرب بسماعها الأذان وما يعلم هؤلاء أن مطلب هذه الكلمة عزيز والوصول إليها صعب المنال إلا على من يسرها الله له.

وثاني هذه الومضات هي الاستقامة: حيث أن من عرف طريق الإخلاص وجبت عليه الاستقامة وفرض عليه لزوم الطريق وأن يكون هذا حتى تخلص نيته وتصلح.

وحقيقة الاستقامة أن يبقى تأثير الهداية متوقدا في نفس المؤمن العابد فإن كل إنسان منا تأتيه فترة يعرف الحق فيها وتتغلغل في ثنايا قلبه بدايات الهداية، فمن الناس من تكون هذه الهداية بالنسبة له ذات تأثير وقتي، كأنها



قبل الضياع ..

بينما كنت خارجاً من مكان عام إذ بي أرى شاباً قد استند إلى الجدار وعلى وجهه سمات من الهم والقلق..

فوقفت لأسأله عن سبب حزنه مبدياً له أي مساعدة قد يحتاجها فلما منى أنه جاء ليلعب الكرة فلم يشركه فقال: إنني أنتظر ابن خالتي وقد تأخر على فهل بالإمكان أن توصلني لمنطقة اليرموك؟ فقلت له: اتفضل.

وبعد ركوبه معي لاحظت أنه قد عصب رجله بعصاة حمراء فسألت: هل تشتكى من مرض معين أم أن البنتال ممزق؟ فكان رده بكل برود... إنها الموضة.. وهذه العصاة الحمراء هي آخر ما نزل من صرعات.. فانا أضعها تمشياً مع الموضة.

إنه يفتخر أنه يحرص ويحافظ على آخر ما ابتكر من عروض أزياء وموديلات ولو راجعت معه سورة الفاتحة تجده لا يحسن قراءتها هذا إذا كان يحفظها.

قلت: والذك ما هي ردة فعله وهو يشاهدك بهذه الملابس؟

فقال: بالعكس... والذى يشجعني على التمسك بهذا السلوك وإن أظهر بهذا المظهر.

قلت: وزيك الوطني... لماذا لا تحرص عليه؟ فقال: أنا لا أحب لبس الدشداشة.. فوالذى لم يشجعني عليها منذ الصغر...

ثم وصلنا إلى المكان الذى يريده وأنا أسى لحاله المتردى وما وصل إليه من اهتمام زائف يبهج هذه الحياة...

مع العلم أن والده يعمل بالحقل التربوى.. وعلى عاتقه أمانة أجيال... ولكنه عجز عن تربية ابنه.. وتركه يتربى فى الشارع... بل اعتقد أن والده هو الذى ربط له العصاة الحمراء.

هذه حادثة من حوادث جمعة يفص بها المجتمع الكويتى وقد ازدادت هذه الحوادث بكثرة بعد الغزو الفاشم.. وبعد أن أنعم علينا المولى عز وجل بنعمة التحرير... فكان المقابل لهذه النعمة... الجحود والكران والتمادى بالفساد والمنكرات حتى وصل بنا الحال إلى هذا المستوى وأدنى... ولا حول ولا قوة إلا بالله...

خالد مال الله

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

المشكلة: ضعف التخطيط

التعريف

القيام بأعمال الدعوة من غير تخطيط تاماً، أو بتخطيط غير معتمد على حقائق ودراسات واقعية، مما يؤدي إلى التخبط بالأعمال، وعدم تحقيق الأهداف.

الأعراض

- 1 - عدم تحقق الأهداف.
- 2 - الفوضى وعدم الدقة بإداء الأعمال.
- 3 - جهل العاملين بالأهداف.
- 4 - تكرار الوسائل لجميع الأهداف.
- 5 - بروز المركزية فى العمل.

الأسباب

- 1 - عدم تحديد الأهداف بما يتناسب مع الطاقات الموجودة، والإمكانات المتاحة.
- 2 - وعند البدء بالعمل يكتشف أن الأهداف المطلوبة لا يمكن أن تتحقق بالطاقات الموجودة، ولا بالإمكانات المتاحة.
- 3 - عدم التوقف ومراجعة الخطة.
- 4 - الاعتداد بحماسة البعض.

الحل

- 4 - بناء الخطة على حقائق واقعية أو عاطفية، وليس دراسات من أرض الواقع.
- 5 - التقييم الخاطئ للطاقات، فتقديم طاقات البعض على غير حقيقتها، وبالتالي يظهر الضعف عند التطبيق.
- 6 - عدم تقسيم الأهداف الكبرى إلى أهداف مرحلية ليسهل تحقيقها بل يقوم بخط الجميع معاً، أو تركها من غير تقسيم مما يجعلها صعبة التحقيق.
- 7 - عدم وضع أهداف كمية معدودة يمكن تقييمها فيما بعد مثل بناء 6 مساجد، أو توزيع 1000 شريط، وهكذا بل يكتفى بالأهداف الماطة مثل «دعوة رواد المساجد فى المنطقة الفلانية» أو «رفع الروح المعنوية لشباب المؤسسة الفلانية».
- 8 - عدم تعيين جهة تنفيذ بل يتركز العمل على المؤسسة بشكل عام أو على بعض القياديين فيها.
- 9 - عدم وضع سياسات للخطة يجعلها تسير من غير ضوابط الأمر الذى يسبب فى الكثير من الاجتهادات التى تضعف العمل أو تجهضه كلية.
- 10 - عدم وجود فترات تقييم مرحلية يجعل من الصعب تدارك السلبيات.

- 8 - تقييم الخطط القديمة والاستفادة من جوانب القوة والضعف فيها.
- 9 - المتابعة الدائمة من القيادة لوحدة المؤسسة للتأكد من تطبيق الخطة واستدراك النواقص التى تحول دون تحقيقها.
- 10 - مراجعة الخطة بين فترة وأخرى.
- 11 - تقسيم الخطة إلى مرحلتين أو ثلاثة لتقييم كل مرحلة على حدة وإضافة المستجدات فى الساحة.
- 12 - الاستفادة من خطط المؤسسات المشابهة بالأعمال.
- 13 - المعرفة الدقيقة لجميع الطاقات الموجودة وتحديد قوة كل طاقة على حدة.

- 1 - التوكل على الله والاعتقاد الجازم بأنه هو القادر على كل شيء. قدير مع بذل جميع الأسباب الممكنة.
- 2 - وضع مخطط مشتمل على أهداف رئيسية وكل هدف رئيسي يقسم إلى أهداف مرحلية.
- 3 - وضع هدف كمي محدود.
- 4 - تعيين المنفذ لكل هدف.
- 5 - تحديد وسائل لكل هدف مرحلي.
- 6 - وضع مدة زمنية لتحقيق الهدف.
- 7 - القيام بدراسات واستفتاءات من داخل المؤسسة وخارجها، وعمل مسح للبيعة الجغرافية المراد العمل بها لمعرفة جميع الإمكانات المتاحة ونقاط الضعف والقوة فى الداخل والخارج.

٢٩ كتاباً في الأدب والسياسة ألّفها «المبدعون» في مرج الزهور

جمال الدين شبيب
مرج الزهور



استطاع المبدعون الفلسطينيون تحقيق إنجازات علمية ملموسة برغم المعاناة القاسية وتراكم الهموم، وأنجزوا حوالي ثلاثين كتاباً في مختلف النواحي الاجتماعية والأدبية والبحثية والشعرية خلال عشرة أشهر مضت على وجودهم في مخيم مرج الزهور.

وقدّم المبدعون بياناً تضمن العناوين التي أنتجها المبدعون، علماً بأن هؤلاء نتاجاً يتضمن عشرات المقالات والتقارير والأبحاث التي نُشرت في صحف لبنانية وعربية وأجنبية وإسلامية. إضافة إلى مخطوطات أعدّها المبدعون ولم تدفع للنشر بعد... والكتب هي:

- ١ - «على مشارف الوطن» دراسة مؤلفة مطبوعة للصحفي نزار رمضان.
- ٢ - «مستقبل الصحة الإسلامية» دراسة تحت الطبع لنزار رمضان.
- ٣ - «معالم النظام العالمي الجديد» دراسة تحت الطبع لنزار رمضان.
- ٤ - «سجل المبدعين» تحت الطبع للدكتور عبد الفتاح العويس.
- ٥ - «وثيقة جامعة ابن تيمية» تحت الطبع للدكتور العويس.
- ٦ - «يوميات المبدعين» مخطوط للدكتور العويس.
- ٧ - «التركيبة الجغرافية لمبعدي مرج الزهور» دراسة مطبوعة للدكتور عزيز دويك.
- ٨ - «التركيبة الديمقراطية الاجتماعية لمبعدي مرج الزهور» دراسة تحت الطبع للدكتور دويك.
- ٩ - «ترحيل الفلسطينيين» دراسة تحت الطبع لكتاب «نود مصالحة» للدكتور دويك.
- ١٠ - «الفضلات والمروثات في بريطانيا» مخطوط عن كتاب كنيث ميلاجي للدكتور دويك.
- ١١ - «ديوان شعر» ١٤ قصيدة طويلة عن المبدعين للشاعر فؤاد أبو زيد (مطبوع).
- ١٢ - «معركة التحدي في مرج الزهور» مطبوع لجمال جبر حمامرة.
- ١٣ - «لهب السنايل» ديوان شعر مطبوع لجواد بحر النثشة.
- ١٤ - «هكذا أبعدونني من بيتي إلى جنوب لبنان» قصص تحت الطبع لفسان عيسى هرماس.
- ١٥ - «رسائل مبعدي» خواطر ورسائل لفسان هرماس - تحت الطبع.
- ١٦ - «الثبات» مسرحية لفسان هرماس - تحت الطبع.
- ١٧ - «على أمل اللقاء» ٨ قصص قصيرة تحت الطبع لجاسم يوسف الشاعر.
- ١٨ - «رواد الحركة الإسلامية في مرج الزهور» تحت الطبع للدكتور عارف عدوان.
- ١٩ - «يوميات وذكريات مرج الزهور» للدكتور عاطف عدوان.
- ٢٠ - «ذكريات ويوميات» مخطوط لفتحي قراوى.
- ٢١ - «بحث في علم التجويد» عوض مصطفى عوض - تحت الطبع.
- ٢٢ - «معجزة الرقم ١٩ في القرآن الكريم» مقدمات تنتظر النتائج - بحث تحت الطبع لبسام جرار.
- ٢٣ - «زوال إسرائيل عام ٢٠٢٢م نبوءة أم صدف رقمية» دراسة علمية لبسام جرار.
- ٢٤ - «حياة المبدعين بالصورة» كتاب وثائقي تحت الطبع لإعداد لجنة الأرشيف بالمخيم.
- ٢٥ - «إبعاد اتفاق غزة» أريحا» دراسة مخطوطة للصحفي جمال منصور.
- ٢٦ - «مع الصديقين في عيلين» دراسة أدبية قصصية - تحت الطبع لأحمد نمر حمدان.
- ٢٧ - «ديوان شعر» لحمد الحسنات - مطبوع.
- ٢٨ - «ديوان شعر» مطبوع لمحمد صالح طه.
- ٢٩ - «فقه المعتقل» لنواف هائل تكروري. ■

ومضة !!

معرض الكتاب، ظاهرة حضارية، ومهرجان ثقافي، يهدف إلى إشاعة العلوم والمعارف، ونشر الوعي الفكري والاجتماعي، وتأكيد أهمية القيم في استقرار المجتمع، وصولاً إلى تحديد الهوية الثقافية للأمة، وانتشارها من هذه الضياع والتبعثر، إلى وحدة الأفكار والثقافات والسلوكيات، التي تبرز على مدى تماسكها الذهني والنفس، ونسوجها الاجتماعي، بحيث يمكن تصنيفها ضمن الأمم ذات الانتماء المميز، أو تلك التي لا تزال متخلفة حائرة في متاهة التبعية، تتقاذفها التيارات الثقافية والاجتماعية، وتستهوئها التقلبات الفكرية والسلوكية، التي تجري في بيئة غير بينتها، وتنبت في تراب لا يمت لأرضها بصلة، فهي تارة إلى اليمين وأخرى إلى اليسار، مرة مع الثورة الراديكالية، ومرة ثانية في إطار الليبرالية النفعية، ذلك لأنها لا تملك ترمومتراً حضارياً مستقلاً، ولا تعتمد مقياساً ثقافياً خاصاً، وليس لها مرجعية فكرية مميزة.

لا بأس بالخلاف لأن فيه تنوعاً وإثراءً وتوسيعاً للأفاق، وطرحاً للأراء في أجواء التفاهم والاعتراف بالآخر، بشرط أن يكون الجميع تحت سقف الانتماء الموحد والقيم المشتركة التي تشكل شخصية الأمة، وتوضح ملامحها، وتؤكد خصوصيتها.

أما أن نكون في مجتمع عربي مسلم، ثم يتبنى فريق منا أفكاراً ماركسية مستوردة، وينبهر آخرون بثقافة غربية غازية، ويتصرفون تصرف اللقيط في عالم الأفكار والقيم، فينقمون على مجتمعهم الأصيل، ويعملون على تحطيمه أو تشويهه ومحو كل أثره ومزاياه وعطاءاته، في محاولة لتعميم القيم الوافدة، وتاصيلها، وإبرازها بكل وسيلة وعلى كل صعيد.

أما في هذه الحالة فلا مجال لإيجاد خطوط عريضة للتفاهم، أو أرضية مشتركة للحوار، لأن الصراع عندها يكون صورة مصغرة للصراع الحضاري بين الثقافات المتباينة والأفكار المتعارضة، على الساحة الدولية، ولا يمكن استيعابه في مجتمع واحد، وإلا فهو الانفجار للمجتمع، ومن ثم التدويل الذي يلغى الهوية، ويصائر الانتماء، ويفسح الطريق أمام الهيمنة الأجنبية، بحجة الدفاع عن حقوق الأقليات، أو الطوائف الثقافية، التي تدّين بالولاء للقوى الخارجية، هذه القوى التي لا تخفى أهدافها السياسية والاقتصادية من وراء ذلك.

في فرنسا مثلاً.. ضجة كبرى هذه الأيام يثيرها عدد من الكتاب والصحف في وجه الثقافة الأمريكية التي يعبرون عنها بثقافة «الهامبرجر» خوفاً من تأثيرها على ثقافتهم وطمسها لمعالم خصوصيتهم.

فماذا نقول نحن...؟ وما هو دور معارض الكتاب التي تقام في بلادنا...؟ وهل يدرك منظموها والقائمون عليها خطورة التسبب للامحدود، والآثار السلبية لتسويق الفث والسمن من غير ضوابط...؟

آه.. أيا قدسي

يا أمة ..
سارت قرونا .. فى الصبا ..
ولها الريادة
وترعرعت ..
تستشرع القرآن ..
ترفل بالسعادة
شبت على نهج النبي محمد ..
ترجو الشهادة
كانت إذا ما الكفر ...
أجمع صفه
ونوى احتشاده
وثبت كاشجع فارس ..
يعلو جواده
وهوت عليه بسيفها البتار ..
فابتدرته ...
واستلت فؤاده
كانت قلوب الناس ..
تهفوا نشوة .. من حبها
كانت مياه البحر ..
ترقص .. من غزارة عشقها
كانت جميع الأرض ..
مسرح مجدها
كانت شريعة ربنا الرحمن..
مصدر عزها
ومضت سنون ..
لست أبرى .. ما جرى للامة العظمى ؟
أخسف أم إبادة ؟
أين الذين إذا ظلام الذل جاء ..

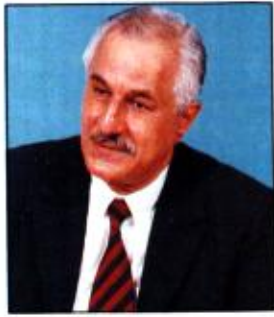
جلوا سواده ؟
أين الذين إذا ما الجرح أرق امتى ..
كانوا الضمادة ؟
أين المثنى ؟؟
أين سعد ؟؟
أين أنت أبا قتادة ؟؟
واليوم ..
وانهملت على خدى الدموع ..
بغير ما حس
واليوم ..
واشتعلت نيران قلبى ..
ضاقت النفس
واليوم ...
واصابنى الخرس
ما هزنى ..
إلا دعاء من غريب
فإذا دموع العين .. تدعو ربها ..
تدعو المجيب
رباه .. عَبْدُكَ يا رحمن .. أَخْرَجْنِي ..
من الوطن الحبيب
من عينه .. رباه .. أَرْجِعْنِي ..
إلى الوطن السليب
مهلا دميعاتى ..
فما والله .. ذا وزرى ..
رفيعات دموع العين فى القدر
لكن ذكرت شؤون قومى .. أنها تزرى
بالأمس .. كنا أسود السهل والوعر
واليوم... آه أيا قدسى
واجتاحني خرسى

ردهادئ على المقال الذي نشرته «المجتمع» في العدد ١٠٧٣ :

الأدب الإسلامي المفترى عليه

بقلم الدكتور : جابر قميحة

استاذ الأدب العربي - بجامعة الملك فهد - بالظهران



د. جابر قميحة

المنهج الإسلامي، نقط التقاء جزئية كلها.. بحيث يذكر معه في حدود هذا الالتقاء (٥) ومن هذه النصوص نرى أن إبراهيم التركي لم يكن على حق حين ذكر في مقاله أن «محمد قطب عد من نماذج الأدب الإسلامي قصائد للنصراني الأيرلندي «سنج» والهندي «طاغور».

وهذا اللون الإنساني - من أدب غير المسلمين - لا ينكره دعاة الأدب الإسلامي، بل يرحبون به، وتتسع صدورهم له، ويطلقون عليه اسم «الأدب المتفق أو الموافق» للأدب الإسلامي، ولكنهم لا ينسبونهم إلى الإسلام بأية حال (٦).

ويذكرني هذا اللون من الأدب بحلف الفضول الجاهلي الذي قام على أساس «نصرة الضعيف، والأخذ بحق المظلوم من ظالمه» لقد شهد محمد - عليه السلام - هذا الحلف في دار عبدالله بن جدعان قبل أن يبعث نبيا بخمسة عشر عاما، وبعد بعثته قال: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو ادعى به في الإسلام لأجبت» (٧).

إنه حلف جاهلي جاء «موافقا» لروح الإسلام ونظمه ومبادئه الإنسانية، من ثم يدخل في دائرة القبول، ولكن لا يوصف بأنه «حلف إسلامي». وما أعجب به النبي - صلى الله عليه وسلم - من شعر أمية بن أبي الصلت (٨)، لما فيه من حكمة ومضامين إنسانية يعطينا الضوء الأخضر لقبول إبداع أمثال طاغور وسنج على أنه «أدب موافق» لا «أدب إسلامي» وهذا ما يفهمه القارئ من كلام الأستاذ محمد قطب.

واقترأ آخر على د. الحارثي

ويزعم كاتب المقال أن الدكتور محمد موسى الحارثي اقترح أن يعدل مصطلح الأدب الإسلامي إلى مصطلح جديد هو «أدب الشعوب الإسلامية أو أدب الأمة الإسلامية».

والدكتور الحارثي لم يقل هذا الكلام الغريب، ولكنه قال بالحرف الواحد: «فإذا أردنا التوفيق في قضية الأدب الإسلامي، فقد نطلق على أدب هذه الشعوب الإسلامية: أدب

طالعتنا مجلة (المجتمع القراء) في عددها (١٠٧٣) بمقال للأستاذ إبراهيم بن منصور التركي عنوانه: (النقد الأدبي الإسلامي والام المخاض) عرض فيه الكاتب رايه في اتجاه النقد الأدبي الإسلامي وطوابعه وأبعاده من منظوره الخاص، كما عرض لبعض القضايا الفرعية التي تتعلق بالأدب الإسلامي، وكنت أتمنى ألا يزل قلم الكاتب إلى «توظيف» بعض العبارات التي تخدش «حياء» الموضوعية والإنصاف، وأن يتحلى بضبط النفس، والتحكم في جماح قلمه فلا يصف جهود نقدة الأدب الإسلامي بأنها «جعبة بلا طحن» وأنها «مجرد إثارة للغبار» وأنها «تمثل صخباً تنظيرياً لا يغير من الأمر شيئاً».

التركي، وأن بصمات غيره فيما كتب أوضح من بصماته، بل إنني لأرى فيه وفاء بفاقا لكل من الدكتور عبدالله الحامد (١) والدكتور مرزوق بن تنباك (٢)، فكان حضورهما في مقالة أوضح من حضوره هو نفسه، وهو لون من الوفاء العزيز النادر في وقتنا الحاضر.

ولأبماذا يفسر تكراره لما قاله ابن تنباك من أن محمد قطب ذكر أن أدب النصاري واليهودي والبوذي يمكن أن يطلق عليه (أدب إسلامي). ومحمد قطب - أطال الله في عمره - أعلن مرات عديدة أنه لم يقل، ولا يقول أن أدب غير المسلمين - مهما كانت قيمته يدخل في مفهوم الأدب الإسلامي. وقد أكد ذلك من عدة أسابيع في محاضرة له بالنادي الأدبي بالمدينة المنورة.

وليس هذا تراجعاً عن رأي له سابق، بل هو نفس الرأي الذي سجله في كتاب الرائد «منهج الفن الإسلامي» ففي هذا الكتاب:

١ - قال بالحرف الواحد «والفن الإسلامي -

من ثم - ينبغي أن يصدر عن فنان مسلم» (٣).

٢ - ويقول عن أدب «طاغور» و «سينج» وأمثالهما أن هذا الأدب «بكل ما فيه من جمال وروعة يقوم ابتداء على قاعدة أدنى وأصغر من القاعدة التي ينبغي أن ينشأ عليها الفن الإسلامي الكوني.. الإنساني الشامل المتكامل الذي يشمل كل الوجود، وكل الإنسان» (٤).

٣ - ويقول عن طاغور «وهو في هذا لا يلتقي مع المنهج الإسلامي، ولكن مع ذلك لا يخرج تماماً من دائرته، فهناك نقط التقاء بين طاغور وبين

بدهية نقدية

وقبل أن أشرع في مناقشة الكاتب في رؤيته أجد من اللازم أن أنبهه - وأنبه نفسي - لبدهية نقدية لا يختلف عليها اثنان، وخلاصتها أن «الحكم على الشيء فرع على تصوره» فإذا تصدى «ناقد ما» للحكم على مبدع معين وإبداعاته أو بعضها - ولو كان إبداعاً واحداً، فلا بد أن تتوافر له المعرفة الكاملة الشاملة عنه وعن إبداعاته. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بشرطين هما:

١ - أن تكون قراءته (في) المبدع ولا يكتفي بالقراءة (عن) المبدع: بمعنى أن عليه أن يدرس بنفسه المبدع وأعماله، ولا يبني رؤيته النقدية بناء على ما قراه عنه لكتاب آخرين، مهما بلغ هؤلاء من العلم والحكمة والحكمة، وإلا كانت «رؤيته» مستعارة، وتكون موكوسة منكوسة إذا كانت الرؤية الأصلية مؤسسة على غلط.

٢ - أن تكون قراءته شاملة متعمقة متأنية: فلا يكتفي بقراءة عمل واحد من أعمال المبدع، أو فصل من أحد كتبه، أو صفحات من فصل، وإلا كان الاستقراء ساقطاً لأنه استقراء ناقص عاجز، وما بني على ساقط فهو ساقط.

محمد قطب المفترى عليه

ويؤسفني أن أقول إنني لم أشهد هذه البدهية النقدية الإنسانية في مقال الأستاذ

الأولى : إسلامية التصور في النص.
والثانية : إسلامية التصور في النص
والناص.

ويكرر ما استخلصه من قبل الدكتوران
الحامد وابن تنباك من أن الصورة الأولى يترتب
على الأخذ بها نتيجتان هما:

١ - السماح بإبخال أدباء غير مسلمين
كطاغور وسنج تحت دائرة الأدب الإسلامي.

٢ - إخراج بعض الشعراء المسلمين الذين
شاب شعرهم بعض الشوائب من دائرة الأدب
الإسلامي.

والأخذ بالصورة الثانية (كون الناص مسلماً
والنص ذا مضمون إسلامي) سيترتب عليه كذلك
من وجهة نظر التركي - نتيجتان هما:

١ - ندرة الأعمال التي ينطبق عليها هذا
القيد:

٢ - إخراج نصوص لا يرفضها الإسلام -
من مظلة مصطلح الأدب الإسلامي - لأن قائلها
غير مسلم.

والصورة الأولى لا مكان لها في الأدب
الإسلامي ولا اعتبار لها عند دعاة هذا الأدب،
وقد بينا أن محمد قطب لم يدخل أدب «طاغور»
وبغيره تحت مظلة الأدب الإسلامي.

والشاعر المسلم لا يقال عنه أنه غير إسلامي
ولكن ينظر لأدبه ليرى مدى التزامه بطوابع
التصور الإسلامي فلا يمكن مثلاً أن نعتبر
«غلاميات» الحسن بن هاني أدباً إسلامياً لكونه
مسلياً بينما يدخل في مفهوم الأدب الإسلامي
«زهدياته وتوبياته» وهي قصائد تعد بالعشرات.

أما الصورة الثانية (اشتراط إسلامية النص
والناص) فنحن مع كاتب المقال في النتيجة
الثانية التي رتبها على الأخذ بها لأن اشتراط
إسلامية الناص يمنع الأدب الإسلامي طابعه في
التفرد والتميز والاستقلال أما أدب غير المسلم
الذي يلتقي مع الأدب الإسلامي في المضمون
فهو الأدب (الموافق) أو (المساير) للأدب
الإسلامي.

ولكن قول التركي بأن اشتراط إسلامية
النص والناص يترتب عليه ندرة الأعمال
الإبداعية، إنما هو قول ينقضه الواقع : إذ أننا لو
نظرنا إلى إبداعات بعض أعضاء رابطة الأدب
الإسلامي من الشعراء والقصاصين الملتزمين
بهذا الشرط لوجدنا كمّاً فائقاً يعد بالمئات،
ولينظر الكاتب إلى إبداعات: عمر بهاء الدين
الأميري ونجيب الكيلاني ويوسف العظم وعدنان
النحوي ومحمود مفلح ومحمد صياح وحسن
الأمرائي وغيرهم حتى يأتيه اليقين.

وأغرب من هذا أن يقول التركي بعد ذلك «
إن هذا القيد اشتراط إسلامية النص والناص -
يفترض اعتماد الأدب الإسلامي في تشكله -
على وجود تصور إسلامي سالف لدى المنشئ»



■ «المجتمع» عدد ١٠٧٣

الفئتين السابقتين - وباستقراء واقعي - يقرؤه:

١ - انصار الأدب الإسلامي المؤمنون به
تنظيراً وإبداعاً واصطلاحاً.

٢ - أعداء الأدب الإسلامي من الشيوعيين
والحدائثيين ومن دار في فلكهم ولبعضهم بصوت
في الهجوم على الأدب الإسلامي ورجاله (١١)

٣ - المحايدون الذين يطلبون المعرفة لذاتها،
فهم لا يناصرون ولا يعادونه.

٤ - الباحثون الأكاديميون الذين اتخذوا من
الأدب الإسلامي موضوعات للحصول على درجة
الماجستير والدكتوراه.

٥ - أساتذة الجامعات الذين يدرسون هذه
المادة في جامعاتهم للطلاب، ويشرفون على
أطروحاتهم في الأدب الإسلامي. بل إنني لأعرف
عدداً غير قليل من المسيحيين يتابعون إبداع
الشعراء الإسلاميين وما يطرحه كتاب الأدب
الإسلامي.

فليس هناك فئة معينة يضعها الأديب
الإسلامي نصب عينيه وهو يكتب، ولكنه ينطلق فقط
من تصور إسلامي له أبعاده وطوابعه، وهي صفات
تجعل من هذا الأدب أدباً له شخصيته وتفرده،
وأصبح بحمد الله - في نقده وإبداعه - يقف على
أرض صلبة ويزيد امتداداً ونعماً مع الأيام.

إشكالية التصور بين النص والناص

ويشير إبراهيم التركي إشكالية مستهلكة
أثارها من قبل عبدالله الحامد (في مقالته
بالمسلمون الذي أشرت إليه من قبل) كما أثارها
كذلك مرزوق بن تنباك في «الدائرة» والجديد
الوحيد في طرح التركي هو استخدامه للفظي
النص والتناص بدلاً من «الأدب والأديب» أو
«القول والقائل» ولكنه خلاف لفظي على أية حال.
وهو يعرض هذه الإشكالية في قوله أن
الإسلاميين قد يحكمون بإسلامية الأدب إذا
وجدت إحدى الصورتين الآتيتين:

الشعوب الإسلامية دون مصادرة عامة، فما
وافق منها التصور الإسلامي فهو الأدب
الإسلامي الحق، وما لم يوافق مبادئ الإسلام
فلا نصابه، أو ما نجعله دون هوية أو
انتماء» (٩)

فأين اقتراح التعديل إذن؟ ألا يرى الأستاذ
التركي أنه حمل النص غير ما يحتمل، وغير
مساره بغير وجه حق؟

إلى من يوجه الأدب الإسلامي؟
يطلق كاتب المقال هذا السؤال، ثم بعد ذلك
يتكفل هو بوضع إجابة أو إجابات احتمالية في
صورة سؤال آخر. أي أنه يجيب على السؤال
بسؤال، وقد تكرر منه ذلك أكثر من مرة
واستثناساً بمنهجه أجد من حقنا أيضاً أن
نتساءل: «هل يحدد المفكر طبقة معينة، تكون
نصب عينيه وهو يكتب، بحيث يراعى في كتابته
اعتبارات ومواصفات معينة تأسيساً على ذلك؟

إن الاستقراء الشامل يقول: لا (١٠)
يستوي في ذلك الناقد والمبدع، فالكاتب يكتب،
وليس في ذهنه طائفة معينة، حينما ينشر
الكتاب يصبح حقاً مشاعاً للجميع على اختلاف
مشاريهم وأفكارهم ومذاهبهم وجنسياتهم، لأنه
أصبح جزءاً من التراث الإنساني.

ولكن كاتب المقال إبراهيم التركي يلجأ إلى
تقسيم نظري افتراضي ناقص، فحصر من
يخاطبهم الأدب الإسلامي في فئتين هما:

١ - من يحملون هم التناول الإسلامي ولا
يقبلون المصطلح.

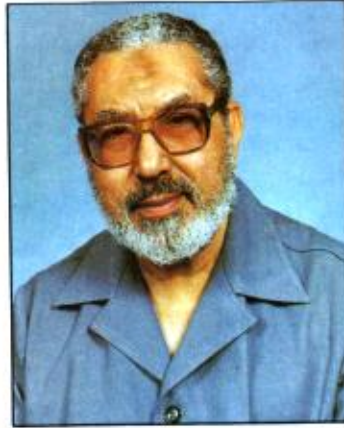
٢ - من يحملون هويات إسلامية، وهم
نافرون من الإسلام (يقصد الكاتب: المسلمين
بمجرد الأسماء).

والتركي يورد هذا التقسيم في شكل سؤالين
حائزين، ثم يجيب على تساؤله بقوله: «إن كان
الخطاب للغة الأولى فإن اقتناعها بالمصطلح لن
يزيد حماسها للإسلام، وعدمه لن يزيد في
فتورها، ثم يدعم أجابته بهذا الصراخ: لماذا إذن
هذا الصخب التنظيري... إلخ... وهنا نجد
التركي مثاقراً إلى أقصى حد - بما كتبه ابن
تنباك في الدائرة.

وعرض التركي للفئة الثانية، ولا يقرر
بشأنها شيئاً، بل يقودنا إلى تساؤل جديد
مؤداه: هل يتم ترغيب الناس في الإسلام بذكر
محاسنه أم لا... إلخ... ولا يتضح لنا بالنسبة
للفئة الثانية ما يريد أن يقول.

ولكنني أسأل: ما الأساس الذي اعتمد عليه
إبراهيم التركي في حصر قراء الأدب الإسلامي
في هاتين الفئتين؟

إنه كما قلت: تقسيم نظري افتراضي
ناقص لاتعداد الأساس المنطقي والواقعي الذي
يبني عليه، لأن الأدب الإسلامي - كأي إنتاج
نقدي أو إبداعي - معروض للجميع، وزيادة على



■ الأستاذ : محمد قطب

ويكشف عوارها. وكتاب من قضايا الأدب الإسلامي لصالح آدم بيلو أكثر من ثلاثة أرباعه يمثل نقداً تطبيقياً وكذلك كتاب الدكتور سعد أبي الرضا «الأدب الإسلامي قضية وبناء» أما كتاب محمد الحسانوي في الأدب والأدب الإسلامي وهو يربى على ثلاثمائة صفحة فقد جاء كله نقداً تطبيقياً يعرض لإبداعات إسلاميين وغير إسلاميين من أمثال سيد قطب وصالح عبد الصبور ونزار قباني ومحمد المجنوب وغيرهم. وهذه الكتب أمثلة قليلة جداً من كثير جداً لا يتسع المقام لعرضها ولكن ما سقته أمثلة يكفي لنقض ما ذهب إليه إبراهيم التركي من أن النقد الإسلامي : انطوائي ، دفاعي، تنظيري!!

بيلوجرافية الأدب الساقطة:

ويعود التركي «ليمتص» رأياً آخر لابن تنباك ويفرغه للقراء كما هو، وإن جاء بصورة موجزة وخلاصته أن الانتصار للأدب الإسلامي وترسيخه ونشره لا يتحقق إلا باتخاذ خطوة أولى هي «أن يبدأ دعاة الأدب الإسلامي أولاً بحصر الآداب المنحرفة وتصنيف الأدب الماجن والمكشوف فيبقى التضييق والحصر لهذا الأدب.. ليبقى الشمول والانطلاق للأدب الإسلامي دون تعليق لافتة الإسلام عليه.

فهو يطلب من دعاة الأدب الإسلامي أن يقوموا بعمل قوائم وبيلوجرافيات يسجل فيها عناوين «الإبداعات الساقطة» وأسماء مبدعيها مع الإحالة على مصابرها والتعريف بها مثل خمريات أبي نواس، وجنسيات إلياس أبي شبكة ونزار قباني، وكفريات أدونيس وطبع ذلك طبعاً في مجلدات توزع على أوسع نطاق وخصوصاً الجامعات والمدارس والمجمعات العلمية.. حتى يتفادى الناس الرجوع إليها ويحرموا على أنفسهم وأهلهم قراتها.

ثم يقال للناس بعد ذلك «ما عدا ذلك أدب إسلامي فطيمكم بقراءته».

وقبل مناقشة هذا الرأي الغريب أعرض أمام الكاتب والقراء جميعاً قصة واقعية شهدت بنفسها بعض مشاهداتها أو آثارها. وخلاصتها أن أحد أساتذة اللغة العربية بإحدى المدارس الثانوية بعاصمة عربية هالة ما كتبه الراغب الأصفهاني في كتاب له اسمه «المحاضرات» من شعر الساقطين وأوصاف المخنثين وطوائف اللواط والسحاق واللوان الشنوذ... الخ.

وفي حصة التربية الدينية أخذ يحذر الطلاب - في أسى ومرارة - من قراءة كتاب الراغب الأصفهاني لأن فيه من صور الفجور كذا... وكذا... ولم يكن الطلاب قد سمعوا بهذا الكتاب من قبل، وانطلق كثير منهم يبحث في المكتبات عن هذه «الفاكهة المحرمة» واقتنى بعضهم

لأقوال وتهم كالحا مرزوق بن تنباك من قبل للنقد والنقطة الإسلاميين، وقد قدمنا - نحن أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية - في مؤتمر الرابطة الذي انعقد في استنبول بتركيا (في أغسطس ١٩٩٣ بحوثاً تنقذ هذه المقولات والتهم كلها وللأسف لا يتسع حيز المجلة لتفصيل القول في دفع هذه الاتهامات. واجتزأ، بالماعات سريعة تمثل حقائق دامغة في هذا المجال.

١ - هذه الاتهامات تجزم بأن الكاتب (إبراهيم التركي) لم يقرأ من النقد الإسلامي إلا صفحات معدودة، وأستحي أن أقول سطورا من كتاب أو اثنين أو ثلاثة.

٢ - في الساحة الأدبية الآن ما لا يقل عن خمسين كتاباً في النقد الإسلامي عدا عشرات بل مئات من البحوث والمقالات المطبوعة في المجلات العربية والإسلامية.

٣ - هذه الكتب أعطت اهتماماً طلياً للتنظير، وهذا أمر طبيعي مع بدايات نشأة رابطة الأدب الإسلامي، ولكنه لم يكن تنظيراً تجريدياً لأنه اعتمد على استقراء طويل وعميق للإبداعات الإسلامية : قديمها وحديثها.

٤ - وواقع هذه الكتب النقدية يرينا أنها أعطت النقد التطبيقي حقه ومزقت ستر الآداب الساقطة والمذاهب الأدبية الهدامة وأخرها صدورا كتابان للدكتور حلمي القاعود يفضح في الأول الحداثة الأدونيسية، وينقض في الثاني الأدب والشعر الساقط الذي نظمته كثير من شعراء السبعينيات. وليس هذا جديداً على النقد الإسلامي وليقلب الأستاذ التركي - ولا أقول ليقرأ - صفحات الكتب الآتية وبعضها صدر من قرابة عقد أو عقدين من الزمن: «منهج الفن الإسلامي» لمحمد قطب - «نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد» للدكتور عبد الرحمن الباشا، فأكثر من نصف الكتاب الأول في النقد التطبيقي والكتاب الثاني لا يدافع من الخطوط الخلفية، بل يهاجم بعزة وحق ووعي المذاهب الأدبية الساقطة

وهذا الأمر إن انطبق على بضع حالات فردية يعد شنوذاً لا يكون ظاهرة تستحق حمل المصطلح.

أقول : هذا كلام بالغ الغرابة والهشاشة والدمامة، وذلك لأمرين : أحدهما يتعلق بمفهوم الأدب الإسلامي وتعريفه، والثاني يتعلق بطبيعة العملية الإبداعية نفسها:

فالتصور الإسلامي عند الأديب المسلم يستقي من عقيدة ثابتة دائمة راسخة في نفسه، وهو يمثل الجوهر الفكري والوجداني للإبداع، فهو يمثل ما يسمى في علم النفس «بالإدراك» و «الوجدان»، ثم يأتي الجانب التعبيري ليمثل مرحلة «النزوع» التي تأخذ صورتها في اللفظ الأسر والتعبير الفني الجميل. وعملية «الميلاد الفني» عملية تتصهر فيها العناصر النفسية السابقة (الإدراك والوجدان والنزوع) ويكاد ينمى الفاصل الزمني بينها، ويغدو تحديد هذه العناصر أو المراحل تحديداً صناعياً لا طبيعياً بلا «قبل» أو «بعد» بلا «سابق» أو «لاحق» والأدباء الإسلاميون - ومنهم من ذكرناهم آنفاً على سبيل التمثيل - ينطلقون في رؤيتهم أو تصورهم الإسلامي من عقيدة إسلامية ثابتة تصبغ تفكيرهم ووجدانهم وتعبيرهم بالصيغة الإسلامية الإنسانية بمفهومها الواسع، فكيف يكون هذا الأصل المهيمن السائد الغالب «شنوذاً وحالة أو حالات فردية» كما ذهب إبراهيم التركي؟؟

ولنترك الأدب الإسلامي مؤقتاً لننظر إلى طبيعة العملية الإبداعية عند شاعر كالمثني في «سيفياته» مثلاً، وهي القصائد التي خلد فيها المثني «بطولات سيف الدولة» وانتصاراته على الروم، ألم يكن عند المثني تصور سابق عن شخصية سيف الدولة وقدراته وشماله؟ أم أنه انطلق بشعره من فراغ فكري وفراغ نفسي؟ واكتفى بهذا المثل لأنه صالح للتعميم بالنسبة لكل شعر المثني، وإبداع غيره من الشعراء. وما ذكرته يدخل في عداد البهديات النقدية والنفسية، لا عداد الشنوذ والحالات الفردية.

هل النقد الإسلامي انطوائي؟؟
خلع السيد إبراهيم التركي على النقد الإسلامي عدة صفات أشير إليها بإيجاز وهي:
١ - أنه نقد انطوائي اكتفى بساحة الأدب الإسلامي دون الامتداد للتصدي للأدب الضيق لخصريتها وتعريتها، مما ترك المجال للصنئين والفقائيع من المبدعين والنقاد.

٢ - إنه اكتفى بالطابع الدفاعي من الخطوط الخلفية بدلا من الهجوم بعزة؟؟

٣ - أنه اكتفى بالتنظير وعاش بمعزل عن التطبيق.

وهذه التهم في الواقع تريد وتكرار موجز

أو ينكرها، ويتنكر للخلق الرفيع والمثل الإنسانية.

٩ - الأدب الإسلامي : ليختص بهذا الوصف من غلبت الطوابع الإسلامية على كل إبداعاته أو أغلبها مثل محمد إقبال وعمر بهاء الدين الأميري ونجيب الكيلاني.

وعلى أن تنتسرع في إطلاقة على غير من توافر له الشرط السابق. ومن ناحية أخرى وتقابلا لإثارة الحساسيات التي نحن في غنى عنها لا داعي لأن نطلق وصف «أديب غير إسلامي» على مبدع يسير في الخط المناقض بآبائه، مادام مسلما ولو «هوية» فقط بل ليكن الوصف موجها إلى إبداعه لا شخصه فنصفه أو بعضه بأنه مخرج أو «ماجن» أو «ساقط» أو «مجانف للإسلام»... الخ.

هذه كلمات متواضعات في الرد على أغلب ما أثاره الأستاذ إبراهيم التركي وما زال في مقاله من الأفكار والنظرات ما هو أهل للرد بل النقض، مما قد يدفعنا إلى كتابة مقال آخر... وبالله التوفيق ■

المراجع والهوامش

- ١ - نشر الدكتور الحامد هجومه العنيف على الأدب الإسلامي في العدد رقم (٤١١) من مجلة (المسلمون) ١٩٩٢/١٢/١٣ وكتب رد عليه في العدد (٤١٣) من (المسلمون) بعنوان (الأدب الإسلامي وصكوك الغفران) وردت عليه الاخت سهيلة حماد في العدد (٤١٦) والدكتور عبد الباسط بدر في العدد (٤١٧) من (المسلمون)
- ٢ - كتب الدكتور مرزوق بن تنبلك مقاله الطويل في فصلية «دار» العدد الثالث من السنة الثامنة عشرة. وفيه يهاجم بضراوة مصطلح الأدب الإسلامي والأدب الإسلامي ودعائه.
- ٣ - منهج الفن الإسلامي ١٨٢.
- ٤ - السابق ١٨٣
- ٥ - السابق ٢٠٠
- ٦ - بحث مخطوط للدكتور عبد القديس أبي صالح بعنوان (قضية الأدب الإسلامي).
- ٧ - السيرة النبوية لابن هشام ١٣٨/١ (المطبعة التوفيقية - القاهرة ١٩٧٨)
- ٨ - انظر : صحيح مسلم : كتاب الشعر
- ٩ - د. الحارثي ص ١١ من تقديمه لمحاضرات القيم في جامعة أم القرى وطبعت سنة ١٤٠٨ تحت عنوان (نحو أدب إسلامي).
- ١٠ - واضح أن هذا لا يصديق على الكتابات الخاصة كاتب الأطفال والأدب المهني والأدب المدرسي وما دار في هذا الظل.
- ١١ - كبحث لجابر عصفور مطبوع عنوانه (إسلام النفط والحداثة) دار الساعي لندن ١٩٩٠.

الدعوة إلى تصنيف الأدب المنحرف دعوة إلى إقبال الشباب عليه

الإسلامي - أرى أن التصنيف التالي قد يمنح الجدل، أو يقلل منه، أو يخفف من حدته على الأقل.

١ - الأدب الجاهلي: وهو كل الإبداعات التي صدرت قبل الإسلام، أي كانت مضامينها.

٢ - الأدب الفطري أو العفوي: وهو ما صدر من أدب جاهلي، وجاء متفقا في مضامينه مع التصورات والطوابع الإسلامية ككثير من شعر أمية بن أبي الصلت.

٣ - أدب الأمة الإسلامية: وهو كل التراث الأدبي للأمة الإسلامية على امتداد العصور ابتداء من بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - بصرف النظر عن مضامينه ومدى اتفائه أو مجافاته للتصورات الإسلامية.

ويمكن تقييد هذا الوصف فنقول: أدب الأمة الإسلامية العربية، أو أدب الأمم الإسلامية غير العربية... الخ.

٤ - الأدب العربي: ويمثل كل التراث الأدبي العربي على امتداد العصور كلها ابتداء من العصر الجاهلي. فهو أوسع مدولا من (أدب الأمة الإسلامية) بالمعيار الزمني لأنه يبدأ قبل ظهور الإسلام بعدة قرون. وأدب الأمة الإسلامية أوسع مدولا منه بالمعيار المكاني لأنه يتسع لأدب أم أخرى - غير العرب - مثل الفرس والهنود وغيرهم.

٥ - الأدب الإسلامي: وهو إبداع الأديب المسلم إذا جاء متفقا مع التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة بصرف النظر عن عصر الأديب.

٦ - الأدب المسائر أو الموافق أو الموائم: وهو إبداع غير المسلم (ابتداء من عصر النبي - صلى الله عليه وسلم -) إذا جاء متفقا مع التصور الإسلامي.

٧ - الأدب المباح: وهو أي أدب لا يخالف التصور الإسلامي - وإن لم يلتزم به ويتسع هذا اللون للأدب الجمالي المحض، أو أدب التسلية والترويح البريء عن النفس: كالغزل العذري، ووصف الطبيعة، وبعض المدح والثناء.

٨ - الأدب المجاني أو الساقط أو الخارج أو المارق: وهو كل أدب يخالف صراحة التصور الإسلامي، والقيم الإسلامية، ويؤسسه إلى العقيدة

الكتاب واكتفى بعضهم بتصوير «أصغر» ما فيه سقوطا، وأصبح هذا الأدب «المنحرف» هو الشغل الشاغل للطلاب على مستوى المدرسة كلها.

قلت لصاحبي المدرس «الطيب» ذكرتني بلحد البسطاء من أغنياء الريف الذي خاف اللصوص على ثروته الطائلة، فوضعها في «كوة» بحائط من حيطان أحد مخازن غلاله، وضرب على الكوة بالأسمنت، ولزيادة الطمأنينة كتب على الحائط بخط كبير «ليس هنا نفوذ» ولا يعرف حتى الآن كيف اهتدى اللصوص إلى ما له المخبوء على الرغم من اتخاذ كل هذه الاحتياطات!!

اعتقد أنه بعد هذه القصة الواقعية يتضح للقارئ أن الدعوة إلى «تصنيف الأدب الساقط» المكشوف أولا، إنما هي دعوة ضمنية، بل تكاد تكون صريحة، لإقبال الشباب والمراهقين على قراءة هذا الأدب واقتنائه، وسيترتب على ذلك التمرقات الخلقية والقضاء على العاطفة الدينية والسلوك الإسلامي، لامتلاء وجدان الشباب بهذا النوع من الأدب الملوث الهدام، في وقت لا يجدون فيه «البديل النظيف» التي يشغل فكرهم ويشبع وجدانهم.

ويحضرني في هذا المقام مثل صيني قديم نصه:

«أطعم الجائع أولا، قبل أن تشرح له أضرار الجوع».

فلا بد أولا من تحديد ما هو إسلامي نقي، وأن تتوالى إبداعات الإسلاميين بهذا الوصف لترزع في نفوس الشباب وعقولهم حصانة قوية يتحطم عليها تأثير أي أدب ماجن فاسد إذا ما واجه الشاب المسلم.

هذا وقد أشرنا من قبل إلى أن النقاد الإسلاميين ساروا في خطين متوازيين متكاملين في نفس الوقت:

الأول: هو التنظير والتطبيق.

والثاني: هو تعرية الأدب الساقط وضربه في مكانه.

وقد راعت لائحة رابطة الأدب الإسلامي هذا النهج فجاء في البندين الثالث والرابع من التعريف بالرابطة ما نصه:

- الأدب الإسلامي طريق مهم من طرق بناء الإنسان الصالح والمجتمع الصالح وأداة من أدوات الدعوة إلى الله والدفاع عن الشخصية الإسلامية.

- الأدب الإسلامي مسئول عن الإسهام في انقاذ الأمة الإسلامية من محتتها المعاصرة.

وجاء النص على أن من أهم أهداف الرابطة:

- التصدي للدعوات الأدبية والمنحرفة.

وإذا كان لابد من التحديد والتوصيف والتصنيف فإنني - كواحد من المشتغلين بالأدب

وهزمنى النمل !!



لن يستطيع النمل مهما أوتي من قوة أن يدخل قطعة الحلوى العملاقة في تلك الفجوة الضيقة.

وفى ثوان كانت قطعة الحلوى قد استقرت في الحائط. حاولت بكل قوتي أن أسحب قطعة الحلوى وأن أشتت شمل النمل فلم أستطع. وخابت آمالي في سحق النمل واتسداد قطعة الحلوى.

لقد استطاع النمل بتعاونه واتحاده وتكاتفه أن يهزمى رغم الفارق الكبير في الحجم والقوة. وأعاد هذا المشهد إلى ذهني القضية الفلسطينية وموقف العرب منها. إن باستطاعتنا سحق الجيوش الإسرائيلية واسترداد المقدسات الإسلامية لو تكاتفنا وتعاوننا واتحدنا وعزمنا على الجهاد في سبيل الله بدلا من الذل والهوان في السلم والاستسلام واتفاق غزة أريحا..

قال تعالى: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون». وقال جل شأنه:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلونكم خيالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون».

بقلم : إيمان سالم البهنساوي

كنت أكل قطعة من الحلوى عندما وقعت قطعة كبيرة منها على الأرض. وبينما أنا مستغرقة في أفكاري لمحت حركة غريبة تعم الأرض... إنها أسراب بل أفواج من النمل جاءت مهولة من كل حذب وصوب وحشدت حشودها حول قطعة الحلوى. وتسلطت عن سر تلك الحشود؟

ثم فكرت في النقاط قطعة الحلوى ولكن غرورى بقوتي جعلنى أعدل عن تفكيرى. قلت لنفسى: سوف الهو قليلا بهذا النمل الضعيف وفي اللحظة المناسبة سوف أنقض عليه لأفرك شمله.

أجل!! سانتظر لأرى ماذا بمقدور النمل أن يفعل بتلك القطعة الكبيرة من الحلوى. ثم نظرت إلى حيث يتجمع النمل فشاهدت ما أدهشنى... لقد شاهدت قطعة الحلوى تسير بسرعة مذهلة باتجاه الحائط... لقد استطاع النمل الهزيل أن يحمل تلك القطعة العملاقة (مقارنة بحجمه) ويجرى بها مسرعا. وفي لمح البصر كان النمل قد وصل بقطعة الحلوى إلى شق صغير في الحائط. نظرت باستهزاء إلى النمل وأنا أردد فيما بيني وبين نفسي:

للداعيات فقط

كونى قلبا أبيض

تعوبنا أن نسمع عبارة مألوفة يرددنها العامة كثيرا... فلان قلبه أبيض لا يحمل حقدًا ولا حسدًا لأحد... فلانة قلبها اسود تحقد على تلك وتكره هذه و.....

بيننا العظيم يوصينا بأن نكون من أصحاب القلوب البيضاء التي تغفر للناس زلاتهم وهفواتهم وحتى ذنوبهم. من منا التي تزعم أنها لم تتعرض إلى موقف ضايقها من هذه، أو كلمة أزعجتها من تلك؟

من منا التي تسير حياتها هادئة سعيدة بلا مشاكل ولا منغصات؟ حتى الرسل والأنبياء ابتلوا بمضايقات وإيذاء من مختلف أنحاء البشر ومع ذلك صبروا واحتلموا وتسامحوا مع من ضايقهم وهم بذلك أسوة لنا نقتدى بهم في سماحتهم وسمو أخلاقهم، وهذا هو معلّم البشرية محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلاة والسلام يجتمع بكفار قريش في فتح مكة فيلقى إليهم شعاره الذي غدا شعاراً لكافة المسلمين: «أذهبوا فانتم الطلقاء» أغدق عليهم سماحته وكرم أخلاقه رغم كل ما صادفه منهم من أذى!!

وأنت أيتها الأخت الداعية أخرى بأن تكونى ذات قلب أبيض أكثر من غيرك، فلست مثل غيرك من البشر.. أنت ذات رسالة سامية، قد اخترت لنفسك طريقاً لا يصح أن يسير فيه ذوى المطامع الشخصية والأهواء الفردية، عليك أن تسمو على مشاعر الالم التي قد يسببها لك الآخرون وأن تتناسى ما سببوه لك من أذى!!

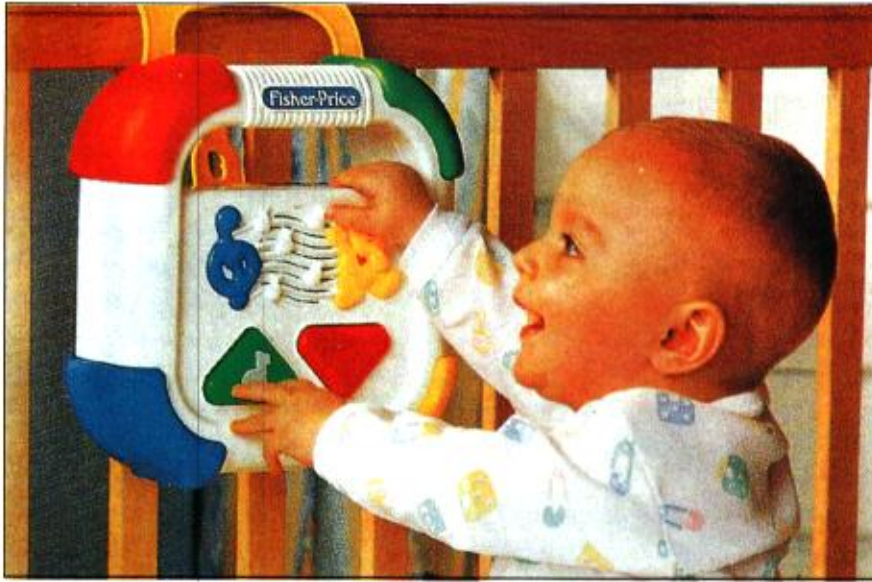
اجعلي نيتك خالصة لله تعالى فيما تقومين به من عمل طيب، اجعلي عملك خالصاً لله، وأنسى أو حاولي أن تتناسى ما أصابك من أذى هذه أو تجريح تلك.

كونى ذات قلب طيب تفلحى ■

سعاد الولايتى

من تجارب أم:

امرحي مع أطفالك



أود من خلال هذه المقالة أن أسجل تجربة أم حكمتها لى بلسانها فقالت:
رغم أنني شديدة الحب لأطفالي، إلا أن علاقتي بهم تتسم بالجفاف في أغلب الأحيان، فانا أم عاملة أعود إلى البيت منهكة في وقت الظهيرة، ما إن أتناول طعام الغداء حتى أرى إلى فراشي منهكة، أما فترة المساء فأخصصها لمراجعة دروس الأولاد والإشراف على شئون المنزل.

إن هذا الوضع الروتيني قد أصابني بكثير من السأم والملل بحيث غدت شديدة الحساسية لا أحتمل إزعاج الأطفال أو ضجيجهم، بل حتى لهوهم ومرحهم، أصبح كل همي أن أنجز الواجبات المفروضة على سواء تجاه الأطفال أو تجاه البيت بصفة عامة، ورغم استعانتني بخادمة لمعاونتي في شئون المنزل إلا أن الإحساس بالإرهاق والتفريغ لم يفرقتني. لقد كنت لا أغض البصر عن خلافات الأطفال البسيطة ومشاغباتهم فأقوم بفرض العقوبات على هذا وتلك وعادة ما يأوون إلى أسرّتهم وقد نال كل منهم ما يكفيه من عقاب سواء بالضرب أو الإهانة أو..... إلخ.

بعد أن يخلد كل لفرأشه كنت أصاب بحالة من الكآبة عميقة، وقد تجتاحني نوبة من البكاء العميق، فأني طعم للحياة هذه التي أعيشها مع أطفالي؟

لم كل هذا النكد والفصام خلال علاقتي بهم؟

لم أشعر بواجباتي تجاههم ثقيلة مضنية؟

أين السعادة والبهجة اللتان افتقدتهما حين جلوسى معهم؟

حين كان الأطفال يجلسون لتناول وجبة العشاء كانوا يتبادلون أحاديث عادية عما صادفه كل واحد منهم أثناء يومه الدراسي، لكنني لم أكن أحتمل أحاديثهم تلك وأروح أطلبهم بالصمت والإسراع في الانتهاء من العشاء، ومن ثم النوم بعد ذلك. كانت عيناى على الساعة لا تفارقها أريد أن أنجز جميع الأعمال المطلوبة في الوقت المحدد! وبعد...

حتى متى ذلك الوضع الذي كان يرهقنى نفسياً؟

ظللت لفترة طويلة أفكر في مشكلتي تلك ولا أجد لها حلاً، حتى كان يوم!!

كنت في زيارة لإحدى قريباتي، حين دخلت بيتها كانت تجلس مع بناتها في بساطة عجيبة تضحك مع هذه، وتمزح مع تلك، وتغرق في الضحك لطرفة روتها ابنتها الكبرى، و..... جلست مشدودة أراقب قريبتى تلك في دهشة وعجب أيعقل أن تكون علاقتها بأطفالها بكل تلك المودة والحب والبساطة والمرح؟

أجل المرح... الذى لم أعرفه يوماً مع أطفالي فكل علاقتى بهم كانت أفعال، لا تفعل، أسكت، لا تناقش، ثم.... إلخ.

عدت إلى بيتي أفكر في ذلك الموقف القصير البسيط الذى شهدته وقررت أن أغير من نهج حياتي، أن أضفى عليها السعادة التي صرت أفقدها.. أخذت إجازة طويلة من عملى وخلال أيام قلائل زال عني الشعور بالإرهاق الجسدى الذي كان يملككني في الآونة الأخيرة.

أتردين ما القرار الذى توصلت إليه بعد ذلك؟

أن أمرح وألعب مع أطفالي!! أجل... هو

ما ذكرت... في البداية دهش أطفالي وإن تحمسوا للفكرة كثيراً أما بالنسبة لى فلم يكن الأمر سهلاً حيث لم اعتد ذلك الانبساط معهم البعيد عن العصبية والتشنج، لكنني شيئاً فشيئاً، رحت أقسر نفسى حتى وجدتني أندمج معهم باللعب والمدهش أنني صرت أندمج معهم باللعب... لأول مرة أجد نفسى أغرق في ضحك شديد وأن أداغب هذا، أو أحسب نتيجة تلك أو.....

زال عني ذلك التوتر والقلق، خففت عن نفسى تلك الواجبات المنزلية التي كانت لا تنتهى أبداً، صرت أغض الطرف عن مظاهر الفوضى في أنحاء البيت.

تطور لهونا داخل المنزل إلى خارجه، صرت أخرج معهم في نزهات إلى أماكن متفرقة ورغم أنى كنت أفعال ذلك من قبل إلا أنني كنت أفعال بشعور الأمر المفروض على أما اليوم فقد صرت أخرج معهم وأنا مستمتعة بالنزهة جداً مثلهم تماماً. هذه هي تجربتى أقدمها لكل أم أقول:

«امرحي مع أطفالك».

انتهى كلام محدثتى ■

حياة الجاسم

صالح البارون يتحدث «للمجتمع» عن:

مهارات وفنون التعامل بين الزوجين

أجرى الحوار: صلاح الدين الأيوبي

انعقد في الفترة الكائنة ما بين ٢٢ - ٢٤ نوفمبر ١٩٩٣م بورة هي الأولى من نوعها في الكويت.

وقد كانت بعنوان: (مهارات وفنون التعامل بين الزوجين). وقد كانت هذه الدورة من تنظيم (لجنة مصابيح الهدى) وهي لجنة خيرية تسعى لتحقيق الأمان الاجتماعي داخل الكويت، بالتعاون مع مؤسسة (المستشار) وهي مؤسسة إعلامية استشارية كويتية تهتم بالاستشارات والدراسات والتدريب.

وقد كان لهذه الدورة صدى كبيرا في الأوساط الإعلامية والاجتماعية في الكويت، حيث إنها كانت الأولى من نوعها في طرح موضوع التعامل بين الزوجين طرحا علميا إنسانيا يستلهم مبادئ الدين الحنيف وتوجيهاته وحاجات المجتمع الكويتي وما ينشأ خلال الأسر فيه من مشاكل وسوء فهم وإزعاجات هي السبب في التفكك الأسري وكثرة حالات الطلاق.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ صالح البارون مقدم الدورة والمحاضر الرئيسي فيها وقد تفضل مشكورا بالإجابة على أسئلتنا والتي تضمنت ما يلي:

المجتمع: كيف خطر لكم فكرة إقامة هذه الدورة؟ وكيف تم تحقيقها؟

أ.صالح البارون: اتصل بي أحد الأخوة الذين يعملون في لجنة مصابيح الهدى وأخبرني بأن اللجنة بصدد إقامة دورة حول حقوق وواجبات الزوجة وقال بأنه رشحني للمشاركة في هذه الدورة نظراً لمعرفته باهتمامي بموضوع العلاقات العامة ومهارات التعامل والاتصال مع الجمهور.

في البداية ترددت ولكن الفكرة أعجبتني

واقترحت عليه أن تغير اسم الدورة إلى (مهارات التعامل بين الزوجين) لتكون أكثر بقة وجلبا للاهتمام خاصة وأنها تعقد للمرة الأولى في الكويت وحسب ما علمت في الوطن العربي كذلك.

وقد استغرق الإعداد لهذه الدورة حوالي شهر ونصف وقد استعنت ببعض الأصقاء من أمثال الأستاذ محمد رشيد العويد المتخصص في مجال المرأة، والأستاذ عبد الله العوضي وزوجته السيدة بدرية العماري التي تعمل بمكتب

الإنماء الاجتماعي التابع للديوان الأميري ولديها دورات متخصصة في مجال الإرشاد النفسي بالإضافة إلى خلاصات كثير من المراجع والكتب المتخصصة في هذا المجال.

المجتمع: ما هو أساس التواصل الناجح في الحياة الزوجية؟

أ. صالح البارون: التواصل هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين في كثير من الأمور وهي تشمل:

١ - المشاركة الزوجية:

هي التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة، والسائدة في المجتمع في إطار الشريعة الإسلامية التي وضعها الله لعباده كافة دون تفرقة بين فرد وآخر بسبب اللون أو الجنس أو النسب، على أن يعمل بها الزوجان ولا يختلفا في أي حكم جاء بها.

٢ - المشاركة الوجدانية:

هي الإحساس المتبادل بينهما في كل أمر من أمورهما سواء أكانت هذه الأمور تنقسم بالبهجة والسعادة، أو تنصف بالحزن والكلبة حيث يحاول كل منهما أن يشارك الآخر أفراحه وأحزانه على حد سواء.

٣ - المشاركة الفكرية:

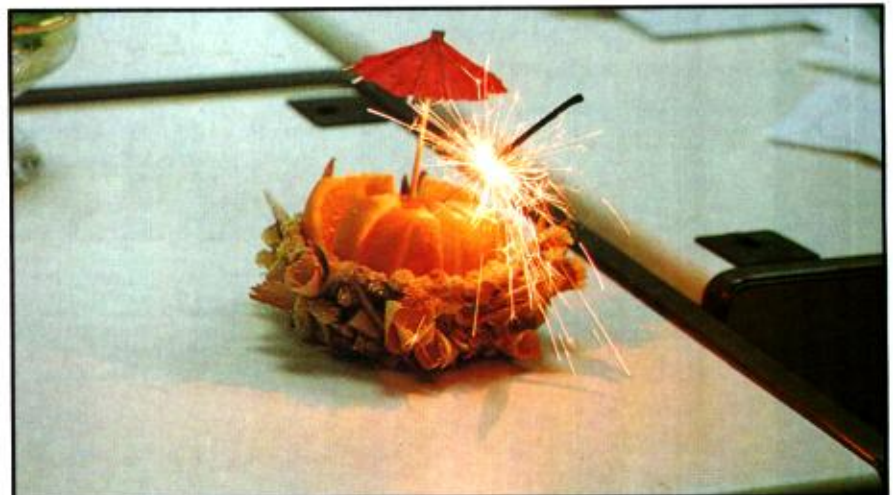
هي تبادل الأفكار والآراء وجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أي أمر كان دون تعصب ولا تطرف يؤدي إلى جرح المشاعر والنيل من كرامة أي منهما.

٤ - المشاركة الاجتماعية:

هي تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بوظائف كل منهما وأدواره في نطاق الأسرة بحيث تكون حقوقهما وواجباتهما معروفة وواضحة لهما، وفقا لما حده الله ورسوله، على أن تحترم هذه الحقوق من جانبيهما، وتؤدي هذه الواجبات كاملة دون أوامر ولا تنقيب ولم.

٥ - المشاركة الترويحية:

هي الاستمتاع بالهوايات والمواهب التي يتميز بها كل منهما ومساعدة الآخر على حبها وفهمها وممارستها مع تخصيص أوقات معينة لمزاومتها، بالإضافة إلى الاستمتاع بالنزهات الخلوية والزيارات العائلية والتردد على دور التسلية والترفيه المشروعة من أجل تجديد نشاطهما وتغيير الروتين الملل لحياتهما.



■ تمرين عملي لاكتشاف الجوانب الإبداعية لدى المشاركات

ثم إن هذه المشاكل تتفاقم بالمعالجة غير السليمة.

لذلك لابد من اتباع منهج أو أسلوب صحيح في حل المشاكل الزوجية التي تكثر في بعض الأحيان وتلقي بثقل على الحياة الزوجية وسعادتها وعلى تربية الأبناء، ما لم تتل العناية اللازمة لحلها.

المجتمع : ما هي الطريقة المنطقية في حل المشكلات واتخاذ القرارات؟

١. صالح البارون : لابد أن يمر ذلك الحل عبر المراحل التالية:

- ١ - تقييم الوضع.
- ٢ - تحليل المشكلة.
- ٣ - تحليل القرار.
- ٤ - تحليل المشاكل المتوقعة.

المجتمع : ما هي الانطباعات التي خرجتم بها من هذه الدورة ؟

١. صالح البارون : لقد كانت الدورة فرصة مهمة لاكتشاف الكثير من المشاكل الحقيقية التي يعاني منها المجتمع وفرصة أيضا للتعرف على قدرات وإمكانات هائلة ورغبة جادة في التلمين وبناء الحياة السعيدة مما أعطانا انطباعات بضرورة تكرار مثل هذه الدورة، والاتفات بشكل منظم للقضايا الاجتماعية الأساسية، وعلى رأسها البناء الأسري وتربية الأولاد والمراهقين بشكل خاص... ولاشك أن نشر المعرفة والفهم يبدد ظلمات التقليد الأعمى سواء أكان للعادات البالية غير المستحسنة أم للعادات والمبادئ المستوردة التي لا خير فيها.

وذلك بهدف وإحداث وعى عام بأهمية وقداة الحياة الزوجية وتعميم مبدأ استمرارها والمحافظة عليها من أجل التخفيف من حدة تزايد حالات الطلاق العشوائى التي تهدد المجتمع وتمزقه وتورثه المشاكل، ولقد نبهنا إلى أهمية المعاملة الحسنة والكلمة الطيبة والمعاشرة بالمعروف، وكل ما من شأنه تمتين العلاقة الزوجية وصيانتها وحفظها....

المجتمع : هل من كلمة أخيرة تودون توجيهها إلى قراء «المجتمع» ؟

١. صالح البارون: أحب أن أذكر القراء الأفاضل بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم للرجال عادة عندما قال: «أوصيكم بالنساء خيرا»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى».

وأما من يرغب في تزويج بناته فلدعوه إلى التروي وحسن السؤال والتأكد من توافق الزوج المرغوب مع صفات ابنته والحرص كل الحرص على الرجل ذى الأخلاق الكريمة، والذي يعرف الله حق معرفته كما قال أحد الصالحين: «لا تزوج ابنتك إلا لتلقى إذا أحبها أكرمها وإذا كرمها لم يظلمها». ■



■ صالح البارون

لا تكونى فريسة للمشاكل

تنشأ المشاكل بالصرخة الأولى التي تصدر من أحد الزوجين للأخر لتعلن عن وجود سوء تواصل أو تواصل ردى.

إن المشاكل التي تنشأ بينك وبين زوجك ما هي إلا فيروس فتاك يبدأ بمهاجمة الخلية الحية في جسم الإنسان ليقتضى عليها وكذلك المشاكل الزوجية عندما تتفاقم تحطم العلاقة بين الزوجين إن لم يتم تداركها في الوقت المناسب.

ومن أثارها :

- ١ - تحول الحياة الزوجية إلى مشادة ومشاحنات لا تنتهى.
- ٢ - يلقي كل منهما بالاتهامات واللوم والتأنيب على الآخر.
- ٣ - يستخدم كل منهما أساليب عدوانية هجومية ضد بعضهما.
- ٤ - يدافع كل منهما عن مواقفه حتى ولو كان مخطئاً بحجج وأمية متصفاة بالمقاومة والعناد والهروب.
- ٥ - تصاب العلاقة الزوجية بفقدان الثقة وسوء الظن وتكرار الأخطاء.
- ٦ - انعدام الاحترام.

المجتمع : استاذ صالح .. ما هو في رأيكم سبب المشاكل التي تنشأ داخل الأسرة؟ وكيف تنشأ؟

١. صالح البارون : إن المشاكل بشكل عام لابد من وقوعها مادام الإنسان يعيش على وجه الأرض وذلك لوجود اتصال دائم بين البشر وكذلك الوضع بالنسبة للحياة الزوجية حيث تزداد عملية الاتصال والاحتكاك .

وهناك العديد من المشاكل الزوجية كسوء التصرف والاجتهاد الخاطى ونقل مشاكل العمل للبيت، وعدم ترتيب الأولويات، وعدم اختيار الوقت المناسب لعرض الموضوع.

وتعود أسباب المشاكل التي تنشأ داخل الأسرة إلى عدم الوضوح بين الطرفين والاختلال في الأنوار الاجتماعية، وسوء التوافق النفسى، والتقليد الأعمى لتقافات مستوردة واعتزاز أى من الطرفين بمستواه الاجتماعى أو المادى أو التعليمى أو الثقافى، وإفشاء الأسرار الزوجية للغير وخاصة ما يتعلق منها بالمسائل الشخصية، إلى جانب الإسراف والتبذير، وسوء التقدير فى الجوانب المالية، والانحرافات السلوكية كالكنب.

ويخاطب الأستاذ البارون الزوجات فيقول:

الفرق بين الحلف والنذر

السؤال : ما الفرق بين الحلف والنذر، وما حكم الوفاء بالنذر؟
الجواب : الحلف هو أن يقسم الإنسان بالله تبارك وتعالى أو باسم من أسمائه أو بالقرآن أو بآية من آياته.

مثل أن يقول والله لأفعلن كذا، أو ورب الكعبة لأفعلن كذا، وأما النذر فهو إلزام المسلم نفسه ما لا يلزمه كمن يقول لله على إن شفى الله ابني أن اتصدق بكذا أو كذا. وقد يقترب الحلف بالنذر كمن يقول والله لئن شفى الله ابني لأتصدقن بكذا وكذا. والحلف يجب الوفاء به بلن يفعل المحلوف عليه إذا كان حلالا، فإذا لم يفعل فإنه يكون حائثا وتلزمه كفارة يمين كقوله تعالى «لا يؤخذكم...» كذا النذر يجب الوفاء به إذا تحقق المعلق عليه النذر إذا كان النذر معلقا ويصبح ديننا واجب في ذمة هذا المسلم حتى يفي به.

حكم الانتفاع بسيارة أجرة دون إذن صاحبها

السؤال : ما حكم الشرع في الشخص الذي يأخذ سيارة زميله دون رضا منه، ثم يعيدها بعد يومين والسيارة سيارة أجرة هل من حق صاحب السيارة أن يطالبه بتعويض عن الأيام التي احتجز فيه السيارة.

الجواب : جمهور الفقهاء نصوا على أن منافع الأموال مضمونة بالتفويت بأجرة المثل مدة وجود المال عند الغاصب، وهذا الزميل ما دام أخذ السيارة دون رضا من صاحبها، فهو في حكم الغاصب وعليه فإنه يضمن ما تغله السيارة من أجرة معتادة يوميا، فيضمن مع وجوب أرجاع السيارة سليمة عليه أن يدفع أجرة السيارة ذاتها وما فوته من أجرة على مالكها، سواء استعمل السيارة في الأجرة أو لم يستعملها. وعلة هذا الحكم أن المنافع تعتبر مالا متقوما، وهذا الشخص عطل هذه المنافع، مثله مثل ما لو أتلف مالا معيناً.

حكم الانتفاع بفوائد البنوك

السؤال : امرأة اعطاهم البنك فوائد بنكية تسال هل يجوز أن تنفقها على ابنائها ليس في الطعام والشراب، ولكن في الملابس وما اشبهها؟

الجواب : مما لا خلاف فيه أن فوائد البنوك من الربا المحرم قطعا، ولذلك لا يجوز أن يستفيد المسلم لخاصة نفسه أو من يعوله من هذا المال الخبيث، بل الواجب أن يتخلص منه ولا يعود اليه ثانية.

وهنا من تلبس أو تورط في ذلك فإمامه أمران:

أما أن يترك هذه الفائدة للبنوك وإما أن يأخذها وينفقها في مصالح المسلمين العامة. وهذا أفضل وفي مثل حال السائلة الكريمة يمكن أن تأخذ هذه الأموال وتعطيها لبيت الزكاة أو لأي هيئة خيرية بشرط أن تبين لهم مصدرها وأنها فوائد بنوك وبعض هذه اللجان تستلمها لتنفقها في مصالح المسلمين كصلحة الطرق والجسور وما اشبهها. ولايجوز أن تعطىها لأولادك.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم التبرع بالدم من المسلم إلى غير المسلم وبالعكس

السؤال : هل يجوز التبرع بالدم من شخص غير مسلم إلى مسلم ومن مسلم إلى غير مسلم. لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز «إنما المشركون نجس».

الجواب : يجوز نقل الدم من غير مسلم إلى مسلم والعكس أيضاً، لأن هذا عمل إنساني لا دخل له بالدين، بل هو من عمل البر والخير في أعلا درجاته، وأما قوله تعالى: «إنما المشركون نجس» فليس المراد من النجاسة هنا، النجاسة الحسية، لأن الإنسان لا ينجس، بل المراد النجاسة المعنوية.

النفقة الواجبة على الزوج

السؤال : ما هي النفقة الواجبة على الزوج، ما هي مفرداتها أو عناصرها؟
الجواب : النفقة الواجبة على الزوج هي كل ما ينبغي أن يتحمله الزوج لزوجته وأولاده، ومن تلزمه نفقتهم من أقاربه، وتشمل نفقة الزوجة الطعام والكسوة والسكن بما يحتاجه من أثاث ومستلزمات. ويدخل في ذلك ما تحتاجه الزوجة من مصروف نقدي بما يناسب الزوجة بحكم العرف. ودليل وجوب النفقة قوله تعالى: «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم، ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن، وإن كن أولات حمل، فلتنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن» (سورة الطلاق آية ٦) وقوله تعالى: «والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» (سورة البقرة آية ٢٣٣).

حكم المرور بين يدي المصلي

السؤال : ما هو حكم الشخص الذي يمر أمام المصلي، وهل يقطع صلاة المصلي؟
الجواب : يستحب للمصلي إذا لم يكن مأموماً أن يضع له سترة وهو أي شيء يضعه المصلي أمامه من خشبة أو حجر أو نحوه، ويصح أن تكون السترة ظهر شخص جالس أمامه، أو أن يصلي إلى عمود ونحوه، وإن لم يجد فيمكن أن يضع عقاله إن كان له عقال، أو يضع خطاً في الأرض، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ولا يدين منها ولا يدع أحدا يمر بين يديه» (البخاري ٨٢٢/١ ومسلم ٣٦٣/١ واللفظ لابن ماجه ٣٠٧/١).
ومن يمر بين المصلي والسترة أو موضع السجود فإنه أثم إذا كان بإمكانه أن يمر بعيداً عنه، ولا إثم إن كان مضطراً، أو كان في الحرم.
والسافة التي لا يجوز أن يمر فيها هو موضع السجود. أما إذا كان المرور أبعد من موضع السجود فلا إثم فيه.

هل يرث الطبيب من ميت أجرى له عملية فأخطأ فيها فتوفي منها؟

السؤال : طبيب عالِم أحد اقربائه المرضى وأجرى له عملية دقيقة ففقد الله أن هذا القريب توفي، فهل يحرم هذا الطبيب من الميراث. وهناك ظن بأن الطبيب أخطأ في العملية؟
الجواب : لا شيء على الطبيب مادام قد بذل جهده وكان مختصاً، فلا يعتبر هذا قتلًا. وحتى إذا قدنا أنه خطأ في العملية خطأ محتملاً فالأصل عدم القصد، فهذا على أسوء تقدير هو قتل خطأ والقتل الخطأ لا يمنع الميراث، لعدم وجود القصد، أما إذا ادعى طرف وجود القصد في مثل هذه الحال فعليه الإثبات.

حكم تبرع المريض بجزء من أمواله

السؤال : رجل مريض مرضاً مستعصياً، ويخشى عليه من الموت، ويريد أن يتبرع بجزء من أمواله لإحدى الجهات الخيرية، فهل يجوز ذلك؟

الجواب : إذا كان مرضه مرضاً عادياً، يشفى منه في العادة وتوقع الأطباء شفائه، فإن تصرفاته صحيحة ولا يمنع من ذلك. لكن إن كان مرضه يخشى عليه فيه من الموت في الحكم الغالب من وقائع الأحوال المشابهة، أو من قول الأطباء. ويصاحب ذلك المرض عجزه عن إدارة أملاكه ومصالحه فإن مثل هذا المريض يحجر عليه في تبرعاته فيما زاد على الثلث وذلك حفظاً لحق ورثته وذلك حيث لا دين عليه. وإذا تبرع بما زاد عن الثلث كان له حكم الوصية إذا مات.

حكم قراءة القرآن على غير وضوء

السؤال : هل يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن من حفظه وهو على غير وضوء؟
الجواب : يجوز للمحدث حديثاً أصغر أن يتلو القرآن من حفظه. أو أن ينظر في القرآن من غير مس بيده بأن كان يقلب صفحاته بحائل أو عود وكذا يجوز مسه لمتعلم ومعلم بقصد التعليم ولو دون وضوء.

كلمة السر

ا	ل	م	ب	ع	د	و	ن	ا	ق	ب	ر
ل	ا	ل	ل	ر	ر	ا	ل	ص	ح	و	هـ
ب	م	ل	ن	ع	س	ا	ل	ع	ف	ا	ف
ا	ا	ع	ا	د	ل	ح	ا	ع	ي	ق	ا
ل	ا	ج	ل	م	ل	ن	ل	م	د	ص	ل
و	ز	ر	ح	ا	م	ل	ك	ت	ا	ر	ت
ا	م	ش	ش	ل	ق	ل	ت	ج	م	ا	س
ح	ن	ي	ت	ر	ا	ا	ا	م	م	ل	و
د	ن	ب	ح	م	ا	و	ب	ل	ن	ن	ي
ز	ي	ص	ا	ع	م	ل	ا	ا	ح	ع	ق
ل	ا	ل	و	ف	ا	ع	ن	هـ	م	م	م

لاسمين من أسماء الله الحسنى يتكون الأول من ٤ حروف والثاني من ٦ حروف.

المبعدون - الأمم - المجتمع - الكتاب - الوفاء - النعم - العفاف - الحجاب - العمل - المعاصي - التسويف - رسل - رعد - لن - قصد - منحه - إن - الواحد - زل - الصحوة - عن - نبح - أرشد - لا - زمن - دام - شتم.

أم مصعب - القصيم - عيون الجواء

عجبت لأربعة!

قال جعفر الصادق رضي الله عنه : عجبت لأربعة كيف يفعلون عن أربعة:

- عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يفعل عن قول الله تعالى : «حسبنا الله ونعم الوكيل».
- عجبت لمن ابتلى بمكر الناس كيف يفعل عن قول الله تعالى : «وافوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد».
- عجبت لمن ابتلى بالضرر كيف يفعل عن قول الله تعالى : «إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».
- عجبت لمن ابتلى بالغم كيف يفعل عن قوله تعالى : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

كلمات ليست عابرة

إن الصور والأشكال تحجب الحقائق غالباً.. إلا أنه بعد التجربة تذهب قيمة الصورة إذا كانت الروح خالية!!

إن مهاجمة المسلم بوضوح وجلاء تبعث في نفسه التحدي، إما أن ينال منه بتغيير المفاهيم وتبديل المسميات وعن طريق الغرائز والشهوات فهنا يكمن الخطر!!

إن الشخص الانتهزامي يبعث في النفس التقرُّز أكثر مما يبعث الشفقة، فمن أعماقه نمت انهزاميته.

عماد بن صالح السناجم - الإحساء - السعودية

الاستشارة
الجبتية



إعداد : سعيد الأصبحي

منوعات

ودع

عاش عمر بن الخطاب ككل الناس يشعل قنديلا (مصباحا) هزيلا بالليل يتحدث عن أمور الدولة فإذا شاء محدثه أن يخرج به من شئون المسلمين أطفأ المصباح فهذا ملك للدولة، ومن هنا لا يصح أن يستخدم في أغراض خاصة.

طرفة

قالت امرأة لزوجها وكان أصلع في إحدى المشاجرات لست اغبط غير شعرك حيث فارقك واستراح منك.

قومي خذي حظك من الآخرة

لقد كان السابقين يستحون من الله من سواد الليل وظلمته إذا مرت عليهم ليالي لم يقيموا لله ركعتين فيها.
فقال الفضيل بن عياض (رحمه الله) :
أدركت أقواما يستحون من الله في سواد الليل من طول الهجعة إنما هو على الجانب فإذا تحرك قال : ليس هذا لك قومي خذي حظك من الآخرة. إن هذا الاحساس لا يصور إلا من نفوس سبقت إلى الله بحسن استقلال وقتها في الليل والنهار فإذا ما تراخت النفس حدثوها «قومي خذي حظك من الآخرة».

الأخوان

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : عليكم بالإخوان فإنهم عنده في الدنيا والآخرة.

وصية

قال رجل لداود الطائي أوصني؟ فقال له : اصحب أهل التقوى فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونه وأكثرهم لك معونة..

آمال العبد الهادي
الإحساء - السعودية

من هو؟؟

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

إمام جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع:

١ + ١٤ + ٢ من الطيور
١٥ + ٤ حيوان ضخم
٩ + ١٣ + ٧ ميثاق
٦ + ١٢ + ١١ مفرد اللون
٥ + ١٠ + ٨ في الغرفة

محمد بن عوض الرحمانى
الليث - السعودية

أيامك خمسة

يوم مفقود : وهو أمسك الذي مضى بما فرطت فيه.
يوم مشهود : وهو يومك الذي أنت فيه فلا تضيعه.
يوم مولود : وهو غذك ولا تدري ما الله قاض فيه.
يوم موعود : وهو آخر يوم لك في الدنيا فاعمل له ما يسرك فيه.
يوم محدود : وهو يوم المعاد . وهو يوم الخلود فماذا أنت مترقب فيه؟

عبدالكريم بن احمد العبد الكريم - الزلفي - السعودية

هل تعلم

- ١ - إن أول من أسلم من الرجال أبوبكر الصديق رضي الله عنه.
- ٢ - وإن أول من أسلم من النساء هي السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
- ٣ - وإن أول من أسلم من الصبية هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
- ٤ - إن رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله توفي وهو عنده ٦٣ سنة.
- ٥ - إن أبو بكر الصديق رضي الله عنه توفي وهو عنده ٦٣ سنة.
- ٦ - إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه توفي وهو عنده ٦٣ سنة.
- ٧ - إن عثمان بن عفان رضي الله عنه توفي وهو عنده ٨٤ سنة.
- ٨ - هل تعلم أن القرآن الكريم به الدليل على كروية الأرض.
- ٩ - هل تعلم أن عناصر جسم الإنسان هي نفس العناصر بالارض وهم ثمانية عشر عنصر.
- ١٠ - هل تعلم أن القاهرة بها سبعة الاف منئذنة وأكبر المآذن ارتفاعها ١٢٨ م وهي منئذنة مسجد الفتح بميدان رمسيس.

اسامة محمد شلبي
بريدة - القصيم - السعودية

الكلمة والحروف : الحسن بن الهيثم
قادة وفتوح :

١ ، ٢ ، ب ، ٤ ، ج ، ٦ ، ٣ ، د ، هـ ، ١ ، و
من هم :
المجاهدون الأفغان؟

إجابات العدد الماضي

إن مع العسر يسرا

حقا إن الكلمة المخلصة لها رنين، والكلمة الكاذبة لها ضجيج، توقفت ملياً أمام كلمات استاذنا الدكتور يوسف القرضاوي في حوار مع «المجتمع» في العدد ١٠٧٢ استوقفتني عباراته في وسط هذا الظلام الدامس وبين تلك الأحداث الجسام المؤلمة للنفس... المفجعة للقلوب... التي تحيط بالكيان الهش الذي كان يطلق عليه لقب «الامة» حيث تداعى الاكلة من كل صوب واتجاه.. وبينما نحن نتابع المصائب المتلاحقة.. والابتلاءات المتوالية.. تهبط على نفوس كثير منا - نحن الشباب - من حين لآخر بعض المشاعر التي تدعو إلى العجز والتثبيط.. فهل هناك أمل بعد هذا الضعف والهوان؟ هل هناك نصر وعز بعد هذا الذل والانكسار؟ وفي خضم هذه المشاعر الحزينة رنت في أذني كلمات الحق سبحانه وتعالى: «ولا تياسوا من روح الله إنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون».. ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاغليون إن كنتم مؤمنين.. إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس.....»

فاستبشرت خيراً ورددت مع القائل: ضاقت ولما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت أظنها لا تفرج
نعم... كل ما حولنا في هذه المرحلة يشير إلى شدة الضيق ولكن الفرج قريب إن شاء الله... أو ليس بعد العسر يسرا؟

بلى إن ربنا وعدنا بأن مع العسر يسرا... ولقد أحسن الإمام الشهيد حسن البنا حين مغل لنا بهذا الأمل فقال:

«وكل ما حولنا يبشر بالأمل برغم تشاؤم المتشائمين.. فإنك إذا دخلت على مريض فوجدته تدرج من كلام إلى صمت.. ومن حركة إلى سكون شعرت بقرب نهايته.. وعسر شفافه.. ولكن إذا تدرج من صمت إلى كلام..



عدد المجتمع ١٠٧٢

ومن همود إلى حركة.. شعرت بقرب شفائه.. وتقدم في طريق الصحة والعافية..

ولقد أتى على هذه الأمم الشرقية حين من الدهر جمدت فيه حتى ملأها الجعود.. وسكنت حتى أعيائها السكون.. ولكنها الآن تغلي غليانا يبقطة شاملة في كل مناحي الحياة.. ولولا ثقل القيود من جهة، والفرص في التوجيه من جهة أخرى لكان لهذه البقطة أروع الآثار.. وأن تظل القيود قيوداً أبد الدهر، فإنما الدهر قلب.. وما بين طرفه عين وانتباهها

يغير الله من حال إلى حال
وها نحن بحمد الله نرى بشائر النصر تقترب رويداً رويداً... وكما يقول الأستاذ محمد بركات: «وها هو الزحف الإسلامي يبدأ ليجعل من الإسلام ديناً وديناً.. وهاهي الصورة المباركة تجمع مئات الملايين من الموحدين على قلب رجل واحد، إنها دورة الحضارة تعود من جديد.. فثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأن أمة تبعث الآن برغم كل مظاهر الإحباط والتخلف والهزيمة التي نشاهدها على أجزاء من سطح الصورة.. أبعد هذه البشرى يسرى بأس في قلوب المؤمنين؟ إنه والله الأمل يدفعنا إلى اقتحام المصاعب مهما اشتدت.. والصبر على المصائب مهما عظمت.. يساير هذا الأمل عمل بلا كلل.. لأن الله سبحانه وتعالى وعد المؤمنين العاملين: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً».....»

زياد احمد محمد عُلْمه
جيزان - السعودية

الأمل السيل لا ينضب

أمل الأمة الإسلامية عاد من جديد في صور مشرقة بارزة العلاقات تنبئ عن قوة عظيمة مدفونة في هذا الدين الشامخ الذي كلما تكالب عليه أعداؤه من الأمم الكافرة على اختلاف مذاهبهم والذي هم يجتمعون على ضرب هذا الدين قاصدين إبعاده عن الحياة ولكنهم خابوا فكلما ازدادوا ضريباً فيه ازداد بريق لمعانه ساطعاً فوق الأفاق متمثلاً في:

- * الصحوة الإسلامية الضارية في مشارق الأرض ومغاربها.
- * الانتصار الأفغاني بعد امتداده سنوات طويلة ضد القوة العظمى (الاتحاد السوفيتي).
- * ثبات المسلمين العزل في البوسنة والهرسك ضد قوى الظلم والعُدوان والموقف الدولي المتخاذل.
- * الانتصارات السياسية على أيدي أبناء الصحوة الإسلامية في بعض الدول العربية.
- وامة الكفر تعلم يقينا مع كل محاولاتها لضرب الإسلام أنها مهزومة لا محال ولديها رهيد كبير عبر التاريخ يبرز هذه الحقيقة ولكن جهودها ومحاولاتها تهدف فقط لتأخير ظهور هذا الدين لتفرض سيطرتها على العالم من أجل الثروات الاقتصادية والهيمنة على السياسة وسنة الله جارية بأن الله ناصر جنده وحزبه ولو كره الكافرون ومن تبعهم فالأمل السيل لا ينضب وإرادة الله فوق كل الإرادات.
- «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

سلمان سعيد
الكويت

● الاخ : عدنان الملحم - الإحساء - السعودية

وصلتنا رسالتك العاتبة نشكر لك اهتمامك ومتابعتك ونسب لتأخير بعض مقالاتك نظراً لكثرة المقالات والكلمات والرسائل ونحن نرغب بأن يكون لكل قارئ من قرائنا نصيب في نشر ما يراد من رسائلهم ونأمل أن نرى مقالاتك «بعد أن اتضحت الرؤوس» على صفحات الأعداد القادمة إن شاء الله.

● الاخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجنوبي - الرياض - السعودية

الموضوعات التي فيها شيء من الخلاف بين أهل العلم ينبغي أن يتسع صدرنا جميعاً وأن نتسامح مع والرأي الآخر الذي يخالف وجهة نظرنا....

أما الأمور التي لا خلاف فيها فنحن معك في ضرورة تجنبها والحذر منها، وأما بخصوص فتوى الشيخ الألباني فحبذا لو وصلنا رد يساند ويؤيد ما ذهب إليه من رأى بدل الاستنكار لما نشر من ردود العلماء على تلك الفتوى، وعند ذلك يطلع القراء على الرايين وحجة كل منهما أو وجهة نظره ويحددون بعد

ردود
خاصة

قنوات التلفزيون بين الرسالة السامية والوقت المضيّع



قرأت في إحدى الصحف مؤخراً عن أن محطة الـ إم بي سي سيكون لها برنامج ثاني وثالث ورابع مع بداية العام الميلادي وأن تلفزيون الكويت أصبح له أربع قنوات وغيره الكثير من تلفزيونات الخليج والدول العربية وهنا لنا وقفة تساؤل حول ما تقدمه هذه القنوات التلفزيونية سواء المحلية أو الفضائية للمشاهد في العالم العربي والغربي خاصة نجد أن ما تقدمه لا يزيد عن الأفلام القديمة البالية والأغنيات الهابطة أو ما شابه ذلك دون جدوى تذكر، ولكن هل فكر القارئ على مثل هذه القنوات ببث قناة فضائية تعتمد كل موادها على البرامج الدينية وتكون موجهة إلى شعوب العالم كافة وبذلك تكون قد أدت رسالة سامية لخدمة الناس جميعهم ويحاذوا لو تكون بالعربية ومترجمة إلى الإنجليزية أو العكس وعلى المدى البعيد أو القريب تكون قناتان كل منهما عربية وإنجليزية وفي ذلك خدمة جليلة للذين لا يدينون بالإسلام وأيضا تقدم هذه القناة التوعية الدينية للمسلمين من الندوات والمحاضرات القيمة - خاصة للطلبة - أو المهتمين بالعلم وبذلك تكون مرجعاً لهم ونتمنى

أن تبث هذه القناة الدولية من إحدى هاتين الدولتين المملكة العربية السعودية أو الكويت لما حباهما الله سبحانه وتعالى من الفضل الكبير ولأنهما دائماً سباقتان للأعمال الخيرية. وما نتمناه أيضاً أن تمتنع تلك القنوات عن بث الأفلام الهابطة التي لا تغني ولا تسمن من جوع، ونتمنى أن تكون هذه القناة على نمط إذاعة القرآن الكريم التي تبث من المملكة العربية السعودية ففي ذلك الخير الكثير لامتنا الإسلامية ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ■

بكر عمر أمين
الكويت

من أرض الشهداء إلى أرض الكرام

من أرض المليون والنصف مليون شهيد، أرفع قلبي لأكتب لمجلتكم الغراء «المجتمع».. أحبيكم بتحية الإسلام فأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. تحية عاطرة ملؤها الود والصفاة والأخوة والاحترام.. راجياً من المولى أن يثبت خطاكم ويقوى عزائمكم لمواصلة الدرب وفي سبيل تحقيق المشروع الذي تصبون إليه، ونظراً لقلة المجلات الإسلامية في السوق الجزائرية ووعياً منا بأن الفرد المسلم بثقافة تقيه من رياح التغريب وموجات الغرب العاتية.

وحيث إنني عثرت على عنوان مجلتكم في جريدة «العقيدة» وددت لو أرسلتم لي أعداداً من مجلتكم فساكون جد سعيد بذلك لأطالعها، فانا طالب جامعي أهوى القراءة حباً، شغوف بالمطالعة الواسعة ومن أمهات الكتب والمجلات، فأتعنى أن يجد طلبى صدراً رحباً لديكم مع تمنياتي الخاصة لكم بالتحقيق والنجاح على درب إسماع كلمة الحق والنهوض بمجتمع قوى يستطيع مجابهة الصعاب والوقوف أمام الشدائد والمحن. لنكون رجال الغد الصالحين، وكتبت هذه الرسالة أيضاً قصد التعرف على أشقاء جدد من البلد العزيز والحبیب «الكويت» ولتكوين صداقة متينة خالصة مع من سيتولون أمر هذه الرسالة بالعناية وأنا في انتظار ردكم على رسالتي..

تألي عثمان

حى ٥٠٠ سكن عمارة ١٨ ب رقم ١

قريل - وهران

الرمز البريدي: ٣٨٢٦٠

الجزائر

طالب موريتاني يستنجد

ولعل الله تعالى يقبض لي من يساعدني بما يعادل ٥٠ دولاراً شهرياً.. مع رجائي أن يراعى ما يلي:

- ١ - أن يتم إرسال المعونة - إن أمكن - نقداً وبطريقة مسجلة.
- ٢ - العنوان: عبد الرزاق عمر سعيد - ص ب (١٩٥٤) نواكشوط - موريتانيا.

شكراً لكم على حسن تعاونكم معنا والله يحفظكم ويرعاكم. ■

السيد رئيس التحرير أرجو من الله تعالى أن تصلكم هذه الأسطر وأنتم في أتم صحة وعافية ونشاط في العمل. هذا وأطلب من سيادتكم التكرم بأن تنشروا اسمي وعنواني في مجلتكم الغراء. علماً بأنني من طلبة العلم الشرعي وأدرس في موريتانيا ولا يصلني عون مادي من أية جهة. وأجد صعوبة في قضاء حاجاتي الدراسية

إشارة إلى رسالتك المؤرخة في ١/١/١٩٩٣م نرفق لك عناوين بعض الهيئات الخيرية في الكويت:

- ١ - الهيئة الخيرية العالمية: فاكس ٢٤٠٢٨١٧ ص ب ٢٤٣٤ الصفاة ١٣٠٢٥ هاتف ٢٤١٨٠٢٥.
- ٢ - لجنة العالم الإسلامي: فاكس ٢٤٥٣٠٦١ ص ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت - هاتف ٢٤٥٣٠٥٤.
- ٣ - لجنة الدعوة الإسلامية: فاكس ٢٤٣٥٦٢٨ ص ب ٦٦٧٢٢ بيان - هاتف ٢٤٣٥٧٤٠.

مع تمنياتنا بالتوفيق في مساعيكم الخيرية.

● الأخ / صلاح الدين - الرياض - السعودية
لم تكن «المجتمع» في يوم من الأيام تحمل طابعاً إقليمياً وإن كان من الطبيعي أن لا تخلو من الهموم المحلية، وشكراً لإطرائك وثنائك على صفحات المجلة ومنها: معالم على الطريق وبلا حدود وكتابات الأستاذ العماري - حفظه الله - وصفحة أسرار وندعو الله أن نرتقى بالمجلة بحيث تستهويك كل صفحة وكل زاوية وكل كلمة من كلماتها.

● الأخ / أحمد على بيجي «صومالي»
السعودية

المقارنة الرأي الذي يختارون. في الختام لا يفوتنا أن نشكرك على تنبيهاتك وملاحظاتك ووسرنا المزيد منها وأن يحفظك الله ويرعاك.

● الأخ: محمد بن إبراهيم الحريقي - القصيم - السعودية
نرجو أن تتمكن من تلافي الأخطاء والتقليل منها وشكراً لمتابعاتك وحرصك أما اقتراحك بجعل زاوية للطفل المسلم فهو جدير بالدراسة والاهتمام لندرة مثل هذه الخدمة المميزة لأطفالنا الأعزاء.

رسالة من قارئ

الأمم المتحدة ودورها المشبوه



■ أحمد يحيى الفائع

المشئومة
للصومال.
يا ترى -
هل أدى
بطرس غالي
وزمرته الدور
المطلوب منهم

في البوسنة والهرسك المسلمة، وهي تعيش
أسوأ أحوالها والتي تدمي لها القلوب
المسلمة وتخضع لها قلوب الرجال
الجبابرة.

أم أدوا الدور المطلوب في الجمهوريات
الإسلامية المستقلة عن ما كان يعرف
سابقا بالاتحاد السوفيتي وكشمير أم أم
أم ... إلخ.

كل هذا وهو يقول ويقول ويدافع ولكن
المصلحة من هذا الكلام والدفاع، ما هي
إلا كلمات يتشدد بها بطرس وديفيد أويين
وغيرهم لكسب وتأييد الغاوين أمثالهم أو
للتستر على الأعمال السرية التي يقوم بها
كل من بطرس غالي وأويين الوسيط ومن
يؤيدهم لعملية إبادة للشعب البوسني
المسلم، ومن المعروف أن

غالي والأمم المتحدة لا
يتدخلون بشكل جدّي إلا
إذا راوا المسلمين حققوا
أي انتصار فيقومون
بالتدخل حتى يعيد العدو
حساباته من جديد.

وفي الختام أعيد هذا
السؤال الحائر! ما هو
دور الأمم المتحدة تجاه
قضايا المسلمين وما هو
دور بطرس غالي
الخاص ثم ما هو دورنا
نحن المسلمين تجاه

ذلك... ؟

هذا السؤال الحائر يبحث عن إجابة.
قبل أيام يتحدث أمين الأمم المتحدة
بطرس غالي، الذي صفق له الكثير الكثير
من المسلمين عندما اعتلى هذا المنصب،
وتوسموا فيه الخير، ولكن أي خير جاء
معه، وأي خير يرجى من اليهود
وأصهارهم. فمن المعروف أنه أي بطرس
غالي متزوج من «ليا نادلر» ابنة بائع
الحلويات اليهودي الشهير «نادلر».

وفي رأي المتواضع أن أيام الأمين العام
السابق «خافير دكويلار» مع أنه من
الغربيين أنفسهم كانت أرحم من الأوضاع
التي يعيشها المسلمون وتعيشها الأمم
المتحدة في عهد العربي بطرس غالي.

أقول إن بطرس غالي هذا قبل أيام كان
يتحدث وهو في مؤتمر صحفي عُقد معه
ويقول: «الآن أستطيع أن أقول إن الأمم
المتحدة أدت دورها على الوجه الأكمل».

ما هو هذا الدور؟
هل أدى بطرس غالي والأمم المتحدة
الواجب عليهم في الصومال أم مازال
القتال دائرا هناك، خصوصا بعد زيارته

بقلم: أحمد يحيى الفائع
أبها - السعودية

المراقب لأحوال المسلمين في شتى بقاع
الأرض يشعر بالأسى والمرارة، لما يلاقه
المسلمون من التعذيب والاضطهاد
والقسوة، حتى أصبح أعداء الإسلام لا
يكتفون بالتعذيب الجسدي فقط، بل تعدوا
ذلك إلى مرحلة التفنن في أساليب التعذيب
والإبداع في اختراع أساليب جديدة له
فأصبح ما يعرف بالإبادة الكاملة للقرى
والهجر، هذا بالإضافة إلى عمليات
الاغتصاب للعنفات المسلمات حتي يُلدّن
أعداءُ لهن ولدينهن.

هذا الشيء نتفق عليه جميعا، ولكنني
قرأت في كتب التاريخ ما يشابه هذه
الأحداث، فمثلا قرانا عن محاكم التفتيش
في اسبانيا التي اتخذت أبشع وأقذر
الصور واستمرت حتى طُرد المسلمون من
آخر معاقلهم في اسبانيا وهي غرناطة عام
١٤٩٢م على يد الملكين الكاثوليكين -
فرناندو وإيزابيلا - وكذلك قرانا عن مذابح

لينين واستالين للمسلمين
فيما كان يعرف بالاتحاد
السوفيتي ... إلخ.

ومع هذا وذاك أود أن
أذكر أنه لم يكن في ذلك
الوقت ما يعرف اليوم
(بهيئة الأمم المتحدة)
ولا توجد منظمات تدعى
منظمات حقوق الإنسان
كما يزعم الغربيون اليوم،
ونحن لا ننكر وجودها
اليوم ولكن السؤال
المطروح هو: هل قامت
الأمم المتحدة بالدور
المطلوب منها؟



■ الأمم المتحدة